



صحافي يستفز
لوبي قطر
في فرنسا

19 ص 19



أيام قرطاج
تعيد للمسرح هيبتة

16 ص 16



بغداد تستخدم
فزاغة الفوضى
لقمع الانتفاضة

3 ص 8.7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 17/12/2019

20 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11561

Tuesday 17/12/2019

42nd Year, Issue 11561

العرب

التيار والقوات يقطعان الطريق على عودة الحريري

بيروت - فتح تاجيل رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون المشاورات النيابية الإلزامية الباب أمام أزمة سياسية لا سابق لها في لبنان من جهة، وتضالول حظوظ سعد الحريري في العودة مجدداً إلى موقع رئيس مجلس الوزراء من جهة ثانية. وفي انتظار الموعد الجديد للاستشارات النيابية الخميس المقبل، اتهم تيار المستقبل الذي يتزعمه الحريري الحزبين المسيحيين الكبارين "التيار الوطني الحر" و"القوات اللبنانية" بخرق الدستور وذلك برفضهما تسمية شخصية سنية معينة أمام رئيس الجمهورية تكلف بتشكيل حكومة جديدة. وحذر تيار المستقبل من أن "نار الخراب ستكوي الجميع".

وكشفت مصادر سياسية أن الحريري فوجئ فجر الإثنين بموقف القوات اللبنانية الذي يرأسه سمير جعجع والذي يرفض تسمية شخص معين لتشكيل الحكومة. وجاء موقف "القوات" على الرغم من إشارات إيجابية كان أرسلها جعجع إلى الحريري عبر موفد زار رئيس "القوات" قبل يومين وبحث معه موضوع التكليف.

ولم تستطع هذه المصادر السياسية الجزم هل تراجع جعجع فعلاً عن موقف سابق له مؤيد للحريري، أم أن موفد الحريري، وهو نائب الوزير السابق غطاس خوري، لم يحسن نقل الرسالة التي بعث بها جعجع إلى الحريري. واعتبرت هذه المصادر أن جعجع أراد أن يكون منسجماً مع موقفه السابقة التي امتل عليه سحب وزرائه من الحكومة قبل تقديم استقالتها وذلك رغبة منه في مساندة الشارع اللبناني والمسيحي على وجه الخصوص. وفسر الحريري ما حصل في الساعات التي سبقت تأجيل الاستشارات إلى الخميس المقبل وربما إلى أجل غير مسمى، في بيان جاء فيه "في إطار الاتصالات السياسية قبل موعد الاستشارات النيابية (...)، اتضح أن كتلة التيار الوطني الحر كانت بصدد إيداع أصواتها لرئيس الجمهورية ليحضر بها كما يشاء".

وأضاف "وهذه مناسبة للتنبه من تكرار الخرق الدستوري الذي سبق أن واجهه الرئيس رفيق الحريري في عهد الرئيس إميل لحود، وللتأكيد أن الرئيس الحريري لا يمكن أن يغطي مثل هذه المخالفة الدستورية الجسيمة أي كانت وجهة استعمالها، في تسمية أي رئيس مكلف".

حكومة السراج تفتعل أزمة مع مصر لتبرير التدخل التركي في ليبيا

استرضاء فرنسا لاستفزاز إيطاليا وإقامها في الصراع الليبي



أردوغان شرق المتوسط.. أردوغان غرب المتوسط

ودول أخرى في شرق المتوسط حول استغلال محروقات. وبيات خيار التدخلات العسكرية الخارجية التي تقوم بها حكومة أردوغان يثير غضبا في الداخل التركي بسبب تأثير الرفض الدولي لها. على الاقتصاد التركي الذي يعيش وضعا صعبا بسبب التزامات مع دول مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج.

وقال أوتكو جاكيرورز، وهو نائب عن حزب الشعب الجمهوري المعارض وعضو في الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي، إن حديث أردوغان عن إمكانية إرسال قوات والانحياز إلى طرف دون آخر في الصراع الليبي "يثير القلق". وأضاف "يتعين على حكومة العدالة والتنمية التوقف فورا عن أن تكون طرفا في الحرب في ليبيا".

وخرج الدعم التركي للمليشيات الليبية إلى العلن في مايو الماضي عندما أكد أردوغان استعداده لمساعدتها في التصدي للجيش وأرسلت تركيا أسلحة ومدعات وطائرات دون طيار إلى حكومة الوفاق. وأعلن الجيش في أكثر من مناسبة تدمير مخازن أسلحة وطائرات دون طيار تركية. وقالت مصادر عسكرية لـ "العرب" إن الاستفزاز الأمني من مدينة مصراتة لطرابلس جاء بعد وصول شحنات جديدة

طرابلس - استغللت حكومة "الوفاق" الواجهة السياسية للإسلاميين، تصريحات للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قال خلالها إن حكومة طرابلس أسيرة الميليشيات وهو الأمر الذي سبق لوزير الداخلية فتحي باشا أن اعترف به في أكثر من مرة، لافتعال أزمة مع مصر في خطوة تهدف أساسا إلى تبرير التدخل العسكري التركي في ليبيا.

ورغم أن تصريحات السيسي كانت واضحة حيث أكد عدم وجود نية لدى بلاده للتدخل عسكريا في ليبيا إلا أن المجلس الرئاسي تعمد تحريف تلك التصريحات واتهامه بالتلويح بإرسال قوات مصرية إلى البلاد، في وقت تزايدت فيه التوقعات بقرب وصول قوات تركية للقتال إلى جانب الميليشيات في طرابلس.

وكان الرئيس المصري قال في تصريحات في قمة الشباب بشرم الشيخ الأحد "كان أولى بنا التدخل المباشر في ليبيا، ولدينا القدرة على ذلك، ولكننا لم نفعل، لأن الشعب الليبي لن ينسى التدخل بشكل مباشر في أمنه".

وأعربت حكومة الوفاق في بيان نشرته، الإثنين، دون توقع من رئيسها فايز السراج، عن استغرابها الشديد من تصريحات الرئيس المصري حول ما وصفه بـ"غياب الإدارة الحرة لحكومة الوفاق الوطني ووقوعها أسيرة للتشكيلات المسلحة والإرهابية والتلويح بالتدخل المباشر".

وقال مراقبون إن تصريحات السيسي لم تات بالجدد ولم تعكس تبديلا في الموقف المصري الذي لطالما اعتبر أن طرابلس واقعة تحت سيطرة الميليشيات وأن معركة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على الفوضى والإرهاب مشروعة، وهو ما يؤكد أن حكومة السراج ومن خلفها الإسلاميون، تتعمد افتعال أزمة مع مصر كانت قد بدأتها ميليشياتها الإلكترونية لتبرير التدخل التركي.

وكشفت صفحات ليبية على مواقع التواصل الاجتماعي، محسوبة على الإسلاميين، منذ الأسبوع الماضي الحديث عن التدخل المصري حيث تم تداول صور لجنود من الجيش الليبي والإيهام بأنهم مصريون.



أوتكو جاكيرورز
يتعين على الحكومة التوقف عن أن تكون طرفا في حرب ليبيا

قطر تناور لاسترضاء السعودية بالكلام بدل الأفعال

عن "المصالحة" و"إذابة الجليد" دون أن تمر إلى خطوات عملية تقابل بها سعة الصدر السعودية تجاهها. وعلى العكس، تستمر في خيار استفزاز المملكة بتقوية العلاقات مع إيران وتركيا بما يهدد الأمن القومي للجزيرة الكبرى. وبعد تقليص علاقات الدوحة بانقراة وإغلاق قاعدة عسكرية تركية في قطر من أبرز شروط دول المقاطعة لاستئناف العلاقات مع الدوحة.

لكن وزير الخارجية القطري قال إن بلاده لن تغير من علاقتها مع أقرة لحل الخلاف. وأضاف "أي دولة فتحت الباب لنا وساعدتنا خلال أزمنا، سنظل ممتنين لها... ولن ندير لها ظهرنا أبدا".

مركزية في الخليج، لا تعارض إذابة الجليد مع الدوحة، وأن دولا أخرى مثل مصر والإمارات هي التي ترفع سقف الاستشرطات وتعيق "الانفتاح" عليها.

واعتبر مصدر دبلوماسي خليجي أن أسلوب شق الصفوف الذي تعتمده الدوحة لن يفضي إلى نتائج لكونه يقدم السعودية في صورة الدولة التي لا تأخذ قرارها بيدها وأن هناك من يقودها إلى التصعيد، وهذا خطاب مستفز قد يدفع الرياض إلى ردة فعل قوية بإغلاق قناة التواصل الحالية وإدارة الظهر لأي وساطة مستقبلية. واعتبر المصدر في تصريح لـ "العرب" أن قطر لا تريد أن تستوعب أن

الدوحة - عمد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني إلى الإيحاء بأن قدما حدث في العلاقات مع السعودية وإن الدوحة مستعدة لدراسة مطالب خصومها في لحليفها تركيا.

وتحاول قطر الإيحاء بأنها فتحت الباب مع السعودية وتريد الاستماع إلى المطالب وكانها لا تعرف تلك المطالب والطريق إليها من خلال البحث عن الحل في الرياض. ووصفت الأوساط الخليجية تصريحات وزير الخارجية القطري بالتنمبات، لافتة إلى أن قطر تناور لاسترضاء السعودية بالكلام بدل الأفعال أي تطبيق الالتزامات التي وضعتها دول

تباينات روسيا وتركيا في المنطقة تهدد التفاهمات في سوريا

انشغال أنقرة بشرق المتوسط يشكل فرصة لموسكو للتحرك صوب إدلب

مؤشرات عدة توحي بأن التفاهمات التركية الروسية في سوريا معرضة للاهتزاز، مع اتساع الهوة بينهما في أكثر من ملف وتناقض مصالحهما. ولا يستبعد المحللون أن تقدم موسكو على خطوة عسكرية في إدلب مستغلة انشغال تركيا بصراعها مع عدة دول شرق المتوسط، على خلفية الاتفاقية التي وقعتها أنقرة مع حكومة الوفاق الليبية.

دمشق - تهدد التباينات الروسية التركية في أكثر من ملف بالمنطقة ومنها الملف الليبي، وتوجه أنقرة للتخفيف من تبعيتها لموسكو في مجال الطاقة عبر إبرام اتفاقية مثيرة للجدل مع حكومة الوفاق الليبية بشأن الحدود البحرية، التفاهمات بينهما في سوريا، ومنها اتفاق سوتشي الذي جرى إبرامه العام الماضي بشأن إقامة منطقة خفض تصعيد في إدلب.

ورغم وجود روسيا وتركيا على طرفي نقيض في ما يخص الأزمة السورية حيث تدعم موسكو الرئيس بشار الأسد، وفي المقابل تساند أنقرة الجماعات المعارضة والإسلامية المناوئة، بيد أنهما نجحتا على مدار السنوات الأخيرة في بلورة صيغة للتفاهم، لكنها خالية من أي أبعاد استراتيجية، ولا يمكن الرهان على استمراريتها.

وترقب روسيا اليوم التحركات التركية في شرق المتوسط بحذر مشوب بالقلق في ظل وعيها بأن أحد الأسباب التي دفعت أنقرة إلى إبرام اتفاقية بحرية مع حكومة لا تسيطر سوى على نحو 20 بالمائة من مساحة ليبيا، هو السعي خلف طموحها في أن تتحول إلى مركز إقليمي للطاقة، وتقليل اعتمادها على الغاز والنقط الروسيين.

وتستورد تركيا نحو 75 بالمائة من حاجياتها من الطاقة من الخارج، معظمها من روسيا وإيران، ويقول محللون إن التحركات التركية تثير قلق موسكو ولكن الأخيرة تراهن على وجود جبهة إقليمية ودولية متعاظمة كغاية بالتصدي لتلك التحركات.

وتعتبر موسكو أنه قد يكون أمامها فرصة كبيرة لنحويل القلق من تنامي نفوذ تركيا بما يتصادم ومصالحها في المنطقة إلى فرصة خاصة في سوريا حيث أن تركيا ليس في وسعها فتح جبهات عدة في الآن ذاته، وبالتالي قد يكون إدلب الوقت لاتخاذ خطوة في اتجاه إعلان طال انتظارها.

وأعربت موسكو، الأحد، عن قلقها من عدم حل قضية "استمرار التهديد الإرهابي" في منطقة إدلب شمال غرب سوريا، بالتزامن مع عودة الغارات الروسية والسورية على ريفي المحافظة

والتقى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الاثنين، بعد وصوله في وقت سابق إلى الدوحة قادما من تركيا، وسط ترجيحات بأن يكون اتفاق التهدئة الذي تسعى إليه حماس مع إسرائيل، قد أخذ الحيز الأكبر في النقاشات، إلى جانب ملف إجراء الانتخابات العامة الفلسطينية.

وبدأ هنية في 8 ديسمبر الجاري، جولة خارجية هي الأولى له منذ توليه رئاسة حماس في مايو 2017 بتركيا عبر مصر، وستكون له زيارات أخرى عدة ضمن جولته تشمل ماليزيا ولبنان، وتتوقع أنباء عن إمكانية القيام بزيارة لإيران.

وقالت حركة حماس، الاثنين، إن أمير قطر تميم بن حمد استقبل في الديوان الأميري بالدوحة، رئيس المكتب السياسي والوفد المرافق له الذي قدم له شرحا مطولا "حول آخر التطورات السياسية، وعلى رأسها قضية القدس، والاستيطان، وعن اللاجئين، والمخاطر المحدقة بالقضية ومحاولات تصفيتة سياسيا".

وناقش وفد الحركة تطورات "ملف الانتخبات الفلسطينية، ومتطلبات نجاحها، وصولا إلى تحقيق المصالحة



هل حانت ساعة الصفر

إدلب الشرقي. ونقل المرصد عن مصادر محلية أن الجيش أبلغ أهالي قرى منطقة سنجار بضرورة إخلاء مناطقهم، فيما دعت غرفة العمليات العسكرية التي يشرف عليها ضباط روس، إلى رفع الجاهزية القصوى على المحاور الشرقية لمدينة إدلب، في ما يوحي بعملية عسكرية واسعة تلوح في الأفق.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان، الإثنين، أن الجيش السوري بواصل استقدام التعزيزات العسكرية إلى مواقعه في القطاع الجنوبي من ريف إدلب، حيث وصل رتل عسكري ضخم مؤلف من مدرعات ودبابات واليات ثقيلة، إضافة إلى جنود، إلى مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، كما وصل رتل عسكري آخر إلى محور سنجار بريف

تواجدها المباشر في تلك المنطقة عبر تركيز 12 نقطة عسكرية. وتلويح روسيا بعملية ضد إدلب سيغني ضربة قوية لأنقرة حيث مقابل انسحاب المقاتلين الأكراد إلى عمق 30 كلم، وعودة انتشار الجيش السوري في تلك الأجزاء، مع تولى القوات التركية والروسية إجراء دوريات مشتركة على طول الشريط الحدودي بعمق 10 كلم يستمتني القامشلي.

امتداد لاتفاق موجز جرى بين واشنطن وأنقرة، يقضي بوقف عملية نزع السلاح التي شنتها أنقرة في التاسع من ذات الشهر ضد الأكراد في شمال شرق سوريا، مقابل انسحاب المقاتلين الأكراد إلى عمق 30 كلم، وعودة انتشار الجيش السوري في تلك الأجزاء، مع تولى القوات التركية والروسية إجراء دوريات مشتركة على طول الشريط الحدودي بعمق 10 كلم يستمتني القامشلي.

وزعم اردوغان أن "تركيا لا تهتم بالنقط في شمال سوريا، بل تولى اهتماما لأمن السكان الذين يعيشون في تلك المناطق". وأضاف "عرضت على قادة بعض الدول أن ننقذ عائدات النفط على سكان المنطقة الأمانة التي ستقيها في الشمال السوري، ونضمن عودة اللاجئين إلى ديارهم ونقدم لهم حياة كريمة، فلم أتلق أي رد منهم".

وتعكس تصريحات اردوغان وتهديده الضمني بعودة اجتياح شمال شرق سوريا، خشية من أن تستغل روسيا على وجه الخصوص انشغاله بالمعارك التي فتحتها في شرق المتوسط مع أكثر من دولة لضرب إنجازاته في سوريا وخاصة في إدلب.

وتكتسي إدلب أهمية استراتيجية بالنسبة لأنقرة حيث أنها تعد المحافظة الوحيدة تقريبا التي هي تحت سيطرة الفصائل المعارضة والإسلامية التي تدن لها بالولاء، وقد نجحت تركيا في استثمار اتفاق سوتشي من خلال تعزيز

أنقرة: السقوط من مكان مرتفع خلف وفاة مؤسس الخوذ البيضاء

كريستينا وينبرغ قالت للشرطة إن لديه ميولا انتحارية قبل أسبوعين من وفاته. ويتهم النظام السوري وحليفه الروسي الخوذ البيضاء التي تضم مسعفين متطوعين يعملون ضمن المناطق التي تتعرض للقصف، بدعم الفصائل المعارضة والمقاتلة في المناطق حيث تنشط.

وسبق وأن شكك الرئيس السوري بشار الأسد في وقوف المخابرات التركية خلف وفاة لومسوريه، وقال الأسد إن "مقتله قد يكون بسبب أسرار هامة يحملها، وربما كان يعكف على تأليف كتاب عن مذكراته وعن حياته، وهذا غير مسموح".

ولديها مكاتب في إسطنبول وهولندا. وجاء في تقرير التشريح أنه توفي بسبب "إصابة عامة في الجسم ترتبط بسقوطه من مكان مرتفع"، بحسب تلفزيون "تي. آر. تي. هبر" الحكومي. ولم يُعثر على آثار حمض نووي (دي. إن. إي) لأي شخص آخر.

وقال التقرير الذي أصدره معهد الطب الشرعي في أربع صفحات إن لومسوريه عانى نزفا داخليا وكسورا في العظام، بحسب وكالة "دي. اتش. إي" الخاصة للأخبار.

وكان الإعلام التركي قد أورد أن لومسوريه طلب المساعدة بسبب مشاكل نفسية، وأن زوجته إما هدف

أنقرة - قال خبراء الطب الشرعي التركي، الإثنين، إن الجندي البريطاني السابق الذي لعب دورا أساسيا في تأسيس منظمة "الخوذ البيضاء" للدفاع المدني العاملة في مناطق المعارضة في سوريا، توفي بسبب سقوطه من مكان مرتفع.

وعثر على جيمس لومسوريه الذي يحمل الجنسية البريطانية ميتا عند أسفل المبنى الذي يسكنه في نوفمبر في إسطنبول.

وكان لومسوريه الضابط السابق في الجيش البريطاني، يدير منظمة "مأيدي رسكيو" غير الربحية، التي تنسق التبرعات الممنوحة إلى الخوذ البيضاء

هنية يراهن على الدوحة لإبرام اتفاق تهدئة مطولة مع إسرائيل

جزيرة عائمة قبالة سواحل غزة والتي ستقع مسؤوليتها الأمنية بيد الاحتلال الإسرائيلي مع وجود إدارة تركية شكلية وتحت إشراف الأمم المتحدة.



أيمن الرقب

حماس أضحت جزءا من خدعة كبيرة لتصفية القضية الفلسطينية

وأضاف لـ "العرب"، أن الزيارة تشبه رحلة صيد، وبالتالي ما سيخرج به هنية ليس واضحا بدقة، لكن في الأساس هي مقدمة لتلقي المزيد من المساعدات المالية من الدوحة، وهي أموال تركز الانقسام الفلسطيني في النهاية، ويبدو أنها يمكن أن تحمل بذرة انفصال نهائي لغزة عن الضفة الغربية.

وأشار إلى أن جولة هنية الخارجية قد تمتد لأشهر، وسوف تشهد زيارات عدة، لكنها تركز على الأطراف الداعمة للحركة، ليس فقط من أجل حاجة الأخيرة إلى ذلك الدعم، لكن لارتباط الأمر برغبة بعض القوى الإقليمية في استمرار تأثيرها على مسارات القضية الفلسطينية وتوجيه الحركة نحو مصالحها أولا.

نوفمبر الماضي، بمشاركة عدد من العلماء والمفكرين الذين يمثلون 52 دولة. وقال مهاتير محمد، وقت الإعلان عن اجتماع، إنه سيكون الخطوة الأولى نحو إيجاد حلول لأمراض العالم الإسلامي، وطلب الدعم الدولي لهذه الجهود والوقوف إلى جانبهم لتحقيق الغرض المنشود.

واعتبر الرقب، أن هذه القمة بمثابة "اجتماع موسع للتنظيم الدولي للإخوان، لكن تحت مظلة دولية، لمناقشة ملفات حيوية، على رأسها تقديم الدعم إلى حماس والتشاور حول مستقبل الحركة التي أضحت جزءا من خدعة كبيرة لتصفية القضية الفلسطينية، وبحث إمكانية تحقيق أقصى استفادة للانظمة ذات التوجهات الأيديولوجية وفي القلب منها حركة حماس".

من جانبه أكد الخبير المتخصص في الشأن الفلسطيني بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، عبدالمعزم محمد، أن زيارة هنية للدوحة تندرج في سياق البحث عن غطاء مالي يمكن حركته من تقديم المزيد من الجهود في الانتخابات التشريعية المقبلة، والتمسك بالترتيب الإثني عشر

وتعمل قطر منذ سنوات على تثبيت نفسها رقما في المعادلة الفلسطينية، مرهنة على علاقتها الوثيقة مع حماس وأيضا مع إسرائيل.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أيمن الرقب، إن زيارة هنية للدوحة بعد أنقرة، تأتي في إطار البحث عن دعم إقليمي جديد من الدول الراعية لتنظيمات الإسلام السياسي في المنطقة بما يضمن تثبيت أركان حماس في قطاع غزة عقب تحولات متتالية قد تفضي إلى هدنة طويلة المدى مع إسرائيل، بما يعزز من فرص تطبيق صفقة القرن على أرض الواقع، ومن ثم انفصال غزة عن الضفة الغربية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن هنية سينشارك في مؤتمر يحمل عنوان "دور التنمية في تحقيق السيادة"، الذي تستضيفه ماليزيا الخميس المقبل، وأن وجوده في هذا الاجتماع سيكون بغية الاتفاق على رؤية واحدة من قبل الدول التي تصفها حماس بـ "الصيدية" للتعامل مع ملفات الانتخابات وبإشراك رؤساء ماليزيا وباكستان وتركيا وإندونيسيا، وأمير قطر، في اجتماع غير اعتيادي دعا إليه رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في 23

بالضرورة الجناح الإصلاحى لفتح الذي يقوده محمد دحلان.

وأفضت زيارة عباس لقطر إلى تقديم حماس موافقتها الرسمية والمكتوبة على المشاركة في الانتخابات، بعد فترة من التردد بانتظار الحصول على جملة من التعهدات. وعقدت آخر انتخابات رئاسية فلسطينية عام 2005، فيما أجريت آخر انتخابات تشريعية في 2006.



زيارة طال انتظارها

السلطات العراقية تستخدم فزاعة الفوضى لتبرير قمعها المحتجين

عادل عبد المهدي يحذر من تصعيد خارج السيطرة يهدد جميع الأطراف



يتوعدون أميركا ويقتلون العراقيين

العراقي المعلن، يمكن أن يكون التصعيد وخلق حالة جديدة من العنف الشامل في العراق، هدفاً بحد ذاته تسعى إليه الأطراف المسككة بزمام السلطة من أحزاب دينية ومليشيات مسلحة موالية لإيران في ظل استعصاء وقف موجة الاحتجاجات الشعبية العارمة والتي أصبح المشاركون فيها يرفعون شعار إسقاط محلل النظام برمتة.

وقال محلل سياسي عراقي طلب عدم ذكر هويته مخافة الملاحقة من قبل الميليشيات الشيعية إن "دفع الأوضاع في العراق نحو مربع العنف الشامل يعني تحويل المعركة إلى الميدان الذي تفضله الميليشيات حيث تكون الكلمة للسلاح الذي تمتلكه تلك الفصائل الكثير منه"، مضيفاً أن "جسر الولايات المتحدة للرد على الميليشيات التي تطلق الصواريخ باتجاه قواعد تُؤوي جنوداً لها، سيعني للمليشيات الشيعية وإيران التي تقف خلفها فتح معركة مقدسة تعطي المبرر لسحق الاحتجاجات الشعبية على قاعدة أن لا صوت يعلو على صوت المعركة الرئيسية".

ولا يُعرف على وجه الدقة العدد الحقيقي للجنود الأميركيين الموجودين على الأراضي العراقية في مهمات توكّد واشنطن على أنها غير قتالية، لكن بعض التقديرات تشير إلى وجود نحو خمسة آلاف جندي في عدة قواعد عسكرية بآرجاء العراق ضمن إطار التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، بينما تقول تقديرات أخرى إن العدد أكبر وأنه غير ثابت ولا يمكن حصره بدقة نظراً لكثافة حركة القوات الأميركية بين سوريا والعراق وسلاستها في ظل عدم قدرة العراق على السيطرة على مجاله وضبط حركة القوات الأجنبية على الأراضي.

ومن الجانب الأميركي، نكر البيان أن وزير الدفاع حثّ رئيس الوزراء العراقي المستقيل على اتخاذ خطوات لإيقاف قصف القواعد التي تضم قوات أميركية. وكان مسؤول عسكري أميركي بارز قد حذّر الأسبوع الماضي من أن هجمات تشنها فصائل مدعومة من إيران على قواعد تستضيف قوات أميركية في العراق تدفع كل الأطراف صوب تصعيد خارج عن السيطرة.

دفع الأوضاع في العراق نحو مربع العنف الشامل يعني تحويل المعركة إلى الميدان الذي تفضله المليشيات

وتكرّرت منذ مطلع ديسمبر الجاري الهجمات الصاروخية التي تستهدف معسكرات عراقية يتمركز فيها جنود أميركيون، والأسبوع الماضي، كشفت وزارة الدفاع العراقية أن صاروخين سقطا في محيط مطار بغداد الدولي دون وقوع خسائر، وذلك بعد أن أدى قصف مماثل بالصواريخ لمعسكر على مقربة من المطار، حيث يتمركز أيضاً جنود أميركيون، إلى إصابة ستة عناصر من القوات العراقية.

وقال المسؤول العسكري الأميركي إن تحليلات المخابرات ودراسة الخبراء للصواريخ وقاذفاتها تشير إلى أن فصائل شيعية مسلحة مدعومة من إيران تقف وراء الهجمات، ووفق متابعين للشأن العراقي، فإنه على العكس تماماً من الخطاب السياسي

إثارة المخاوف من فوضى عارمة في العراق عمل منسّق بين حكومة بغداد والمليشيات الشيعية هدفه خلق رأي عام دولي مضاد للحراك الاحتجاجي. وبينما يعمل السياسيون على بث رسائل التحذير باتجاه عواصم القرار، تعمل الميليشيات على الأرض لدفع البلد نحو دوامة من العنف يكون السلاح فيها هو الأداة الوحيدة للحسم واستعادة السيطرة على الأوضاع.

بغداد - تحاول السلطات العراقية توظيف ورقة التخويف من الفوضى لخلق رأي عام دولي داعم لها في الأزمة الحادة التي تواجهها بسبب موجة الاحتجاجات الشعبية غير المسبوقة، ويهدف تبرير العنف الشديد الذي واجهت به المحتجين ونجحت عنه خسائر بشرية جسيمة يمكن أن تضر المسؤولين عنها إلى القضاء الدولي كمتهمين بجرائم ضد الإنسانية. وحذّر رئيس الحكومة المستقيل عادل عبد المهدي خلال اتصال هاتفي مع وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر من أن "أي إضعاف للحكومة والدولة العراقية سيكون مشجعاً على التصعيد والفوضى".

وجسب مراقبين فإن حكومة بغداد تعمل على إثارة المخاوف بالتكامل مع الميليشيات الشيعية التي تقوم بتوجيه رسائل إلى الولايات المتحدة عبر تنفيذها قصفاً محدوداً ومدروساً للمواقع التي يوجد فيها جنودها، وأيضاً عبر تعمد فتح ممرات لتنظيم داعش في مناطق شمال وغرب العراق لتنفيذ عمليات توجي بان التنظيم الذي شاركت القوات الأميركية في دحره بصدد إعادة تجميع صفوفه والاستعداد لغزو تلك المناطق مجدداً.

وأعلنت الشرطة العراقية، الاثنين، مقتل أربعة جنود وإصابة اثنين آخرين بهجوم شنه عناصر من داعش في محافظة ديالى شرقي البلاد. والخميس

غريفيث يحاول تفكيك ممانعة الحوثيين للسلام

صنعاء - يحيط المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث تحركاته لإعادة إطلاق مسار السلام في اليمن بالتكتم، وذلك في انعكاس على ما يبدو، للضعف الكبيرة التي يواجهها في إحراز أي تقدّم في ذلك الاتجاه. وفي ظل التصعيد العسكري الملحوظ في محافظة الحديدة غربي اليمن، أصبح المبعوث الأممي يخشى انتكاس جهوده بالكامل بضياغ الإنجاز الوحيد الذي حققه من قبل، والمتتمثل في اتفاق ستوكهولم الذي تم بمقتضاه إقرار هدنة هشة ما تزال قائمة رغم الخروقات الكثيرة التي تعرّضت لها.

وقال مصدر ملاح في مطار صنعاء الدولي في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية إن غريفيث وصل إلى صنعاء قادماً مع العاصمة الأردنية عمان وكان مرفوقاً بنائبة معين شريم، من دون أن يدلي بأي تصريحات.

ومن المقرر أن يعقد غريفيث مع مسؤولين في جماعة الحوثي لقاءات تتناول ضرورة الدفع بتنفيذ اتفاق ستوكهولم، خصوصاً تعزيز وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة مع العمل على التقدم في ملف تبادل الأسرى. وكانت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي قد اتفقتا بالعاصمة السويدية ستوكهولم في 13 ديسمبر من العام الماضي على حل الوضع المتأزم في محافظة الحديدة، مع الاتفاق على تبادل نحو 16 ألف أسير ومعتقل.

ورغم مرور عام على الاتفاق، إلا أن شيئاً من بنوده لم ينفذ في ظل تبادل الاتهامات بين الطرفين بوضع عراقيل التي تقود التحالف، فيما يواصلون

صناعات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث تحركاته لإعادة إطلاق مسار السلام في اليمن بالتكتم، وذلك في انعكاس على ما يبدو، للضعف الكبيرة التي يواجهها في إحراز أي تقدّم في ذلك الاتجاه. وفي ظل التصعيد العسكري الملحوظ في محافظة الحديدة غربي اليمن، أصبح المبعوث الأممي يخشى انتكاس جهوده بالكامل بضياغ الإنجاز الوحيد الذي حققه من قبل، والمتتمثل في اتفاق ستوكهولم الذي تم بمقتضاه إقرار هدنة هشة ما تزال قائمة رغم الخروقات الكثيرة التي تعرّضت لها.

مصاعب المبعوث الأممي لا تقتصر على تعذر إطلاق مسار شامل للسلام، ولكنها تشمل إنقاذ اتفاق ستوكهولم من الانهيار

وقالت مصادر يمنية إن زيارة غريفيث، الاثنين، إلى صنعاء، تأتي ضمن تركيز جهوده بشكل خاص على المتزديدين الحوثيين في محاولة لتغيير موقفهم من السلام بعد أن لمس لديهم ممانعة للحل السلمي، على العكس مما لمس لدى جهات أخرى من ضمنها دول إقليمية ذات صلة بالمف اليمن.

ولم يغيّر الحوثيون من خطابهم المتشدّد تجاه الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي ولا تجاه السعودية التي تقود التحالف، فيما يواصلون

حلف الناتو يرسخ شراكته مع دول الخليج

التنسيق والتعاون مع الحلف لمواجهة هذه التحديات. ويعود افتتاح المركز الإقليمي لحلف شمال الأطلسي في الكويت إلى عام 2017 وقد استقبل منذ ذلك الحين أكثر من 1000 ضابط وخبير من الحلف من أجل التدريب المشترك والتعاون وبناء القدرات.

ويعمل المركز على تطوير إدارة الأزمات والأمن السيبراني وأمن الطاقة والأمن البحري والدفاع ضد التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

وبحسب مراقبين، فإن وجود المركز في منطقة الخليج، وتحديداً في دولة الكويت، وعلى مقربة من إيران المهمة دائماً بإثارة القلاقل وتهديد السلم والاستقرار، يحمل رسالة لطهران بأن أمن الخليج من ضمن اهتمامات حلف الناتو نظراً لما تنطوي عليه تلك المنطقة من مصالح حيوية لبلدائه.

وقال ستولتنبرغ أيضاً في مداخلته إنه "في كل السنوات الماضية لم يختبر حلف الناتو بيئة أمنية أكثر تعقيداً من تلك التي يواجهها اليوم". وتابع "من أجل الحفاظ على أمننا، علينا أن تكون مستعدين للرد على التهديدات الصادرة من كل الجهات، براً وبحراً وجواً وفي الفضاء والفضاء الخارجي، وكذلك من قبل الدول والجماعات".

الكويت - أثنى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "الناتو" ينس ستولتنبرغ، الاثنين، على شراكة الحلف مع دول الخليج العربي، قائلاً أنها أصبحت أفضل وأكثر فعالية، ومعتبراً أن "أمن الخليج من أمن الناتو". وخلال مداخلته في جلسة نقاشية أقيمت في مركز الحلف بالكويت تحت عنوان "15 عاماً على مبادرة إسطنبول للتعاون.. الإنجازات والتطلعات المستقبلية"، أكد ستولتنبرغ وجود تعاون فعال بين أعضاء المبادرة التي تضم إلى جانب الناتو كلاً من الإمارات

والكويت وقطر والبحرين، مشيراً في الوقت نفسه إلى تعاون كل من السعودية وسلطنة عمان غير العضوين في المبادرة "لما فيه مصلحة أمن منطقة الخليج ودول حلف شمال الأطلسي". ومن جانبه أشار رئيس جهاز الأمن الوطني الكويتي الشيخ ناصر العلي في كلمته لذات المناسبة إلى "الجهود المتعددة لحلف الناتو في عمليات حفظ السلام وضمان الأمن والسلم الدوليين في مختلف أنحاء العالم، وهو الأمر الذي يؤكد على السياسة الراضية في الحلف والرامية لردع ومواجهة التحديات الأمنية المتعددة سواء العسكرية منها أو المتعلقة بالإرهاب والحرب السيبرانية". وأكد رغبة الكويت ودول مبادرة إسطنبول في



دفاع مشترك عن مصالح متبادلة

الخطف والاعتقال لإخماد الحراك الشعبي

كما أشارت إلى تعرض الناشطين على حمزة المدني من سكان محافظة بغداد وناشر كريم الطيب من سكان محافظة الديوانية لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة في سيارة كانا يستقلانها ما أدى لإصابةهما بجروح.

وطالبت المفوضية الحكومة ووزارة الداخلية والأجهزة الاستخباراتية ب"اتخاذ خطوات جريئة ومسؤولة، وتعزيز جهودها الاستخباراتية وتفصيل خلية مكافحة الخطف والجريمة المنظمة لضمان حياة المتظاهرين السلميين والناشطين والإعلاميين".

وقالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق في وقت سابق إن هناك تصاعداً خطيراً في عمليات استهداف الناشطين بالاحتجاجات الشعبية، وتكررت المفوضية في بيان أنها رصدت يوم الأحد ثلاث عمليات استهداف ضد هؤلاء الناشطين، مشيرة إلى أن الإعلاميين الناشطين بالاحتجاجات حقي إسماعيل العزاوي اغتيل بمنطقة الشعب في بغداد، فيما اختطف الناشطان بندر الشريقي وغيث الجبوري في ساحة التحرير، وسط العاصمة.

أهالي قضاء الهندية في كربلاء اختطف من قبل مسلحين مجهولين أثناء عودته من ساحة التحرير ببغداد إلى منزله في كربلاء ولا يزال مصيره مجهولاً.

وفي محافظة النجف بجنوب البلاد، تعرّض الناشط المدني ضاري ناصر حسين إلى محاولة اغتيال عندما حاول مسلحون دهسه بسيارة أثناء عودته إلى منزله من ساحة التظاهر والاعتصام بالمحافظة ما نتج عنه إصابته بجروح خطيرة ونقله إلى مستشفى الصدر لتلقي العلاج.

كربلاء (العراق) - تتجه الميليشيات الشيعية المشاركة في حكم العراق بشكل متزايد نحو اعتماد أسلوب الاغتيال والخطف لترهيب المحتجين في العراق وتفكيك حراكهم بشكل تدريجي.

وأفاد شهود عيان، الاثنين، أن مسلحين مجهولين اختطفوا الناشط المدني غيث الفتلاوي أثناء عودته من ساحة التحرير ببغداد واقتادوه إلى جهة مجهولة في محافظة كربلاء جنوبي بغداد.

وذكر الشهود لوكالة الأنباء الألمانية أن الناشط غيث الفتلاوي وهو من

المعارضة الجزائرية تشرط التهدئة قبل بدء الحوار

في أول تصريح بعد انتخابه رئيسا للجمهورية في اقتراع اتسم بنسبة مقاطعة قياسية، عرض عبدالمجيد تبون "حوارا جادا من أجل بناء جزائر جديدة" على الحراك الشعبي الذي قاطع الانتخابات، غير أن قوى المعارضة الجزائرية رحبت بحذر بهذه الدعوة حيث أجمعت على ضرورة تحقيق تهدئة مسبقة والحسم في ملف المعتقلين قبل الدخول في أي حوار سياسي جديد.

صابر بلیدی

بحذر مع خطاب الفائز برئاسيات 12 ديسمبر، عبدالمجيد تبون، بحكم التجارب السابقة للسلطة التي تكتفي بإطلاق الوعود فقط، وشدت على شروط الحوار، وعلى حماية الحراك من القمع. وذكر البيان "إن خطاب المرشح الفائز عبدالمجيد تبون بعد إعلان النتائج كان خطابا جامعا يساعد على التخفيف من التوتر ويفتح آفاق الحوار والتوافق". لكنه قد سبق لهم أن سمعوا من الحكام خطابا مماثلا تجسد عكسها على أرض الواقع، وإن الحركة لا تستيق المستقبل بسوء الظن، فإنها ستكون حذرة وستحتم في ممارستها السياسية ومواقفها التي يخولها لها القانون على الوقائع الفعلية في الميدان خدمة للمصلحة العامة.

وشددت "حمس" على ضرورة توفر شروط أساسية لإظهار حسن النية لإجراء الإصلاحات الدستورية والقانونية، على غرار حماية الحريات الفردية والجماعية وتحرير وسائل الإعلام من الضغط والتوجيه، وضمان الحرية التامة للعدالة، وإطلاق سراح مساجين الرأي ومعتقلي الحراك الشعبي، ورفع القيد والتضييق على المجتمع المدني غير الموالي، ومكافحة شبكات الرشوة والابتزاز المالي التي بدأت تعيد بناء نفسها ضمن التوازنات الجديدة، واستمرار محاربة الفساد بلا تمييز ولا هوادة، والانتعاش عن التخوين والتسفيه والتامر في حق المخالفين السياسيين السلميين من شخصيات وأحزاب.

فعاليات شعبية وسياسية تعتبر إعادة محاكمة كريم طابو، فرصة للسلطة من أجل إطلاق رسائل تهدئة للشارع

ويقول المراقبون إن إخوان الجزائر الذين فشلوا في الحصول على مكاسب انتخابية للمرة الرابعة على التوالي في سياق الرئاسة، حيث لم يحظ مرشحهم بالفوز المرجو، يحاولون مغالبة تبون ويمسدون له اليد للحوار، بهدف إعادة التوقيع في المشهد الجديد.

ويتنظر أن يتم تنصيب الرئيس الجديد للبلاد، الخميس القادم، وأداء اليمين الدستورية، رغم عدم استئناف المهلة القانونية المحددة بعشرة أيام بين يوم الاقتراع والفصل فيها رسميا من طرف المجلس الدستوري، الذي قرر أخترال المهلة وإعلان نتائج الانتخابات، مساء الاثنين، وبرر ذلك بعدم وجود طعون من باقي المرشحين. وإن يرتقب أن يكون الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد، أول رئيس دولة يزور الجزائر ويحضر مراسم اليمين الدستورية والتنصيب الرسمي لعبدالمجيد تبون، رئيسا للجمهورية الجزائرية، فإن تسريع وتيرة المراسيم التي بان الرئيس المذكور بصدد الانتقال إلى السرعة القصوى لتدارك الوقت الضائع، والذهاب إلى تنفيذ أجندته السياسية.



تهدئة الشارع أول اختبار لتبون

الجزائر - تتطلع انظار الرأي العام الجزائري إلى ما سيسفر عن السلطة، بعد التنصيب الرسمي المنتظر لرئيس الجمهورية الجديد، خاصة في ما يتعلق بمضمون مبادرة الحوار السياسي، وطبيعة الإجراءات المتخذة لمد جسور الثقة بين طرفي الأزمة في البلاد. وتحمل إعادة محاكمة الناشط السياسي كريم طابو، دلالات سياسية تشير إلى النوايا الحقيقية للرئيس الجديد عبدالمجيد تبون، من وراء إطلاق حوار شامل مع الحراك الشعبي للخروج من الأزمة، وسيكون الحكم الصادر مؤشرا حقيقيا عن الرغبة الحقيقية للحوار أو المناورة من أجل ريح المزيد من الوقت والرهان على تفكيك المعارضة الشعبية. ويتنظر أن يمثل رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي (غير معتمد) كريم طابو، الأربعاء، أمام قضاء تيارزة للنظر في لائحة التهم الموجهة له، ولا يستبعد إطلاق سراحه ليكون عربونا من السلطة للشارع ولمنطقة القبائل تحديدا، على صق نواياها في البحث عن حلول للأزمة السياسية.

ولا زالت قضية سجناء الرأي تمثل أحد أبرز أوجه الصراع بين السلطة والحراك الشعبي، وقد يتم توظيفها من طرف الرئيس الجديد لتكون متنقسا للأزمة والانتقال شيئا ما على المطالب الأخرى، حيث قدرت تنسيقية المعتقلين تعداد الموقوفين بسبب الاحتجاجات السياسية بنحو 1000 معتقل، منهم مئتان حكم عليهم بالسجن النافذ. وتم توقيف الناشط السياسي كريم طابو، خلال الأشهر الماضية من أمام مقر سكنه بضاحية الدوير في العاصمة، وتم الحكم عليه بالإفراج المشروط الذي دام أقل من أربع وعشرون ساعة، ثم أعيد اعتقاله من جديد، وتوجه اتهامات جديدة له، تتمثل في تهديد الوحدة الوطنية وإحباط معنويات الجيش.

وتعتبر فعاليات شعبية وسياسية عديدة، إعادة محاكمة الناشط المذكور، فرصة للسلطة من أجل إطلاق رسائل تهدئة للشارع قبل مباشرة أي حوار سياسي جاد، لاسيما وأن الرجل ينحدر من منطقة القبائل التي عارضت الانتخابات الرئاسية بقوة، وإطلاق سراحه بإمكانه حلحلة القطيعة بين السلطة والمنطقة المعروفة بخصوصياتها الثقافية واللغوية. وتعد إجراءات التهدئة ورفع أدوات القمع الإعلامي والسياسي، والتضييق على حريات التعبير والتظاهر وحصار العاصمة، قواسم مشتركة تجمع بين مختلف القوى السياسية والشعبية المعارضة، وتعتبرها عربونا أساسيا لاستعادة الثقة بين طرفي الصراع. واجتمعت أحزاب سياسية من مختلف التيارات الأيديولوجية، على ما أسمته بـ"توفير الشروط الأساسية قبل الذهاب إلى أي حوار"، حيث التقى الديمقراطيون واليساريون والإسلاميون، في التزام الحذر تجاه دعوة تبون، والتذكير بإجراءات التهدئة.

وقالت أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر (حركة مجتمع السلم)، في بيان لها أصدرته، الاثنين، بأنها "ستتعامل

تمسك الأحزاب بموقفها يعزز الأنباء عن اتفاق سري بين النهضة وقلب تونس

خضم الأمس قشة نجاة الإسلاميين للحفاظ على نفوذهم في الحكم



المفاوضات الفعلية تجري من وراء الأبواب المغلقة

التوافق التي انتهجها حزب نداء تونس والنهضة منذ 2014.

وأشار المحلل السياسي فريد العليبي لـ"العرب" أنه "من المرجح اتفاق قلب تونس والنهضة في آخر المطاف على تقاسم السلطة وبالتالي تكرار ما جرى خلال انتخاب البرلمان". وزاد بقوله "يبدو أن الحزبين يخوضان مفاوضات للعرض منذ مدة وراء أبواب مغلقة وأن هناك قوى دولية نافذة من حيث تحديد تطورات المشهد السياسي التونسي تدفع بهذا الاتجاه، في تكرار للتوافق السابق بين نداء تونس والنهضة تجنباً لمزيد تعميق الأزمة السياسية".

لكن هذا التحالف يقدر ما يدعم حكومة الجملي المنتظرة وحركة النهضة، فإنه سيفتح الباب أمام معارضة سياسية وشعبية واسعة لرفضها تكرار تجارب الحكم السابقة، التي أغرقت البلاد في صدامات وصراعات حزبية فيما وقع التفاوض عن الأزمة الحقيقية وهي اقتصادية واجتماعية بالأساس. ولم يستبعد العليبي أن "تكون الغاية من هذا التحالف الدخول في مارتون انتخابي جديد، وما يمكن أن يترتب عنه من انقسام أكبر في المشهد السياسي وازدياد منسوب الحراك الاجتماعي".

ومنذ تكليفه رسميا منتصف أكتوبر الماضي، بدأ الحبيب الجملي الذي يؤكد أنه مستقل عن الأحزاب، ومشاورات سياسية بحثا عن توافقات لحكومته المرتقبة مع غالبية الأحزاب الممثلة في البرلمان والمختلطة الوطنية والشخصيات النقابية والكفاءات. غير أن المهلة الدستورية الأولى التي يمنحها الدستور لم تسعفه في إتمام مهمته التي تم تمديدتها شهرا دعوات بالتسريع لأنه إذا فشل في مهامه فسيفكف الرئيس شخصية أخرى مستقلة بالمهمة.

يبدو أن النهضة تنجح إلى ما يسمى بالخطة البديلة وهو التحالف مع قلب تونس. ويضيف "هو سيناريو جاهز منذ البداية". وكانت مصادر أكدت لـ"العرب" أن أزمة الحكومة توشك على الانتهاء، بعد التوصل إلى خارطة جديدة من التحالفات، ساعدت في تقليص مدة التمديد في المهلة الدستورية، التي شغلت بتفعلاتها المشهد السياسي منذ الإعلان عنها.

وأوضحت مصادر "العرب" أن الحكومة الجديدة مستتلفة من 24 وزيرا بينهم وزراء من حركة النهضة، ومقربون من قلب تونس، ومحسوبون على ائتلاف الكرامة وكتلتي الإصلاح الوطني، والمستقبل.

وقالت إن هذا الاتفاق جاء بعد لقاءات مكثفة بين راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية، ونيل القروي، رئيس حزب قلب تونس، وتاثر بشكل لافت خلال الأيام الثلاثة الماضية، بعد انسحاب حزب التيار الديمقراطي (22 مقعدا برلمانيا)، وحركة الشعب (16 مقعدا) من مفاوضات تشكيل الحكومة.



زهير الميزراوي

والنهضة تبحث منذ بداية المشاورات عن فرض تحالف مع قلب تونس. وشرح بقوله "هي تدفع بهذا السيناريو منذ البداية، لكن لتبريره أمام ناخبيها، تروج أنه تحالف اضطراري بسبب عدم مرونة التيار وحركة الشعب في المفاوضات وهذا غير صحيح". ومع إعلان التيار وحركة الشعب، انسحابهما من مفاوضات تشكيل الحكومة، من شأن ذلك أن يضعف حظوظ الحكومة القادمة من نيل ثقة البرلمان حيث يجب أن تحصل على 109 أصوات (من مجموع 217)، وهي فرضية قوية تسعى النهضة لتجنبها. ولفت الميزراوي إلى أن "المفاوضات غير متوقفة بالنسبة لحركة الشعب، لكن

تتجه مشاورات تشكيل الحكومة التونسية الجديدة إلى تجاوز حالة الانسداد السياسي، بدخول حزب حركة النهضة وحزب قلب تونس في تحالف يتيح لرئيس الحكومة المكلف حبيب الجملي الحصول على أغلبية مريحة وإعلان شارة البداية لعمل الحكومة الجديدة، وهو تحالف تخضع عن مشاورات جرت سرا من وراء الستار في إطار مناورات النهضة المستمرة ومساعدتها لتقوية حزامها السياسي في الحكومة الجديدة.

تتجه إلى تشكيل حكومته، ستلجأ حركة النهضة إلى التحالف مع قلب وهو حزب وازن بالمشهد السياسي لحل أزمة الحكومة، على شاكلته التحالف الذي وقع بالبرلمان والذي نوج بانتخاب زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي رئيسا له، مدعوما من قلب تونس.

غير أن متابعين أكدوا أن هذا التحالف المتوقع ليس تحالفا اضطراريا بقدر ما يجسد مناورة النهضة لفرضه بالمشهد السياسي، أصلا في تقوية حزامها السياسي، وتجنبنا لولادة حكومة هشنة تعرضها لمزيد من الانتقادات الحزبية والشعبية. وأوضح زهير الميزراوي الأمين العام لحركة الشعب في تصريح لـ"العرب"، "أن التوجه العام حاليا في ما يخص المشاورات الحكومية هو إبرام تحالف بين النهضة وقلب تونس".

وبين الميزراوي أن النهضة تبحث منذ البداية عن فرض تحالف مع قلب تونس، وشرح بقوله "هي تدفع بهذا السيناريو منذ البداية، لكن لتبريره أمام ناخبيها، تروج أنه تحالف اضطراري بسبب عدم مرونة التيار وحركة الشعب في المفاوضات وهذا غير صحيح".

ومع إعلان التيار وحركة الشعب، انسحابهما من مفاوضات تشكيل الحكومة، من شأن ذلك أن يضعف حظوظ الحكومة القادمة من نيل ثقة البرلمان حيث يجب أن تحصل على 109 أصوات (من مجموع 217)، وهي فرضية قوية تسعى النهضة لتجنبها. ولفت الميزراوي إلى أن "المفاوضات غير متوقفة بالنسبة لحركة الشعب، لكن

وسبق لحركة الشعب أن عبرت عن رفضها المشاركة في حكومة الجملي نظرا لعدم "جدية رئيس الحكومة في التعاطي إيجابيا مع المقترحات المقدمة وإصراره على إعادة إنتاج الفشل". وأمام انسداد المشاورات السياسية وعجز الجملي عن توفير أغلبية مريحة

المغرب يتطلع إلى شراكة قوية مع موريتانيا

الخطوة تشكل منصة متميزة للشراكة وتشجيع المبادلات، وتعكس مستوى العلاقات المتميزة وتؤكد الإرادة المشتركة لقائدي البلدين في تعزيز هذه العلاقة باستمرار".

وتشهد العلاقة بين الرباط ونواكشوط التي توصف بالمعقدة، صعودا وهبوطا، بسبب تباين مواقف العاصمتين من بعض القضايا الإقليمية خصوصا في ما يتعلق بملف الصحراء المغربية.

وتؤكد موريتانيا أن موقفها من النزاع في الصحراء، حيادي يهدف في

بهدف تعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وأشار السفير المغربي إلى أن هذه الخطوة ستكون مناسبة "لإبرام اتفاقيات وتعارف بين الفاعلين الاقتصاديين وخصوصا في القطاع الصناعي والفلاحي" وستساهم في تعزيز علاقات البلدين.

بدوره، قال وزير التجارة الموريتاني سيد أحمد ولد محمد، إن تنظيم هذا الأسبوع يكتسب أهمية خاصة في تعزيز العلاقات البينية ودعم عجلة التنمية. وأضاف، في كلمة له بالمناسبة "هذه

الرباط - أعرب المغرب، الاثنين، عن تطلعه لـ"شراكة قوية" مع موريتانيا "وليس مجرد علاقات تقليدية".

وقال سفير الرباط بنواكشوط حميد شبار، إن بلاده تتطلع للعمل سويا من أجل تعزيز العلاقات الثنائية مع موريتانيا، لافتا إلى أن "طموحنا ليس مجرد علاقات تقليدية بقدر ما يكون بناء شراكة قوية تضامنية متكاملة".

جاء ذلك في كلمة له، خلال افتتاح فعاليات النسخة الأولى من "أسبوع المغرب" الذي تنظمه سفارة الرباط بالعاصمة الموريتانية نواكشوط

جونسون في طريق مفتوح لتنفيذ بريكست

اتفاق الطلاق مع الاتحاد الأوروبي يعرض على البرلمان قبل عيد الميلاد



نتائج الانتخابات أزاحت كل الحواجز

استقالة مهندس نظام التقاعد تخرج ماكرون

باريس - وجد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نفسه الإثنين في موقف محرج للغاية حين وافق على قبول استقالة المفوض الأعلى لأنظمة التقاعد جان بول دولوفوا، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه فرنسا موجة احتجاجات عارمة ضد إصلاحات فرضتها الحكومة الفرنسية وتخص نظام التقاعد.

ووفق ما أعلنت عنه الرئاسة الفرنسية الإثنين، قدم المفوض الأعلى لأنظمة التقاعد في فرنسا جان بول دولوفوا والمتهم بتضارب مصالح بعدما أغفل في إعلان المناصب التي شغلها مع وظيفته الحكومية، استقالته إلى الرئيس إيمانويل ماكرون الذي قبلها.

وتأتي هذه الاستقالة بعد انتقادات شديدة وواسعة تعرض لها ديليفوي بعد الكشف عن توليه مناصب إضافية لا يتقاضى عن معظمها مقابلها عنها، دون أن يدرج عددا منها في بيان الزامي خاص.

وتسببت هذه الخطوة الأخيرة في إحراج الحكومة الفرنسية، وسط إضرابات عارمة يقوم بها محتجون على الإصلاحات التي قد تجعل الكثير من العمال، خاصة في مجال النقل العام، يخسرون حقوقهم في التقاعد المبكر، بينما سيضطر آخرون إلى إرجاء تقاعدهم إذا ما كانوا يريدون الحصول على راتب تقاعد كامل.

وتعهد ديليفوي الأسبوع الماضي بإعادة أموال كان تقاضاها من عمل بمؤسسة بحثية بعد توليه المنصب الخاص بإصلاحات التقاعد. كما تقول المعارضة، المنتحمة إلى تيار الوسط، إن احتقائه بعمل غير مدفوع الأجر في مؤسسة تدريبية تركّز على قطاع التأمين قد يطيوي على تضارب في المصالح.

ولم تتمكن الحكومة الفرنسية في الأسابيع الأخيرة من حل أزمة نظام التقاعد، ما دفع بالنقابات لرفض كل التنازلات التي قدمتها السلطة عبر مواصلة التعبئة للاحتجاج ضد الإصلاحات المقترحة.

وتصاعد التوتر في فرنسا الأحد بين الحكومة والمعارضين لمشروع تعديل أنظمة التقاعد في اليوم الحادي عشر من إضراب واسع في قطاع النقل.

ومن المتوقع أن تتواصل الاضطرابات في حركة النقل إلى حدود الثلاثاء، رغم أن رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب كان قد تحدث باطناب الأسبوع الماضي عن تفاصيل "نظام التقاعد الشامل" الذي يهدف بحسب قوله إلى دمج أنظمة التقاعد الـ42، المعمول بها حاليا في فرنسا، في نظام واحد.

بصفها المراقبون بأنها أشبه بإعادة لاستفتاء 2016 على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. ويجمع أكثر المتابعين للشأن البريطاني على أن صفحة الجدل قد طويت عندما حقق حزب المحافظين أكبر غالبية له في مجلس العموم منذ حقبة مارغريت ثاتشر في ثمانينات القرن الماضي، فيما منى حزب العمال المعارض بأسوأ هزيمة له منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية.

وسيكون البرلمان الآن حرا في الموافقة على اتفاق الطلاق الذي ابرمه جونسون مع بروكسل كي تخرج بريطانيا في 31 يناير دون مزيد من التأخير. ومن غير المتوقع أن يبدأ جونسون عملية إصلاح حقيقي قبل إنجاز المرحلة الأولى من بريكست، ثم سيتعين على لندن وبروكسل أن تجريا مفاوضات إضافية بهدف التوصل إلى اتفاق تجاري شامل قبل نهاية 2020.

ويحذر المسؤولون الأوروبيون من أن اتفاقيات كتلك تستغرق سنوات لإنجازها، لكن جونسون حذر مرارا من أنه لن يسعى إلى تأجيل يبقى بريطانيا مقيدة بقواعد الاتحاد الأوروبي من دون أن يكون لها أي قرار حول إدارة التكتل. وستكون للفشل في التوصل إلى اتفاق كهذا تداعيات غير معروفة على أسواق

بريكست لن يكون أزمة بريطانيا الوحيدة في المرحلة القادمة

ص 6

تجري كل أربع سنوات. وقال المتحدث الجديد من أعضاء البرلمان الذين جاؤوا من البلدات الموالية لحزب العمال والتي تحولت إلى الأزرقي (تأييد حزب المحافظين) ستساعد في تغيير حياتنا السياسية إلى الأفضل".

وأضاف المصدر أن "رئيس الوزراء واضح للغاية في أننا نحمل على أكتافنا مسؤولية هي صنع مستقبل أفضل لبلدنا وأنها يتعين أن نكون عند حسن ظن الناخبين من خلال إنجاز البريكست".

وفي ظل وجود الأغلبية الكبيرة لحزب المحافظين من المتوقع أن يوافق البرلمان على مشروع قانون الخروج من التكتل الأوروبي.

وفي سياق متصل، التقت أحزاب أيرلندا الشمالية المتنازعة الإثنين على أمل إحياء حكومة تقاسم السلطة في المقاطعة بعد ثلاث سنوات من انهيارها، وذلك بعد أن مهدت الانتخابات العامة الأخيرة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ومن شأن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي تم بين لندن وبروكسل أن يشهد خروج أيرلندا الشمالية عن خط بريطانيا باحتفاظها ببعض قوانين الاتحاد الأوروبي، شرط موافقة مجلس أيرلندا الشمالية التي

وإشار المتحدث إلى أن عرض مشروع القانون يمكن أن يشمل تصويتا من النواب، لكن القرار يعود في النهاية إلى رئيس المجلس.

وقال "سنعرض قانونا يضمن تنفيذ بريكست قبل نهاية يناير ويعكس الاتفاقات التي تم التوصل إليها مع الاتحاد الأوروبي حول انسحابنا".

وتبدأ بريطانيا محادثات مع الاتحاد الأوروبي اعتبارا من فبراير للتوصل إلى اتفاق تجارة جديد قبل الانتهاء الرسمي للفترة الانتقالية في ديسمبر من العام المقبل.

وأشارت بروكسل إلى أن اتفاقا شاملا قد لا يكون ممكنا في غضون تلك الفترة الزمنية القصيرة، فيما كرر المتحدث باسم جونسون أن رئيس الوزراء يريد أن يسعى إلى "اتفاق تجارة حرة على غرار الاتفاقات مع كندا".

وتردد وعد جونسون بتحقيق تنفيذ بريكست في الانتخابات المبكرة التي

وإعلان جونسون الذي حصل حزبه على أصوات كثير من المؤيدين التقليديين لحزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، في شمال ووسط إنكلترا، أنه سيقدّم "حكومة الشعب" وأنه سيكون عند حسن ظن الناخبين وذلك بأن ينجز الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر في مقر الإقامة الرسمي

وأعلن جونسون الذي حصل حزبه على أصوات كثير من المؤيدين التقليديين لحزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، في شمال ووسط إنكلترا، أنه سيقدّم "حكومة الشعب" وأنه سيكون عند حسن ظن الناخبين وذلك بأن ينجز الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر في مقر الإقامة الرسمي

وأعلن جونسون الذي حصل حزبه على أصوات كثير من المؤيدين التقليديين لحزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، في شمال ووسط إنكلترا، أنه سيقدّم "حكومة الشعب" وأنه سيكون عند حسن ظن الناخبين وذلك بأن ينجز الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر في مقر الإقامة الرسمي

وأعلن جونسون الذي حصل حزبه على أصوات كثير من المؤيدين التقليديين لحزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، في شمال ووسط إنكلترا، أنه سيقدّم "حكومة الشعب" وأنه سيكون عند حسن ظن الناخبين وذلك بأن ينجز الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر في مقر الإقامة الرسمي

وأعلن جونسون الذي حصل حزبه على أصوات كثير من المؤيدين التقليديين لحزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، في شمال ووسط إنكلترا، أنه سيقدّم "حكومة الشعب" وأنه سيكون عند حسن ظن الناخبين وذلك بأن ينجز الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر في مقر الإقامة الرسمي

وأعلن جونسون الذي حصل حزبه على أصوات كثير من المؤيدين التقليديين لحزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، في شمال ووسط إنكلترا، أنه سيقدّم "حكومة الشعب" وأنه سيكون عند حسن ظن الناخبين وذلك بأن ينجز الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر في مقر الإقامة الرسمي

شرح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في تطبيق أحد أهم وعوده الانتخابية، حيث سيتم عرض مشروع قانون الخروج من الاتحاد الأوروبي على البرلمان الجمعة المقبل، في مهمة يصفها الكثير من المتابعين بأنها سهلة في ظل تمتع الحكومة الجديدة التي أفرزتها نتائج انتخابات الخميس الماضي بحزام سياسي تقوده غالبية من حزب المحافظين الذي يتزعمه جونسون.

لندن - انطلق رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في تنفيذ وعوده بإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد سنوات من النقاشات الحادة في مهمة تبدو أسهل في ظل ما تتمتع به الحكومة الجديدة من صلاحيات واسعة. وستعيد حكومة جونسون مشروع قانون الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى البرلمان الجمعة، لكن ليس من الواضح إلى الآن ما إذا كان اقتراح سيجرى عليه لأن ذلك يتطلب موافقة الرئيس الجديد لمجلس العموم.

واستقبل جونسون الإثنين 109 أعضاء جدد في مجلس العموم فازوا في انتخابات الأسبوع الماضي عن حزب المحافظين الذي يتزعمه.

وتعهد جونسون بالوفاء إلى الوعد التي قدمها حزبه في الانتخابات وفي مقدمتها البدء في إنجاز الخروج من الاتحاد الأوروبي بأسرع ما يمكن وزيادة تمويل هيئة الصحة الوطنية التي تديرها الدولة.

ويعد أن حصل حزب المحافظين على أغلبية كبيرة في الانتخابات التي أجريت الخميس يسعى جونسون للإسراع بموافقة البرلمان على الانسحاب من التكتل الأوروبي ليبدأ بعد ذلك في تخصيص أموال للصحة والتعليم والشرطة.

رئيس الوزراء البريطاني يتعهد بقيادة حكومة تنجز مهمة الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير دون مزيد من التأخير

وأعلن جونسون الذي حصل حزبه على أصوات كثير من المؤيدين التقليديين لحزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، في شمال ووسط إنكلترا، أنه سيقدّم "حكومة الشعب" وأنه سيكون عند حسن ظن الناخبين وذلك بأن ينجز الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر في مقر الإقامة الرسمي

أزمة الثقة تتعمق بين الرئيس الأميركي والمخابرات

وقال براين بيركينز، محلل الإشارات السابق في سلاح البحرية الذي يعمل حاليا لدى معهد "جيمس تاون" للأبحاث "الناس مستاءون بشكل غير عادي".

وأضاف "إنهم يعرضون ما يعتقدون أنها أكبر مخالفتهم، وكيفية التصرف، وبينت تجاهلهم كليا".

علاقة دونالد ترامب بالمخابرات أصبحت أكثر توترا، حيث يتخذ ترامب قرارات مفاجئة دون إبلاغ أجهزة الاستخبارات

وبحسب بيركينز، غادر العديد من عناصر مجتمع الاستخبارات لشعورهم بالقلق خصوصا إزاء الاستياء الذي واجهه ماتيس بشأن سوريا وأفغانستان. وقال بيركينز إن "الاستخبارات ينبغي أن تكون موضوعية لكن إذا كانت الأمور لن يتم استيعابها والإصغاء لها بعقلية منفتحة، فما الهدف".

وفي يناير وصف ترامب أجهزة الاستخبارات بـ"الساخنة" حيال التهديد الذي تمثله إيران.

وكتب ترامب على تويتر "ربما يتعين على الاستخبارات أن تعود إلى المدرسة"، لكنه أكد في وقت لاحق أنه يتفق معها في المواضيع الرئيسية.

جورج بوش الابن وباراك أوباما "كنت أعلم أن كليهما كان يأخذ هذه المسألة ببالغ الجدية".

وتابع "الآن، لدي الانطباع بأن ترامب لا يابه بما يقدم إليه، مهما كان، والحقيقة أنه يحصل على إنجاز الصحافي من فوكس آند فرييندز" أحد برامجه التلفزيونية المفضلة.

ومع ذلك فإن وزير الخارجية الحالي مايك بومبيو كان أول مدير لـ"سي. آي. آيه" في فترة ترامب. وأصبح شخصية محورية في الإدارة ويواظب على زيارة البيت الأبيض لتقديم الإيجازات، وهو ما يقدره ترامب.

لكن الرئيس الأميركي يعتبر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف.بي.أي) الذي فتح التحقيق بشأن تدخل روسيا في انتخابات 2016، من خصومه.

والأسبوع الماضي قال ترامب إن مدير "إف.بي.أي" الذي عينه بنفسه كريستوفر راى "لن يتمكن على الإطلاق من إصلاح" الوكالة التي تعاني من "خلل كبير". وكان لتصريحاته أثرها.

وفي نهاية 2018 استقال وزير الدفاع جيم ماتيس على خلفية خطة ترامب سحب الجنود الأميركيين من سوريا.

ومع وصف الرئيس ماتيس، الجنرال السابق في المارينز الذي شارك في معارك، بأنه "أكثر جنرال أعطي أكثر من حجه في العالم"، شعرت كافة الأجهزة الاستخباراتية والعسكرية بالإهانة.

المركية (سي.آي.إيه) لمجموعة "ويمنز فورين بوليسي" هذا الشهر إن ترامب أول رئيس "في تجربتي لم تكن لديه أسس أو إطار لفهم ما هي حدود الاستخبارات، وما هو الهدف منها وطريقة مناقشتنا لها"، مضيفا أن جواب ترامب كان كالمعتاد "لا اعتقد أن هذا صحيح".

وأكد تلك التجربة محلل سابق في "سي.آي.إيه" يعمل حاليا لدى معهد مرموق في واشنطن، بقوله "عندما كنت في 'سي.آي.إيه'، كان الأهم تقديم مادة في الإيجاز الصحافي الرئاسي اليومي. كان ذلك دائما مسألة كبيرة". وأضاف المحلل السابق الذي عمل في عهد الرئيسين

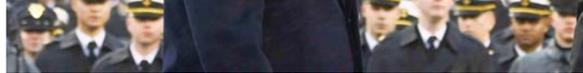
وبعد بضعة أسابيع من هذه الحادثة، أعلن مدير الاستخبارات الوطنية دان كوتس عزمه الاستقالة من رئاسة 17 وكالة تشكل مجتمع الاستخبارات.

واقترح ترامب خلفا لكوتس هو جون راكليف عضو الكونغرس المعروف بتربيده نظريات المؤامرة على شبكة فوكس نيوز الإخبارية، لكن راكليف اضطر لسحب ترشيحه أمام الانتقادات الحادة له.

لكن الرئيس تخطى سو غوردون، نائبة كوتس، التي كانت أولى بمنصب المديرية بالإنابة. وقالت غوردون التي أمضت ربع قرن في وكالة الاستخبارات

وإشارت بروكسل إلى أن اتفاقا شاملا قد لا يكون ممكنا في غضون تلك الفترة الزمنية القصيرة، فيما كرر المتحدث باسم جونسون أن رئيس الوزراء يريد أن يسعى إلى "اتفاق تجارة حرة على غرار الاتفاقات مع كندا".

وتردد وعد جونسون بتحقيق تنفيذ بريكست في الانتخابات المبكرة التي



رئيس يراكم الخصوم

بوتين وترامب في إسرائيل: صدفة توقيت؟

موسكو - تحول إعلان الكرملين الإثنين عن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إسرائيل في يناير المقبل إلى جدل دولي أثرت فيه الكثير من التساؤلات بشأن إمكانية تزامن زيارة بوتين إلى إسرائيل مع حلول الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نفس الفترة ضيفا على إسرائيل.

وأكد دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين الإثنين، أن بوتين يعزّم زيارة إسرائيل في يناير المقبل. ونقلت وكالة "تاس" الروسية عنه القول إن الاستعدادات تجري حاليا للزيارة، إلا أنه لفت إلى أن بلاده ليس لديها علم عما إذا كان الرئيس الأميركي يعزّم زيارة إسرائيل بالتزامن مع زيارة بوتين.

وكان بوتين قد أعلن سبتمبر الماضي، خلال لقائه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أنه يعزّم زيارة إسرائيل مطلع العام للمشاركة في فعاليات إحياء ذكرى الهولوكوست.

وفي ملف آخر، أعلن بيسكوف أن الرئيس لن يحضر المنتدى الاقتصادي العالمي المقرر الشهر المقبل في مدينة دافوس السويسرية.

واشنطن - يتراكم خصوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الولايات المتحدة، وذلك بالتزامن مع الترحيبات التي تشير إلى أنه قد يكون ثالث رئيس أميركي سيواجه مساعلة.

وتعمقت أزمة الثقة بين أجهزة المخابرات وترامب الذي ما أنفك يصفها منذ وصوله إلى البيت الأبيض بالساخنة.

واقترح تشاك شومر زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الأميركي الأحد طلب شهادة ما لا يقل عن أربعة أشخاص من بينهم كبير موظفي البيت الأبيض بالإنابة ميك مولفاني ومستشار الأمن القومي السابق جون بولتون في محاكمة ترامب المتوقعة في

إطار مساعلة. لكن هذه المساعلة لا تعد الملف الوحيد الذي يهدد مستقبل ترامب، حيث أصبحت علاقته مع أجهزة الاستخبارات الأميركية أكثر توترا مما كانت عليه، حيث يتهم الأخير بالا بصفي إلى رؤساء الأجهزة الاستخباراتية وأنه يتجاهلها ويتخذ قرارات مفاجئة تخص الأمن الأميركي دون إبلاغهم بذلك.

وكتيرا ما تصادم الجانبان، كما حدث في مايو عندما وافق ترامب في إطار مساعيه للدفاع عن نفسه بوجه اتهامات بالتواطؤ، على رفع السرية عن ملفات التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2015.

بريطانيا..
مشوار الألف ميلبهاء العوام
صحافي سوري

فوز المحافظين في الانتخابات البريطانية الأخيرة يضع خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي على بداية الطريق وليس في نهايته. هذا الفوز هو بداية تنفيذ الخروج الذي قرره البريطانيون في الاستفتاء المصري عام 2016. بداية متأخرة للتنفيذ ولكنها جاءت أخيراً، ليبدأ مشوار الألف ميل في طلاق صعب لزوج استمر عقوداً طويلة. موافقة البرلمان البريطاني على خطة رئيس الوزراء بوريس جونسون هي الخطوة الأولى في رحلة الخروج الطويلة. لن تكون مهمة سهلة بالنسبة ليوريس جونسون والبريطانيين عموماً. هكذا وصف الأوروبيون المسألة رغم انفتاحهم عليها. لم يضعوا شروطاً مسبقة في المفاوضات المقبلة مع لندن، ولكنهم قالوا إن المفاوضات ستخوض في تفاصيل كثيرة. والشيطان يكمن في التفاصيل.

كيف تبقى المملكة المتحدة دولة موحدة تحتل المرتبة الخامسة عالمياً باقتصادها؟ هذا هو السؤال الذي تتحاج حكومة المحافظين للإجابة عليه. هي معادلة صعبة منذ اللحظة الأولى لقرار الخروج عام 2016. ولكنها لم تعد مستحيلة بعد أن أصبح للمحافظين أكثرية ساحقة في البرلمان تجعل المؤسسات التشريعية والتنفيذية تتكاملان وتتكاتفان، بدل أن تتحاربا. فالعمل المشترك لهما مع المؤسسة القضائية هو أساس النجاح.

إذا فهم المحافظون أكثريةهم النيابية بغير هذا السياق، فهم يرتكبون خطأ جسيماً لا يغفره البريطانيون أبداً. لا يمكن أن تدور المفاوضات بين لندن وبروكسل بمعزل عن كل المشكلات التي تعاني منها المملكة المتحدة. لا يمكن أن تتجاهل هذه المفاوضات القلق من انفصال الإسكتلنديين والبريطانيين. ولا يمكن أن تغض عينها عن الفقر المتعمد في البلاد، أو التراجع في الخدمات الصحية، وكذلك الخوف من تكاثر العمليات الإرهابية بسبب الانقطاع من ميزانية الشرطة والأمن. يعرف الأوروبيون جيداً حجم الأعباء التي يحملها جونسون على كاهله وهو قائم للتفاوض معهم. تماماً كما يعرفون نقاط قوته وأوراقه الراجعة التي سيضعها على طاولة المفاوضات، وفي مقدمتها الأكثرية النيابية القادرة على تمرير أي اتفاق يبرمه مع بروكسل تحت قبة البرلمان البريطاني.

يخشى الأوروبيون خسارة بريطانيا كما يخشون نجاح استقلالها عن الاتحاد. دولة بقوة المملكة المتحدة الاقتصادية والعسكرية والسياسية والأمنية، يصعب التخلي عنها ويصعب أيضاً رؤيتها تكبر وتزداد نفوذاً، فتتحول بعد قليل إلى منافسة شرسة لقادة النكتل وعلى رأسهم فرنسا وألمانيا. ليس من قبيل الصدفة أن تكون المملكة المتحدة خامس أكبر اقتصاد حول العالم، ولا أن تساهم بأكثر من عشرة بالمئة من ميزانية حلف شمال الأطلسي. كذلك أن تبدي العديد من دول العالم وتكتلاته استعدادها لإبرام اتفاقية تجارة حرة معها، وعلى رأسها الولايات المتحدة.

يحتاج الأوروبيون إلى الاتفاق مع البريطانيين حول الأمن والتجارة والهجرة وكل شيء، ويحتاج البريطانيون إلى هذه الاتفاقيات بنفس القدر إن لم يكن أكثر. هذه الاتفاقيات هي التي ستسمح باستقلال إسكتلندا أو أيرلندا الشمالية، وهي التي ستحافظ على العنق الأوروبي للندن دون وصاية أو تبعية. قد تنجز اتفاقيات طلاق لندن وبروكسل خلال عام واحد. وقد تحتاج إلى عامين لتنجز جميعها. لن يمانع أحد الاستغاضة في التفاوض سعياً نحو أفضل الصغ. ومهما كانت الطريق إلى النهاية شاقة ووعرة، فلن يمل الطرفان مشوار الألف ميل الذي يترقب الجميع خطوته الأولى تجريراً.

بريكست ليس مازق بريطانيا الوحيد في المرحلة المقبلة

الأحزاب القومية تتقدم في أيرلندا الشمالية وصوت الانفصال يعلو مجدداً في اسكتلندا



أعراض التفكك تهدد المملكة المتحدة

الديموغرافيا قد تفرض قواعدا بحيث لا يعود وجود أيرلندا الشمالية داخل المملكة المتحدة قدراً لا بديل عنه. ويسلط المراقبون الجهر على اكتشاف بريطانيا المقبل أمام استحقاقات داخلية لطالما كانت مؤجلة بسبب الإشغال الداخلي على قطبية البقاء والخروج من أوروبا. ويعتبر هؤلاء أن أمام البلد مرحلة انتقالية صعبة ستحدد وجهة لندن صوب البقاء داخل الحيز الأوروبي من خلال اتفاقات جديدة مع الاتحاد الأوروبي، أو القطع مع أوروبا والذهاب باتجاه خيارات أطلسية تربط البلد بالولايات المتحدة.

ويخلص هؤلاء إلى أن نزوع اسكتلندا نحو خيار الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والانفصال عن المملكة المتحدة، وارتفاع نسب من يتطلع في أيرلندا الشمالية إلى الالتحاق بالجمهورية الأيرلندية العضو في الاتحاد الأوروبي، يعني أن طلاق بريطانيا عن أوروبا قد يفجر داخل بريطانيا نفسها تياراً أوروبياً يصنع البنيان الوحدوي لبريطانيا.

ثاتشر عام 1987 قد حسم مسألة البريكست وحقق حلم بوريس جونسون بإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وبدأ أن داخل ذلك الانتصار تصويتاً يأساً قد تم التعبير عنه لدى الحاضرات العمالية التاريخية في شمال إنجلترا وميلند وويلز، وهو تصويت يريد إخراج البلد من حالة الشلل التي أصيبت بها منذ الاستفتاء على بريكست عام 2016. بيد أن الخروج من أوروبا سيضع بريطانيا في مواجهة نفسها.

والظاهر أيضاً أن فوز جونسون الساق قد شُفّ سريعاً عن الوجه الآخر لقرار الخروج من الاتحاد البريطاني. وسبق أن تم التحذير من أن انفصال بريطانيا عن أوروبا سيُسرع الباب أمام احتمالات انفصال عن التاج البريطاني نفسه. تطالب اسكتلندا منذ عقود بذلك دون أن تنجح الاستفتاءات بتمرير ذلك. وما هي المشكلة الأيرلندية تطل برأسها من جديد متجاوزة ما حققته اتفاقية الجمعة العظيمة عام 1998 ملوحة بأن حقائق

التخوف الأيرلندي يكمن في هذا الاتفاق الذي أبرمه جونسون مع الاتحاد الأوروبي. الأغلبية التي فاز بها زعيم المحافظين في الانتخابات الأخيرة تجعل من تمرير الاتفاق عبر مجلس العموم البريطاني تفضيلاً.

الاتفاق سيفرض نقاط تفتيش بين بريطانيا وأيرلندا الشمالية إذا ما اختارت الأولى عدم الالتزام بالمعايير الأوروبية، ونقاط التفتيش ستكون إجبارية إذا ما أريد منع وجود حدود بين الأيرلنديين.

سبق للوحدويين المتطرفين في أيرلندا الشمالية أن وصفوا صفقة جونسون مع الاتحاد الأوروبي بأنها "اتفاقية خيانية". ووفق ما حققه الحزب الديمقراطي الوحدوي فإنه قد يميل إلى إعادة إحياء مجلس الحكم الذي انهار عام 2017. وقد يجد في الشين فين شريكاً محلياً.

الانتصار التاريخي لحزب المحافظين منذ ذلك الذي تحقق بزعامته مارغريت

الانفصال الفوري فذلك دونه تاريخ دموي من الحرب الأهلية التي لا يريد أحد أن تطل من جديد. وكان الحزب الديمقراطي الوحدوي متمتعاً بقدرة على تعطيل أي اتفاقات دولية تطول أيرلندا الشمالية عبر حق الفيتو، وهو في نفس الوقت كان ينتظر من لندن ومن رئيس الوزراء هناك، لاسيما في عهد تيريزا ماي، المزيد من الامتيازات لمنح المحافظين تحالفاً يتيح حكم البلاد. الآن لم يعد بوريس جونسون يحتاج إلى هذا النوع من الإبتزاز.

وقد لا تذهب أيرلندا إلى خيار الانفصال الفوري فذلك دونه تاريخ دموي من الحرب الأهلية التي لا يريد أحد أن تطل من جديد. وكان الحزب الديمقراطي الوحدوي متمتعاً بقدرة على تعطيل أي اتفاقات دولية تطول أيرلندا الشمالية عبر حق الفيتو، وهو في نفس الوقت كان ينتظر من لندن ومن رئيس الوزراء هناك، لاسيما في عهد تيريزا ماي، المزيد من الامتيازات لمنح المحافظين تحالفاً يتيح حكم البلاد. الآن لم يعد بوريس جونسون يحتاج إلى هذا النوع من الإبتزاز.

وقد لا تذهب أيرلندا إلى خيار الانفصال الفوري فذلك دونه تاريخ دموي من الحرب الأهلية التي لا يريد أحد أن تطل من جديد. وكان الحزب الديمقراطي الوحدوي متمتعاً بقدرة على تعطيل أي اتفاقات دولية تطول أيرلندا الشمالية عبر حق الفيتو، وهو في نفس الوقت كان ينتظر من لندن ومن رئيس الوزراء هناك، لاسيما في عهد تيريزا ماي، المزيد من الامتيازات لمنح المحافظين تحالفاً يتيح حكم البلاد. الآن لم يعد بوريس جونسون يحتاج إلى هذا النوع من الإبتزاز.

جونسون يدشن عقداً جديداً من هيمنة حزب المحافظين

لا شيء يعيق البرلمان البريطاني عن مباركة بريكست

جونسون مع واشنطن، بشأن برنامج الخدمات الصحية، والتعامل مع قطاع صناعة الأدوية الأميركي في مرحلة ما بعد بريكست.

ورغم تصدر الخدمات الصحية الوطنية اهتمامات الناخب البريطاني بكافة انتماءاته السياسية، فشلت اتهامات كوربين في إنقاذ حزبه أمام صناديق الاقتراع.

ورأى الكثيرون أن نتائج الانتخابات تعكس التأييد الساحق من الناخبين لفكرة الولاء للقومية البريطانية، ورسالة لهؤلاء الذين اعتقدوا أن مفهوم "القومية" عفى عليه الزمن.

لكن، الموضوع لا علاقة له بالقومية، البريطانيون توقفوا منذ زمن بعيد عن النظر لأنفسهم بوصفهم قومية، بريطانيا بالنسبة لهم وطن، وخيارهم الانسحاب من الاتحاد الأوروبي هو خيار وطني بالدرجة الأولى. وهو هزيمة لاشتراكية وقوى اليسار بالدرجة الثانية.

لقد قدم كوربين للناخبين البريطانيين حجماً من الوعود يكفي حسب ظنه لشراء أصواتهم، من ضمنها المزيد من الإنفاق على خدمات الصحة الوطنية، وتأمين قطاعات السكك الحديدية والمياه والطاقة، وهي وعود لم تلق قبولا أو صدى لدى الناخب البريطاني. الخطيئة الكبرى التي ارتكبها كوربين هي "صهر حزب العمال داخل بوتقة الاشتراكية"، ليصبح الحزب رهن سيطرة اليسار المتشدد، وهي القوى التي فقدت مصداقيتها، وفقدت معها أيضاً القدرة على إقناع الناخبين المعتدلين. تاضلت بريطانيا طويلاً ضد هيمنة النقابات، التي شلت في الماضي البلاد، ولم تعد الاحتجاجات والمسيرات تغري الشارع البريطاني، الذي بات يفضل التعامل مع لغة وسطية تعتمد الإقناع في حل مشاكله، وهي لغة يجدها كوربين ويتقنها جونسون.

أول التشريعات التي سيصوت عليها النواب الجدد سيكون قانون اتفاق الانسحاب. فلا شيء يعيق الآن البرلمان البريطاني لإعطاء الموافقة على اتفاق الطلاق الذي أبرمه جونسون مع بروكسل، كي تخرج بريطانيا في 31 يناير وتكافئ "تفة الناس بتنفيذ بريكست"، دون مزيد من التأخير.

فوز المحافظين يؤكد الظاهرة الآخذة في الانتشار بالعالم، وهي انحسار المد الاشتراكي، وهزيمة اليسار، وأن الشعبية يعلو صوتها فوق الجميع

فوز المحافظين يؤكد الظاهرة الآخذة في الانتشار بالعالم، وهي انحسار المد الاشتراكي، وهزيمة اليسار، وأن الشعبية يعلو صوتها فوق الجميع. تخلّى جونسون عن طابع المحافظين وما عرف عنهم من حرص، حينما يتعلق الأمر بالوعود الانتخابية، ووعده ببرنامج إنفاق اجتماعي ضخم، خلال حملته التي استمرت خمسة أسابيع، سعياً لجذب الأصوات المستقبلية للناخبين التقليديين من أنصار حزب العمال، الذين حولوا ولاءاتهم ومنحوا أصواتهم للمحافظين. ويتضمن البرنامج الجديد لجونسون أول التزام قانوني بزيادة الإنفاق على "هيئة الخدمات الصحية الوطنية" (أن. أتش.أس). في خطوة الهدف منها تجديد المخاوف من انتهاء عهد الرعاية الصحية المجانية، وتعتبر أيضاً رداً على اتهامات وجهها زعيم حزب العمال، جيرمي كوربين، للمحافظين، قائلاً إن لديه أدلة على محادثات سرية أجرتها حكومة

تصريحاته الجريئة، وروح الدعاية التي تميز بها، وهو يختلف بذلك عن باقي السياسيين البريطانيين. وخلال حملة انتخابية برلمانية، جرت عام 2005، خاطب الحاضرين قائلاً "إذا اخترتم مرشحاً للمحافظين، فإن زوجته ستجري عملية تكبير لصدرها، وستزداد حظوظها بامتلاك سيارة بي.أم.دبليو. أم 3". وظهر عام 2012 في شريط فيديو خلال دورة الألعاب الأولمبية في لندن عالقا في عربة نقل بالكابلات فوق حشد من الناس في حركة وصفت بالبهلوانية. وكانت بالنسبة للكثيرين لحظة لا تنسى، وقد حصد هذا الفيديو ملايين المشاهدات. صورة جونسون كمنصهر عزها فوزه بمنصب عمدة لندن خلال عام 2008، على حساب مرشح حزب العمال كين ليفينغستون، كان ذلك أول فوز كبير للمحافظين منذ عام 1997، وفوزه مرة ثانية عام 2012 منقداً على نفس المرشح. اليوم، بينما يتجرع حزب العمال مرارة أسوأ هزيمة له منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية، يثبت جونسون، الذي يتمتع الآن بأغلبية برلمانية كبيرة، بعد أكبر فوز لحزبه المحافظ منذ عهد مارجريت تاشر قبل 32 عاماً، أنه سيد المشهد السياسي في لندن بلا منازع. وبإمكانه أن يفرغ، بعد إكمال الخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية يناير المقبل، لإعادة تشكيل الاقتصاد البريطاني.

عن الخروج، سيكون له تأثير كبير على الناخب البريطاني.. وهذا ما حدث. الذين منحوا أصواتهم لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء عام 2016، عادوا إلى صندوق الاقتراع وهم أكثر عزماً على التصويت لصالح المحافظين، وانضم إليهم العديد من أنصار حزب العمال. سر نجاح جونسون يكمن، حسب بينكوف، في قدرته على أن "يقول أشياء لا يستطيع الآخرون قولها. ورغم أن تصريحاته تكون أحياناً غير موقفة ولها نتائج عكسية، إلا أن الناس لا ينسونه". قبل دخوله إلى عالم السياسة، كان جونسون صحافياً ناجحاً. وخلال فترة توليه منصب عمدة لندن كان أجره كصحافي يفوق ما كان يجنيه من وظيفته السياسية. وبعد ثماني سنوات عمل فيها عمدة لبلدية لندن، عاد عام 2015 إلى البرلمان نائباً. عرف عن جونسون

فيما تتخوف أوروبا مما قد يحمله خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من تداعيات سلبية تهدد وحدة النادي الأوروبي، فإن منابر بريطانيا بدأت تحذر بجدية مما قد يحمله نصر المحافظين ونجاح البريكست من تهديد للوحدة البريطانية، خصوصاً وأن الانتصار الساحق للمحافظين ترافق مع ظاهرة أخرى تتمثل في ارتفاع أسهم القوى القومية في أيرلندا الشمالية واسكتلندا.

لندن - للمرة الأولى منذ انفصال أيرلندا عام 1918 يتخوف البريطانيون مما تحمله بذور الانتخابات التشريعية الأخيرة من أعراض قد تؤدي إلى تفكك المملكة المتحدة. فالنتائج التي خرجت بها صناديق الاقتراع في الانتخابات المبكرة، في 12 ديسمبر 2019، رفعت تمثيل الأيرلنديين القوميين على حساب أولئك الوحدويين المتمسكين بالروابط مع لندن، كما منحت الحزب القومي الإسكتلندي انتصاراً كاسحاً أتاح لرئيسة الوزراء في اسكتلندا نيكولا ستورجون تكرار المطالبة باستفتاء للانفصال عن بريطانيا. ويسلط مايك نيسبيت، الزعيم السابق لحزب الستر الوحدوي في أيرلندا الشمالية، الضوء على مفارقة كبرى بقوله "إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو أكبر هدف للوحدويين، غير أن نتيجة هذه الانتخابات قد تؤسس لنهاية المملكة المتحدة".

ديموغرافيا متغيرة
تكشف الديموغرافيا أن الغالبية العظمى من المتقاعدين هم من البروتستانت، وغالبية تلاميذ المدارس هم من الكاثوليك. وتخلص توقعات الديموغرافية إلى أن توازن أعداد الطائفتين سينتهي عام 2021. وهنا يجدر التذكير بأن اتفاق الجمعة العظيمة الذي أنهى الحرب الأهلية ينص على إمكانية الوحدة مع الجمهورية الأيرلندية إذا ما أيدت الغالبية ذلك.

والمشهد في اسكتلندا أكثر سخونة، حيث باتت نيكولا ستورجون، زعيمة الحزب القومي الإسكتلندي، تملك شرعية واسعة لرفع الصوت للمطالبة بالانفصال عن التاج البريطاني. وفاز حزباها 48 مقعداً من أصل 59. وحظي بـ45 بالمئة من مجمل أصوات الإسكتلنديين، بما يجدد تفويض ستورجون وحزبها بمقارعة لندن والمطالبة باستفتاء جديد. فالوحدة يجب أن تكون خياراً لا جبراً، وفق تصريحات الزعيمة القومية.

وقد لا تذهب أيرلندا إلى خيار الانفصال الفوري فذلك دونه تاريخ دموي من الحرب الأهلية التي لا يريد أحد أن تطل من جديد. وكان الحزب الديمقراطي الوحدوي متمتعاً بقدرة على تعطيل أي اتفاقات دولية تطول أيرلندا الشمالية عبر حق الفيتو، وهو في نفس الوقت كان ينتظر من لندن ومن رئيس الوزراء هناك، لاسيما في عهد تيريزا ماي، المزيد من الامتيازات لمنح المحافظين تحالفاً يتيح حكم البلاد. الآن لم يعد بوريس جونسون يحتاج إلى هذا النوع من الإبتزاز.

وفق ما حققه الحزب الديمقراطي الوحدوي فإنه قد يميل إلى إعادة إحياء مجلس الحكم الذي انهار عام 2017، وقد يجد الوحدويون في حزب شين فين شريكاً محلياً

ولأول مرة في التاريخ، لا يحتل الوحدويون أغلبية المقاعد الـ18 لأيرلندا الشمالية في مجلس العموم البريطاني. فقد نال الحزب الديمقراطي الوحدوي 8 مقاعد مقابل 10 مقاعد فازت بها الأحزاب القومية، وأشهرها حزب شين فين. تشهد المملكة المتحدة ارتفاعاً في أعداد الكاثوليك الذين يشكلون البيئة

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

انتهت الحملة التي قادها المعارضون لوقف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهي تتجه الآن نحو "عقد جديد من هيمنة حزب المحافظين". حدث ذلك بفضل رجل واحد هو، بوريس جونسون، كما يقول الصحافي البريطاني، آدم بينكوف، ويشاركة الرأي كثيرون. لقد أعاد رئيس الوزراء البريطاني رسم خارطة المملكة المتحدة الانتخابية، بفوز مدو على حزب العمال في انتخابات 12 ديسمبر، منهيًا بذلك فوضى وجدل وتبادل اتهامات على مدى ثلاث سنوات، تلت التصويت عام 2016 للخروج من الاتحاد الأوروبي، بين طرف مؤيد وآخر رافض حاول أن يصور الانسحاب من الاتحاد "قياماً" تنهي بريطانيا وتدمر اقتصادها.

واختارت بريطانيا حينها الخروج من المشروع الأوروبي بأغلبية ضئيلة، ومنذ جدوى قطع العلاقات مع الدول الأعضاء في التكتل.

تغير كل شيء في اللحظة التي أعلن فيها عمدة لندن السابق، بوريس جونسون، دعمه حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي. راهن جونسون على شعبيته الكبيرة لدى الرأي العام البريطاني. ولم يصغ لرئيس الوزراء السابق، ديفيد كامرون، الذي حاول إقناعه بالوقوف إلى جانب الحكومة من أجل البقاء في الاتحاد الأوروبي، وكانت استطلاعات الرأي تؤكد أن ووقوف جونسون مع الجانب المدافع



خطوات غير ثابتة

صحيفة دابلي صباح، المقربة من النظام التركي، إنه قد يؤدي إلى "انهيار" العلاقات بين تركيا وقطر. وأثارت الصحيفة ضجة، حيث كتبت في افتتاحيتها "هذا التحالف، الذي يبدو أنه لا يتزعزع، أصبح اليوم مهدداً من داخله". واتهمت الصحيفة الجزيرة الإنكليزية بأنها "تنشر دعاية مضادة لتركيا تحت أذعأ الصحافة المستقلة والحيادية"، في تغطيتها للعملية العسكرية التي تشنها تركيا ضد الأكراد في شمال شرق سوريا. جمعت الفوضى التي استشرت في المنطقة منذ سنة 2011 تركيا بقطر، بالإضافة إلى طرف ثالث، كونهما مثلث الفوضى، وهذا الطرف هو إيران، التي اجتمعت أيضاً مع قطر على خلفية أزمة الأخيرة مع دول الخليج العربي ومصر.

كما تتفاخر تركيا وإيران بتحالفهما المعلن، لكن المراقبين يؤكدون أنه بدوره تحالف هش، يسعى إلى التمسك على الولايات المتحدة وللتفافف على الدور الروسي، ومستقبله لن يكون أفضل من مستقبل التحالف الذي يجمع الدول الثلاث: قطر وتركيا وإيران.

تخشى من أن نوبان الجليد في العلاقات السعودية القطرية قد يؤثر سلباً على الوجود العسكري التركي في قطر.

منغصات التحالف

استشرف ترمبلي هذا الخوف في بيان اردوغان في الدوحة، حيث بعد تكرار التأكيد على أن الأمن القطري، بالنسبة إليه، هو نفسه الأمن التركي، قال اردوغان "أولئك الذين يطالبون بإغلاق القاعدة لا يعرفون أن قطر هي صديق بلدنا في الأيام الصعبة. لم نترك أصدقائنا وحدهم، ولن نتركهم، نحن نهتم بسلام واستقرار الخليج، نتأكد أن هذه المنطقة تؤثر على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط".

وقال دايفيد روبرتس "يمكن أن يستغرق منحدر الهبوط وقتاً... نحن عند الذروة، وربما نزل قليلاً من الذروة". وبالحديث عن مؤشر النزول، يلتفت مراقبون في حديثهم عن "منغصات" التحالف بين أنقرة والدوحة إلى التوتر "الخفيف" الحاصل في مطلع شهر نوفمبر الماضي، بسبب برنامج عرضته قناة الجزيرة الإنكليزية والذي قالت

"الجغرافيا ستنتصر في النهاية... اعتقد أن دول مجلس التعاون الخليجي ستدرك في نهاية المطاف مدى قواسمها المشتركة. وسويدي هذا على الأرجح إلى حدوث تحول تدريجي في العلاقات بين تركيا وقطر، قبل أن تتحول الأخيرة مرة أخرى إلى علاقاتها مع جيرانها الخليجيين". ويبدو أن هذا أكثر ما يقلق الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الذي استبق قسمة دول مجلس التعاون الخليجي الأخيرة بزيارة إلى قطر أثنى فيها على "الدوحة التي وقفت مع أنقرة في لحظات عصبية". وشهدت الزيارة، التي دامت يوماً واحداً توقيع الجانبين على 7 اتفاقيات في عدد من المجالات.

كما أشاد اردوغان بأمر قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في معرض رده على سؤال وجه له حول القادة التاريخيين الذين تأثر بشخصياتهم، وذلك خلال مشاركته، الثلاثاء 10 ديسمبر، في برنامج لجامعة بيلكنت بأنقرة، وقال إنه "شباب وديناميكي، ويقف إلى جانب الدول الفقيرة، أما في أوروبا فلا أجد قائداً بالمعنى الحقيقي حالياً". وقال محلل الشأن التركي في موقع "مونيتور" بينار ترمبلي، إن أنقرة

دوائر الاقتصاد والمال التركية تخشى استدارة قطرية

تحالف أنقرة والدوحة ضرورة مؤقتة

دولار، وهي مجموع الاستثمارات القطرية المباشرة في تركيا، جزءاً من عملية مؤقتة يخشى من أن تنتهي بانتهاء الأسباب التي أدت إلى التحالف بين تركيا وقطر.

المصالح تحدد العلاقة

من خلال تقارب، أساسه دعم الحركات الإسلامية المتشددة التي يكاد يحصل إجماع دولي على تجريمها وتصنيفها في خانة الإرهاب، بحثت قطر لدى تركيا عن حاضنة إقليمية لها بديلة عن الحاضنة الخليجية، في مسعى لا يخلو من مخاطر ومحاذير. ويصف المراقبون تقارب أنقرة والدوحة بأنه تحالف مصلي، لجهة قيامه على "نزوات سياسية"، مرتبطة بوجود إسلاميين على رأس الدولة التركية، مشيرين إلى أن ذلك التحالف سيزول بزوال حكومة العدالة والتنمية من الحكم.

كما يصفون ذلك التحالف بـ"الأعرج" نظراً لعدم تكافؤ طرفيه، ما يجعل قطر المعزولة في محيطها القريب، عرضة للاستغلال وحتى الإبتزاز من قبل تركيا التي تفوقها قدرات في كل المجالات.

ولملمحا تحت الدوحة عن حاضنة، تحاول أنقرة، عبر الأموال القطرية، التعويض عن بعض خسائرها الاقتصادية الناجمة عن الوضع الإقليمي المتوتر الذي ساهمت أصلاً في خلقه. ويشير دايفيد ليبسكا، الكاتب في موقع أحوال تركية، إلى أن العلاقة الوثيقة التي ظهرت بين تركيا وقطر في السنوات الأخيرة نشأت بدافع الضرورة أكثر حتى من التقارب الأيديولوجي.

ويذهب خبراء إلى أبعد من ذلك، معتبرين أن ما تتطلع إليه تركيا من قطر يتجاوز الاستثمارات والتوافق الأيديولوجي، معتبراً أن الدوحة لا تتفصل عن "خارطة التواجد العثماني" التي يسعى إليها اردوغان. وتحدث في هذا السياق دايفيد روبرتس، المحاضر في كلية كينغز كوليدج لندن ومؤلف كتاب "قطر: تامين الطموحات العالمية للمدينة الدولة"، قائلاً "يمكننا العودة إلى قرن من الزمان أو أكثر... كان الأتراك العثمانيون، لديهم موطن قدم في قطر لعدة عقود". وتوقع ليبسكا "تآكل التحالف بمجرد أن تتمكن الدوحة من إنهاء الأزمة مع جيرانها الخليجيين". كما قال روبرتس

كثف الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في الفترة الأخيرة من الإشادة بالعلاقة التركية القطرية. وواكب وسائل الإعلام التركية بشكل لافت زيارته إلى قطر في شهر نوفمبر الماضي، وعملت على تضخيم أهمية المكاسب الاقتصادية الناتجة عنها. مع ذلك، فشلت أنقرة في إخفاء ملامح القلق التي تسود دوائرها المالية والعسكرية والسياسية من انقلابات قد تحدث في العلاقة مع الدوحة.

لندن - شهدت العلاقات التركية القطرية تطوراً سريعاً وربطت بينهما أسس أيديولوجية وأوضاع سياسية مستجدة وعابرة في المنطقة. كان لهذا "التقارب" السياسي تأثير على الميزان التجاري التركي بعد أن فتحت قطر أسواقها للشركات والبضائع التركية؛ كما تعهدت الدوحة في 2018، بتقديم 15 مليار دولار كاستثمارات مباشرة لدعم الاقتصاد التركي، إلا أن ذلك لا يبدو كافياً لطمأنه دوائر الاقتصاد والمال التي تخشى استدارة قطرية.

تخشى تلك الدوائر من تأسيس برامج ومشروعات كبرى على أسس وعود بلد صغير مثل قطر معزول في محيطه ومحاصر بالكثير من المشاكل التي صنعتها قيادته، ومعروف بتاريخه "الانقلابي" على الحلفاء. فالدوحة كانت من أبرز أصدقاء الرئيس السوري بشار الأسد، والعقيد الليبي الراحل معمر القذافي، لكنها انقلبت عليهما ودعمت جماعات المعارضة التي أشعلت الحروب في هذين البلدين وفي غيرها، وهي اليوم تواجه مقاطعة من أقرب الدول إليها.

قابل غور مدير بنك الأترنايف التركي يعكس القلق من مواقف قطر بلغة الأرقام الملتبسة

وثمن قابل غور، مدير عام "الترنايف بنك" التركي، في تصريحات لوكالة أنباء الأناضول، "زيادة مقدار اتفاقية مبادلة العملات بين بنك قطر المركزي ونظيره التركي"، مشيراً إلى أنها بمثابة إجراء مهم للغاية من أجل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين من خلال عملتيهما. وعكست تصريحات غور القلق التركي من مواقف قطر عندما استخدم لغة الأرقام في إشارات غامضة. وبدا أن واضحا حين عرض بشكل ملتبس أرقام

هل تلبى مواصفات الحكومة المرتقبة مطالب المحتجين العراقيين

وفي هذا السياق تعود مهمة حصر السلاح بيد الدولة لتكون من المسؤوليات العاجلة للحكومة الانتقالية الجديد، كما إعادة الاعتبار للمؤسسة العسكرية والأمنية المنسقة من التأثيرات الحزبية. ودعا المستشار السابق لعدل عبدالمهدي، ليث شحر، رئيس الحكومة الانتقالية إلى وضع قادة المنظومة السياسية الحالية تحت الإقامة الجبرية لحين انتهاء التحقيقات في الكسب غير المشروع واستغلال السلطة والاستيلاء على عقارات وممتلكات الدول.

اسم محمد شياع السوداني طرح من قبل كتلة فتح كبالون اختبار للشارع

لكن، يبدو للمراقبين أن هذه الإجراءات العاجلة لن تكسر شوكة الأحزاب الماسكة بالمال العام والتي ما زالت تمتلك القدرات على توظيفه في المرحلة الانتخابية المقبلة. من هنا يرى المراقبون أن الأيام المقبلة لن تكون سهلة لا في صفة الانتفاضة التي قدمت هذه الدماء من أجل اهدافها النبيلة، ولا في صفة الأحزاب التي أدمت النهب والفساد والارتهاق للأجانب، مع أن التوقعات تشير إلى انحسار مد تلك الأحزاب وانتهاء مرحلة التضامن والتحالف على المصالح لكي يداري كل فصيل من تلك الفصائل السياسية هومو دون اهتمام بالحلفاء.

ائتلاف الوطنية، مواصفات الحكومة الانتقالية المقبلة في رسالته، الأحد، إلى رئيس الجمهورية. ورأى أن الحكومة المقبلة يجب أن تكون "مصغرة ومؤقتة لا يتجاوز سقفها عاما واحداً ولا ترشح للانتخابات، تهيئ لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة بقانون انتخابات جديد". لا بد أن تقوم الحكومة الجديدة بوظيفتها المؤقتة في بيئة سلمية تنطفي فيها كتلة النار التي أشعلتها الميليشيات التابعة في الولاء والتنفيذ لإيران. وأن يختفي مسلسل الترويع للشباب المنتفض، بما يتطلب من رئيس الوزراء الجديد أن يمنع كما يقول الكاتب العراقي مشرق عباس "استمرار التداخل والارتباك في عمل الأجهزة الأمنية الرسمية التي تعجز عن كشف أعمال القتل والإختطاف المستمرة ضد المظاهرين".

إن المهمة العاجلة للحكومة الانتقالية أو المؤقتة هي إجراء تحقيق قضائي عادل وشفاف وعلني للجريمة الكبرى التي حصلت وتحصل منذ الأول من أكتوبر ولحد اليوم، ومحاكمة المتورطين بالسدم العراقي. وهذا ما يلبي رغبات ونداءات المجتمع الدولي.

السفير البريطاني في العراق، ستيفن هيكي، كان أكثر صراحة في التعبير عن الموقف البريطاني حيث طالب الجيش العراقي بحماية المظاهرين السلميين من هجمات مسلحة وبمحاسبة عاجلة لقتلة هؤلاء المظاهرين مهدياً بان بريطانيا سيكون لها خيارات أخرى تتعلق بعلاقتها بالعراق إذا استمرت هذه الأوضاع.

الاستحواذ والمحاصرة الحزبية لإجراء التغيير بتنفيذ العدالة ومحاسبة الجناة وحصر السلاح بيد الدولة واستعادة الاستقرار والسلم المجتمعي وتحرير الإرادة والقرار العراقي من أي تدخلات خارجية، فيما قدم إيهاب علاوي، رئيس



الكلمة للشارع الغاضب

ما سارت الأمور بسلاسة وبدون مفاجات ميدانية أو سياسية بعد يوم الخميس المقبل. وحددت كتلة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي شروط الحكومة المقبلة بأن تكون مستقلة عن عقلية وإرادة

طرح اسم محمد شياع السوداني، من قبل كتلة فتح ممثلة بهادي العامري ونوري المالكي وقيس الخزعلي كبالون اختبار للشارع وسط رفض من كتلة مقتدى الصدر وتحفظ عمار الحكيم. وكان الرد علياً من قبل المحتجين منكرين بمواصفاتهم المحددة التي يجب أن تتوفر في رئيس الوزراء المقبل والذي سيقود المرحلة الانتقالية.

وأبرز هذه المواصفات أن يكون مستقلاً ومن غير مزدوجي الجنسية، ولم يكن وزيراً أو بدرجة وزير أو برلمانياً أو محافظاً، وأن يكون نزيهاً وشفاعاً، ولم تؤشر عليه أي قضية فساد، إضافة إلى سرعة الإنجاز وترشيح مؤسسات الدولة لقيادة مرحلة مؤقتة ناجحة تقضي إلى انتخابات مبكرة.

لم تتردد كتلة سائرون بقيادة الصدر في رفضها لهذا الترشيح أو لغيره من منتسبي الأحزاب. ودعا نواب كثر من الكتلة المظاهرين إلى إرسال ترشيح من يمثلهم إلى رئيس الجمهورية وسط تفسيرات تستبعد مثل هذا الخيار. وحرروا الكتل السياسية مما أسموه اللعب بالنار في حال اختارت مرشحاً يخالف تطلعات الشارع.

ماجد السامرائي كاتب عراقي

ما زالت الأحزاب الحاكمة في العراق، ومن خلفها طهران، مصرة على فرض إرادتها باختيار بديل لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، الذي استقال تحت ضغوط شباب الانتفاضة، وفق مواصفاتها التي لم تغيرها الوقائع الجديدة. وتتعلل هذه الأحزاب مرة بالدستور ومرة أخرى بصيغة التوافق التي انتجت عادل عبدالمهدي الذي فشل في تمثيله إرادة الأحزاب أو في قدرته على الاستجابة لإرادة حركة الاحتجاجات الشعبية.

المصالح المتعارضة بين اطراف هذه الأحزاب والضغط العالي الذي يفرسه قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليمانى لمنع حصول أية مكاسب للمحتجين هما ما يعقد المشهد السياسي بالترزامن مع تصعيد الميليشيات المسلحة بالانتقال إلى أسلوب الاغتيالات لناشطى الانتفاضة خصوصاً في بغداد.

بعد سنة 2003، كان اختيار رئيس الوزراء يتطلب توافق أربعة فاعلين في العملية السياسية، القوى السياسية البرلمانية والمرجعية في النجف وإيران كلمته في اختيار رئيس الوزراء. أما المرجعية فقد انسحبت من تسمية المرشح وغلقت ابوابها وأصبحت الفجوة كبيرة بين واشنطن وطهران.

رسائل دولية
يحملها هيل إلى بيروتعلي الأمين
كاتب لبناني

أن موقف حزب الله والتيار الوطني الحر لا يزالان غامضين في ما يحملانه من مواقف تبقى رهن حسابات تقررهما المواقف الخارجية، ولا سيما حزب الله الذي بات شديد السعي لإنجاز اتفاق يحظى بضمانات خارجية لا تجعله عرضة للمزيد من العقوبات هذا الغموض وعملية شد الحبال، تربطهما مصادر مطلعة بالزيارة التي سيقوم بها مساعد وزير الخارجية الأميركية ديفيد هيل الأربعاء إلى بيروت.

من المعروف أن ديفيد هيل صاحب علاقات وثيقة مع العديد من اللبنانيين، حين كان سفيراً في بيروت وقبل ذلك دبلوماسياً فيها، وفي السنوات الأخيرة معنياً بتأسيس الحدود البرية والبحرية مع إسرائيل، قبل تولي ديفيد شينكر هذه المهمة.

يُنظر إلى هيل باعتباره الدبلوماسي الهادئ بخلاف شينكر المشاكس، وهذا ما يجعل من مهمة هيل ذات أهمية ألا لكونه متقدماً على شينكر في الرتبة الدبلوماسية في الخارجية الأميركية، وإنما لأنه يحمل رسالة دولية تنطوي على مطالب من الحكومة اللبنانية كشرط لمساعدة لبنان للخروج من الأزمة.

بحسب أوساط متابعة في بيروت، وعلى صلة بدوائر أميركية، فإن الموقف الأميركي لن يكون متهاوناً بشأن رفض مشاركة حزب الله في الحكومة، وكانت قيادات عدة في حزب الله قد أكدت أن حزب الله تلقى رسائل خارجية (برجح أنها فرنسية) ونفت أن يكون هناك ربط بين تقديم المساعدات الخارجية للبنان وعدم مشاركة حزب الله في الحكومة.

غير أن الأوساط نفسها تلقت إلى أن هيل استبق زيارته بإدراج ثلاثة لبنانيين على لائحة العقوبات الأميركية بنهضة التعاون مع حزب الله، من بينهم رجل الأعمال طوني صعب، قيل إنه قريب من الوزير جبران باسيل. وتضيف الأوساط أن في ذلك رسالة إلى باسيل والتيار الوطني الحر، بأن سيف العقوبات بات قريباً منهما، ولكن الأخطر هو ما سينقله هيل إلى الرئيس نبيه بري، حيث يوصف الاجتماع المرتقب بينهما بأنه أهم ما في زيارة هيل، وتعلل هذه الأهمية بأن واشنطن ستسلم بري سلة الشروط الأميركية التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن يكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

التيار الوطني الحر، وهو رئيس السلطة التنفيذية الذي يمتلك صلاحيات واسعة، من حصتها وهي في ذلك إنما تستخف بالشعب ومطالبه كما لو أن شيئاً لم يقع. هناك أكثر من 500 شهيد وأكثر من 20 ألف جريح، بعضهم مرشح للموت، هم حصيلة التضحيات التي قدمها الشعب العراقي من أجل أن ينهي نظاماً فاسداً لم يعد في الإمكان الصبر عليه بعد 16 عاماً. ومع ذلك فإن أركان ذلك النظام ما زالوا مطمئنين إلى أن العملية السياسية التي أقامتها سلطة الاحتلال الأميركي عام 2003 وحظيت بدعم قوي من قبل النظام الإيراني هي الأساس الدستوري الذي ينبغي العودة إليه في محاولة تفهم وتغيير مطالب الشعب.

لذلك فإن تلك المطالب من وجهة نظر السياسيين العراقيين هي غير دستورية، ارتكبت في حق المتظاهرين فإن بدله كان جاهراً، كما لو أن الأحزاب قد اختزلت الأزمة بوجود عبدالمهدي في الحكم. وهو ما رفضه المتظاهرون وما زالوا يرفضونه.

وهنا بالضبط بدأت فصول أزمة جديدة، حاولت من خلالها الأحزاب تجميع مطالب الحراك الشعبي وسرقة الوقت حين صارت تطرح، بين حين وآخر، اسماً لمرشح جديد لمنصب رئيس الوزراء. لم تتعامل الأحزاب بجديّة مع مسألة هي في غاية الحساسية، فالمتظاهرون يرفضون من حيث المبدأ أن يقوم النظام بإعادة إنتاج حكومة تكون هي الأخرى وأجابه له مثلما كانت الحكومات السابقة.

لقد أصرت الأحزاب (ولا تزال تفعل ذلك) على أن تكون شخصية رئيس

الشهيد اللبناني بنذر المازيد من التذاعيات السياسية والاقتصادية والنقدية وسط إصرار أقطاب السلطة على إنتاج حكومة على قواعد المحاصصة، فيما يستمر الشارع في إظهار إصراره على تغيير جوهر في بنية السلطة، على أن يبدأ التغيير بحكومة تضم مستقلين من خبراء واختصاصيين، وينتهي بالدعوة لانتخابات نيابية مبكرة.

مساء الأحد حتى فجر الإثنين، موعد الاستشارات النيابية، كان وسط بيروت ساحة مواجهة بين المحتجين والقوى الأمنية، لكن هذه المرة كان لشرطة مجلس النواب دخول في مواجهة عكست محاولة لاستدراج العنف، لاسيما أن ذلك تزامن مع دخول مناصري حركة أمل وحزب الله، بشعار "شيعية شيعية" إلى ساحة الشهداء وسط بيروت، بطريقة لا يفهم منها إلا استدراج المواجهات من مواطنين يواجهون السلطة إلى مواجهة تستدرج المواجهة المذهبية.

ليس خافياً على معظم المظاهرين من أبناء انتفاضة 17 أكتوبر، أن هذه الوسيلة المتبقية للسلطة لإعادة الصراع إلى ما قبل هذه الانتفاضة، فلعبة العصبية المذهبية باتت مكشوفة ولم يعد من السهل استدراجهم إليها.

يبقى أن الاستشارات النيابية المزمعة لاختيار رئيس الحكومة، قد خلصت لاختيار الرئيس سعد الحريري، وهو اختيار لا يحظى برضا الشارع، ولا يحظى بقبول التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية الذي أجبر على تقبل هذا الاختيار استجابة لنصيحة من حزب الله كما تشير المعلومات، باعتبار أن الحزب يدرك حجم الأزمة التي تواجهه، وتفرض عليه عدم الذهاب نحو خيارات داخلية وخصوصاً محاول تفاديها عزلة داخلية وخصوصاً محاول تفاديها اليوم، وهذا ما عبر عنه أمينه العام حسن نصرالله، حين أشار إلى أن حزب الله لا يريد حكومة أكثرية رغم امتلاكه وحلفائه الأثرية النيابية التي تتيح له تشكيل حكومة موالية له.

الإصطفاات السياسية وتجاوز مسألة تكليف رئيس الحكومة من خلال الاستشارات التي جرت الإثنين، لا تعني أن اتفاقاً قد تم إنجازه على الصعيد الحكومي، فعملية تاليف الحكومة لم تزل عرضة لتنازع بين وجهتي نظر. الأولى تشكيل حكومة من الخبراء يعطلون

السلطة الذي سيتبنونها ووجهة نظر ثانية يتبنها الشارع، هي تشكيل حكومة من مستقلين عن السلطة، رغم



محاولات قطرية يائسة لشق الصف الخليجي

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تحاول الدوحة شق واخترق صف الدول التي تقاطعها منذ يونيو 2017. التسريبات القطرية تنفي ذلك، والهدف واضح، وهو الإيحاء بأن القطريين نجحوا في احتواء الأزمة، دون تقديم أي تنازلات تذكر، وأن فتح باب للحوار مع الرياض قد يكون مدخلا لتحويل الموقف السعودي إزاء نظام الدوحة.

وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني قال السبت الماضي إن قطر أجرت نقاشات مع المملكة العربية السعودية، وأن تحذيف حدة الأزمة مع المملكة مكن الدولتين الجارتين من إنشاء خط اتصال بينهما، وفق تعبيره.

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى.

في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعناق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثلاً قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعادوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تفويض قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت

"سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من يئوب عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقاً".

30 شهرا مرت إلى حد الآن على القطعية التي أعلنتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر نحو قطر. الدول الأربع يمكن أن تستمر في موقفها سنوات أخرى، فالأمر بالنسبة لها ليس مجرد خلاف سياسي مع نظام الدوحة، الواقع أن هناك مشروعين متناقضين يتصارعان. مشروع مبني على قيم الاعتدال والوسطية والتسامح والدفاع عن سيادة الدول ووحدة الشعوب والمجتمعات وتحسين الأمن القومي العربي في وجه الأطماع الإقليمية والدولية تدافع عنه الرياض وحلفاؤها. ومشروع لبث الفوضى والانتقال على الأنظمة ودعم التطرف والإرهاب والتدخل في شؤون الدول الأخرى والتحاليف مع الأعداء والتحويل

بالأساس على جماعات الإسلام السياسي، وتقوم قطر فيه بدور رأس الحربة.

هل يمكن للمشروعين المتناقضين أن يجتمعا؟ كل المعطيات المنطقية تنفي هذا الاحتمال. هل تخلت قطر عن مشروعها؟ لا شيء يدل على ذلك، حيث لا تزال الدوحة مندفعة بقوة لدعم ومساندة أو تبني أي موقف معاد للدول الأربع، وهي اليوم تدفع نحو مزيد توطيد تحالفاتها مع تركيا وإيران، ومزيد دعمها لقوى الإسلام السياسي الانقلابية، وستستمر على هذا الوضع الذي تعتبره جزءاً من البنية العقائدية لنظام الحكم فيها.

ما يزيد من تعقيد المسألة أن قرار الدول الأربع في يونيو 2017 لم يكن وليد خلاف طارئ، وإنما نتيجة لتراكمات عقدين من الزمن، سعت خلالها قطر إلى ضرب تلك الدول وغيرها من الداخل والخارج، من خلال مؤتمرات موقفة، ومخططات تخريبية تم الإعداد لها اعتماداً على أطراف محلية وإقليمية، وحملة دعائية ممنهجة للإسائة للرموز والثوابت، وتمويل واحتضان للمتطرفين، فهل

تراجعت الدوحة عن كل ذلك؟ هناك من يقول إنها وعدت بالتخلي عن علاقاتها بالإخوان، الدول الأربع ترى أن ذلك غير كاف، الأهم هو التخلي عن العقيدة الانقلابية والتأمرية للنظام ضد جيرانه وأشقائها، أما محاولاتها شق الصف

تحاول اليوم الدوحة شق صف التحالف العربي بالترويج لمشروع مصالحة بينها وبين المملكة العربية السعودية. خلال العامين الماضيين أقامت الدوحة الدنيا ولم تقعدوا من خلال حملتها ضد الرياض، وكانت تراهن بكل قوة على الإسائة إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ودفعت أموالاً طائلة لتجيش أبقواق الدعاية

السوداء واللوبيات ومراكز البحوث والمنظمات الحقوقية ضد، وكانت النتيجة أن مشروعها فشل، لكن الجرح الذي أئخذته لا يزال غائراً. كذلك كان للدوحة دور في العدوان على المملكة من قبل حليفها الإيراني، وفتحت أراضيها لقواعد عسكرية تركية، وجبرت وسائل إعلامها لمليشيات الحوثي، وتحالفت مع كل من ترى أنه قد يكون عدواً ولو محتملاً للمملكة، وكل ذلك يعتبر جانباً متصلاً في سياسات النظام القطري.



محاولات الدوحة لشق الصف المقابل لن تؤتي أكلها، لأسباب عدة منها أن للدول الأربع مشروعاً يتناقض تماماً مع المشروع الذي يتبناه النظام القطري إلى الآن على الأقل

هل تتخلى الدوحة اليوم عن تلك السياسات وغيرها؟ ما جاء على لسان وزير خارجية البحرين ووزيري الدوحة للخارجية في الإمارات والسعودية، يؤكد أن لا شيء يدل على ذلك، ويشير بصفة غير مباشرة إلى أن الوقت لا يزال طويلاً حتى تتخلى الدوحة عن سياساتها العدوانية، أو حتى تجد الحكمة والشجاعة لتعترف بأخطائها وتغير منهجها في التعامل مع أشقائها، أما محاولاتها شق الصف المقابل فلن تؤتي أكلها، لأسباب عدة منها أن للدول الأربع مشروعاً يتناقض تماماً مع المشروع الذي يتبناه النظام القطري إلى الآن على الأقل.

الشباب في الشارع والأحزاب في السلطة. الأفق مسدود

فاروق يوسف
كاتب عراقي

منذ أن بدأت التظاهرات الشبابية في العراق قبل شهرين ونصف الشهر كان واضحاً أن الأحزاب الحاكمة لن تستسلم لمطالب الشارع، حتى وإن اعترفت علناً بأن جزءاً من تلك المطالب محق.

عبر هذا الزمن من الاحتجاج كانت تلك الأحزاب قد مارست شتى صنوف عدم الإكتران بالاحتجاجات، بل إنها لم تكترت للنتائج المأسوية التي انتهت إليها محاولات فضها بالقوة.

أما حين سقطت الحكومة مع استقالة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الذي اعتبر مسؤولاً عن عدد من المجازر التي

ارتكبت في حق المتظاهرين فإن بدله كان جاهراً، كما لو أن الأحزاب قد اختزلت الأزمة بوجود عبدالمهدي في الحكم. وهو ما رفضه المتظاهرون وما زالوا يرفضونه.

وهنا بالضبط بدأت فصول أزمة جديدة، حاولت من خلالها الأحزاب تجميع مطالب الحراك الشعبي وسرقة الوقت حين صارت تطرح، بين حين وآخر، اسماً لمرشح جديد لمنصب رئيس الوزراء. لم تتعامل الأحزاب بجديّة مع مسألة هي في غاية الحساسية، فالمتظاهرون يرفضون من حيث المبدأ أن يقوم النظام بإعادة إنتاج حكومة تكون هي الأخرى وأجابه له مثلما كانت الحكومات السابقة.

لقد أصرت الأحزاب (ولا تزال تفعل ذلك) على أن تكون شخصية رئيس

لأنها لا تعترف بالعملية السياسية وتحط من شأنها بل وتسعى لإسقاطها. وهذا ما يعني أن المسافة بين الشعب والأحزاب تبدو مستحيلة وغير قابلة للتفاوض. فهل يمكن استمرار الأمر على ما هو عليه؟

لن يكون نهر دجلة الذي يفصل بين الشعب والنظام الآن قائماً على الخرائط الدولية، سيسقط النظام لأن هناك استفتاءً شعبياً قد أقر ذلك

الشعب في الشارع والسياسيون قابعون في المنطقة الدولية (الخضراء)، تفصل بين الطرفين جسور قرر الطرفان أن تكون مناطق عزل بينهما. وإذا ما كان الشباب قد قرروا الاستمرار في احتجاجاتهم إلى حين إنجاز مطالبهم، فإن السياسيين لا يملكون القدرة على تنفيذ قراراتهم في ظل الرفض الشعبي لها. ذلك يعني أن الأفق صار مسدوداً.

قد تستمر التظاهرات السلمية إلى زمن مفتوح من غير أن يسقط النظام. تلك فرضية مخيبة للأمال. ولكن النظام في تلك الحالة سيكون من غير أدوات تحكم. فالأحزاب لن تتمكن من فرض حكومة على شعب، صار يرفض ما يُملئ

عليه. ولأن اللجوء إلى مرجعية النجف الدينية صار عبثياً بسبب موقف

المرجعية أولاً، ويسبب عزوف المتظاهرين عن الإنصات إلى نصح السيسستاني ثانياً، فقد تلجأ أطراف من النظام إلى مظلية الأمم المتحدة في العراق من أجل أن تكون وسيطاً بينها وبين الشعب.

وهي حين تفعل ذلك إنما ترتكب خطأ سيئوي بالضرورة إلى التسريع بسقوط النظام. ذلك الطلب هو اعتراف بالعزلة بما يعني سقوط الشرعية. ولأن مجلس الأمن صار على علم بعمليات القتل الجماعي والاختطاف والإغتيالات الفردية التي يمارسها النظام فإن تدخله حينها سيكون مبرراً.

وهذا لن يكون نهر دجلة الذي يفصل بين الشعب والنظام الآن قائماً على الخرائط الدولية. سيسقط النظام لأن هناك استفتاءً شعبياً قد أقر ذلك.

هل تتغير ثوابت حركة حماس الفلسطينية



مناقشات وتم استعراض آراء تتعلق بإضافة المزيد من المساحة لهذه الإمارة الجديدة، سواء من الأراضي المصرية المجاورة أو الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل من غرب النقب، لكن الدولتين رفضتا ذلك. وتُطرح اليوم آراء تتعلق بزيادة المساحة المطلوبة للإمارة المنشودة، ليس بمصادرة أراض من مصر التي رفضت هذا الاقتراح، ولا من الاستيلاء على مئات من الكيلومترات من الأراضي المحتلة القابعة تحت نفوذ إسرائيل، بل من البحر المتوسط نفسه.

ويبدو الحديث اليوم حول إنشاء جزيرة واسعة تلحق بأراضي قطاع غزة، تتضمن ميناء ومطارا والمزيد من الأرض. هل من الممكن تحقيق ذلك؟ هذا سؤال سوف نتكفل بالتطورات المقبلة بالإجابة عنه.

بخطئ من يظن أن قيادة حماس لا تعرف تلك الحقائق وتأثيرها على استمرارها في مقعد القيادة على الأقل في القطاع، وهي تبحث عن وسيلة جديدة تخفف من الوضع الصعب للمواطنين في غزة، وتحافظ أيضا على سيطرتها هناك.

تترك قيادة الحركة أنه لن تكون هناك بارقة أمل لتواجدها في الضفة الغربية، وتعني أيضا أن القطاع لا يمكن أن يعيش وحده ولا تريد هي ذلك له. وتبدو الحلول للخروج من هذا المأزق قليلة وضئقة، وتكمن في احتمالين أخذت بوادرهما في الوجود.

الأول الانتخابات الفلسطينية، التي رفضتها حركة حماس من قبل ووضعت أمامها شروطا وعقبات، ثم فجأة أصبحت قابلة لها ومؤيدة لإجرائها والمشاركة فيها. وترى حماس أن الانتخابات قد تعطي مساحة من الزمن لتنفيذها يمكن من خلالها إيجاد وسائل تضمن حلا

الحصار الظالم الذي أضر بكل الفلسطينيين، وأصبح جزءا من العقاب لمجرد التفكير في استمرار المقاومة.

جاء عهد الصواريخ التي تُطلق من غزة ويعقبها مباشرة تصريح من قيادة حماس بالموافقة على التهدئة، إذا وافقت إسرائيل عليها، الأمر الذي يتم بعد أن تثار الأخيرة بهدم الكثير من المنازل وإزهاق أرواح العديد من المواطنين.

حاولت حماس التمسك بمبدأ استمرار المقاومة، عن طريق تحشيد الشباب والأطفال والنساء الفلسطينيين كل يوم جمعة على الحدود الشمالية والشرقية مع إسرائيل، دعما وممارسة لعودة اللاجئين الذين طردوا من ديارهم. الأمر الذي ترفضه غالبية الدول العربية والأجنبية، ودفع حوالي 500 فتى وطفل وصحافي وأكثر من ألفي شاب حياتهم جلاء الوحشية الإسرائيلية. ويبدو أن الاستمرار في إلغاء هذا التحشيد سوف يستمر حتى يتم التوصل لوسيلة أخرى تضمن مبدأ "استمرار المقاومة".

حان الوقت لأن تدرك قيادة حماس معنى التحالف الراسخ واتفاق المصالح بين الولايات المتحدة وبين دول أوروبية وإسرائيل ومشاريعها، وواقع تحالف العديد من الدول في المنطقة مع الولايات المتحدة، درعا لتعرضها للتهديد من قبل دول قوية في الشرق الأوسط.

بدأت قيادة حماس، الآن، تفهم أن قضية فلسطين ليست هي قضية العرب الأولى، حيث أن حماية دولهم وضمأن وجودها، قضيتهم الأولى. إن القوى الأخرى في عالم اليوم لديها أيضا قضايا أكثر أهمية بالنسبة لها من النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي. وغالبية دول العالم تؤيد الدولة الفلسطينية وتريد مساعدتها، لكن ثلاث دول فقط في العالم تدعم حركة حماس، إحداها تدعمها بالسلاح، والأخرى تساعدوا بالمال، والثالثة تؤيدها بالكلام.

وزاد التمويل والأعضاء وتحسنت التمريعات والتسليح واعتراف الدول بها، كل ذلك لم يصل إلى قوة وانتشار وإمكانات حركة فتح التي تمكنت من السيطرة المطلقة على الأرض الفلسطينية التي تواجدت بها وفق اتفاق أوسلو مع إسرائيل عام 1993.

تغير الوضع مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في نهاية عام 2000، التي أبلت فيها حماس ومناضلوها في مقاومة جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقدمت عشرات الشهداء ومئات الجرحى والأسرى، كما فعلت كافة المنظمات الفلسطينية، وعلى رأسها فتح، حيث ركز جيش الاحتلال على تحطيم قوات السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية ودوائرها الحكومية، وأصبحت حماس نداء قويا لفتح، مدعومة من دول عربية عدة.

ساعد سوء الأحوال المعيشية وانتشار البطالة وادعاءات الفساد وانقسام الأداء الانتخابي لحركة فتح، على تمكين حماس من الفوز بغالبية أعضاء المجلس التشريعي، ويعد تحطيم واختلاف بين الحركتين وفشل الحكومة الائتلافية وتبادل الاتهامات والتهديدات، تم انفصال قطاع غزة ضمنا عن باقي الأراضي الفلسطينية التابعة للسلطة الوطنية ولا زال حتى تاريخنا الحالي.

أدار الانتصار السريع وغير المتوقع رؤوس قادة حماس للاستمرار في تحقيق انتصارات متتالية، لاسيما بعد دخول الحركة لعبة التحالف مع قوى عربية وإقليمية.

على غرار نهج استمرار الثورة التي أجادتها دول عديدة في مناطق مختلفة من العالم، استمرت حماس في تنفيذ برنامجها النضالي ضد الوجود الإسرائيلي في فلسطين وبتجاه عودة اللاجئين.

أقنعت ثلاث حروب قصيرة مع إسرائيل، ومئات الشهداء وآلاف الجرحى وتهديم أحياء وحرارات بكاملها من مدينة غزة، قادة حماس بتجاوز تلك الأهداف، ثم جاء دور



مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات

تعيش حركة حماس الفلسطينية مرحلة سياسية جديدة قد تسفر تطوراتها عن تغيرات كبيرة في توجهاتها وثوابتها الرئيسية المعروفة، وتؤدي إلى مشاهد لم نالها من قبل، لكنها تتسق مع قدرة الحركة على التكيف مع المعطيات المحلية والإقليمية والدولية.

قد يكون من أهم التواريخ في مسيرة حركة حماس هو عام 1987 حين برزت كفضيل مستقل للفلسطينيين في جسم جماعة الإخوان المسلمين، بعد أن كانت تعتبر فصليها المصري، خاصة أن بعض حركات التمرد والاعتقالات في مصر التي قام بها عناصر من الإخوان ضد النظام كانت تقاد من أعضاء فلسطينيين في جماعة الإخوان.

قيادة حماس بدأت، الآن، تفهم أن قضية فلسطين ليست هي قضية العرب الأولى، حيث أن حماية دولهم وضمأن وجودها، قضيتهم الأولى

ثمة تاريخ آخر لا يقل أهمية عن الأول، وهو 2006، العام الذي تمكنت فيه الحركة من الفوز بغالبية أعضاء المجلس التشريعي في الانتخابات التشريعية الثانية في التاريخ الفلسطيني، وما تلاه من تداعيات سياسية خطيرة.

بين هذين التاريخين تطورت قدرات حماس وتواجدها قيادتها في بلدان عربية مجاورة وغير مجاورة.

تونس.. ذكرى 17 ديسمبر ووقائع الانكفاء

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

استقبل سعيد يوم 10 ديسمبر، بقصر قرطاج، فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية، حيث أكد على ضرورة إيجاد تسوية سياسية شاملة تخدم مصلحة الشعب الليبي وعلى أن الشأن الليبي هو شأن تونسي، دون أدنى إشارة أو موقف لما تعرفه ليبيا من تجاذبات داخلية وخارجية، ودون اتخاذ أي موقف، مثلا، من الاتفاق التركي الليبي، رغم سيل المواقف الدولية والإقليمية التي ترتبت عن الاتفاق، ثم صدر بيان رئاسي باهت عن اللقاء ركز على مسائل جانبية من قبيل رفع مستوى التبادل الاقتصادي وتذليل العراقيل التي يعرقلها معبر رأس جدير الحدودي.

المفارقة أن الصمت الرئاسي الدبلوماسي يقابل بنشاط حديث يقوم به رئيس حركة النهضة ورئيس مجلس النواب، راشد الغنوشي، في مستوى اللقاءات الكثيرة مع السفراء؛ حيث التقى الغنوشي في فترة وجيزة مع سفراء المملكة العربية السعودية والجزائر والكويت وقطر. يحق للغنوشي بوصفه رأس السلطة التشريعية، إجراء لقاءات دبلوماسية رفيعة المستوى، لكن ذلك يصبح مثيرا للانتباه عندما يتزامن مع انزواء سعيد وعزلته، مع أن العلاقات الخارجية هي من صميم صلاحياته.

"تحتفل" تونس بالذكرى الثامنة من ثورتها، في واقع ملتبس قوامه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة، والتي عجزت الطبقة السياسية الراهنة عن تفكيك شفرتها، بل عجزت عن تشكيل حكومة يفترض بها التصدي لهذه المشكلات، وتحيي تونس ذكرى 17 ديسمبر في واقع انكفاء دبلوماسي لم تعرف له نظيرا. راوح الرئيس التونسي قيس سعيد مكانه في منطقة الغموض، وتأخرت تونس عن المساهمة في حل مشاكل الجوار وفي تجنب البلاد مآلات الواقع الخارجي المتحدر، ولذلك فإن الاحتفال بالذكرى 17 ديسمبر هو مجرد احتفال بارد في ظل استمرار الأزمات وتفاقمها.

راوح الرئيس التونسي قيس سعيد مكانه في منطقة الغموض، وتأخرت تونس عن المساهمة في حل مشاكل الجوار وفي تجنب البلاد مآلات الواقع الخارجي المتحدر

قيس سعيد. أطراف سياسية كثيرة انتقدت تراجع الدور السياسي لقيس سعيد، واكتفاه حتى الآن ببعض اللقاءات العامة والاستقبالات أو بعض الزيارات لمناطق فقيرة، دون مساهمة فاعلة في تحريك الجمود السياسي الداخلي، سواء في ما يتعلق بتشكيل الحكومة أو غيرها من الملفات العالقة والمتراكمة. لم يسع سعيد إلى تحويل شريعته الشعبية النابعة من العدد الكبير من الناخبين الذين اصطفوه، إلى فعل سياسي يحرك المياه الراكدة، ولم يتوصل إلى أن يقف على أرضية صلبة مقابل الشرعيات المشتقة برلمانيا وسياسيا.

في الملصق الخارجي يزداد غياب سعيد وضوحا، خاصة في ظل ما تعرفه المنطقة من تغيرات سريعة، في الجوار أولا وفي المنطقة ثانيا. وعد سعيد في حملته الانتخابية وفي المناظرات التلفزيونية بأن يحرك الدبلوماسية التونسية ويعيد لها القها خاصة في الملف الليبي وفي العلاقات مع الجزائر. لكنه منذ انتخابه لم يكلف نفسه عناء السفر إلى أي قطر خارجي، واكتفى بإيفاد يوسف الشاهد، رئيس حكومة تصريف الأعمال، إلى الجزائر يوم 7 نوفمبر الماضي للقاء عبد القادر بن صالح الرئيس الجزائري السابق. ثم هنا السبت الماضي في اتصال هاتفي الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون. وفي نفس سياق "دبلوماسية القصر"،

الخارجي، ومع عسر الفصل بين البعدين فإن المتابع للراهن التونسي يحق له التساؤل عما حققته البلاد منذ دخلت "عصرها الثوري"، وهل تميزت حقا عن التجارب المقارنة المتصلة بالربيع العربي أم أنها نجت فقط في تجنب المنعرج العنيف الذي سقطت فيه نظائر عربية كثيرة وما زالت تعاني مفاعله؟

وربما بالكلمة التي يرمع الرئيس تلاوتها في ذكرى 17 ديسمبر، والتي يُنتظر أن تتضمن مبادرة لحل أزمة الحكومة، فهي تندرج ضمن ما لوحظ من صمت "رئاسي" تجاه الكثير من القضايا الداخلية والخارجية. ضمت قيس سعيد عندما كان عليه أن يدلي بدلوه السياسي واكتفى ببعض المواقف الاستعراضية التي لم تخرج عما قدمه منذ حملته الانتخابية. جرت مياه تونسية وإقليمية كثيرة منذ انتخاب

يناير 2011. وتبدأ العام التاسع من هذا الفصل التاريخي غير قادرة على تجسير الهوة بين زمن الثورة ومرحلة الدولة. لم تتصالح مع الشعارات والمضامين الاقتصادية والاجتماعية التي صدحت بها الشوارع، ولم تنضبط لمعايير الدولة ومؤسساتها. وظلت البلاد ونخبته، تراوح التمايل بين اللغتين؛ لغة "ثورة" تحولت في الانتخابات الأخيرة إلى تعبيرات شعبية، وقواعد "دولة" أصبحت بالتصنع والضعف والارتباك جزءا من الردد بين تطبيق القوانين وصون الدولة، وبين مقايضة المحتجين ومغازلة الغاضبين. هنا تتحول الذكرى الثامنة، وضمنها الكلمة المنتظرة للرئيس، إلى قاذح للأسئلة أكثر من كونها مناسبة للتقييم.

تتداخل الأسئلة المتصلة بالأحوال التونسية، بين الأبعاد الداخلية والأداء



عبد الجليل معالي
كاتب تونسي

يُنتظر أن يتوجه الرئيس التونسي قيس سعيد، بكلمة إلى الشعب التونسي في الذكرى الثامنة للثورة يوم 17 ديسمبر. وحسب ما نقلته مصادر مقربة من الرئيس فإن الأخير سيقدم بمبادرة سياسية لتحريك الأزمة المتصلة بتشكيل الحكومة.

على أن الواقع التونسي يعيش مشكلات أكثر تركيبا وتعقيدا من أزمة تشكيل الحكومة، ولو أن تلك الأزمة تعتبر اختصارا مكثفا للراهن التونسي.

أنهت تونس العام الثامن من ثورتها، مثخنة بجراح كثيرة جلها من صنع الطبقة السياسية التي تداولت على حكم البلاد منذ صبيحة يوم 15



غوغل آخر ضحايا سطوة أردوغان

دولاً في سبتمبر العام الماضي، بدعى انتهاكها قانون المنافسة عبر مبيعاتها لبرمجيات الهواتف المحمولة. وقد أعطيت الشركة مهلة ستة أشهر لإدخال تغييرات تسمح بعودة المنافسة، لكن يبدو أنها لم تمتثل للقرار.

وفي السابع من نوفمبر الماضي، قضت هيئة المنافسة بأن التغييرات التي أدخلتها الشركة الأمريكية العملاقة على عقودها مع شركائها التجاريين لم تحقق طلبات الهيئة، إذ ما زالت لا تسمح بتغيير محرك البحث الافتراضي.

وقالت الهيئة إنها فرضت غرامة على غوغل تبلغ 0.05 بالمئة من إيراداتها اليومية على خلفية الانتهاك وإنها ستظل قائمة حتى الوفاء بجميع الطلبات. وأعطيت غوغل مهلة 60 يوماً للتعليق في الحكم.

وكانت الهيئة قد طالبت غوغل بتغيير جميع اتفاقاتها لتوزيع البرمجيات للسماح للمستهلكين باختيار محركات بحث أخرى على نظامها أندرويد. وكان التحقيق يطلب من المنافس الروسي ياندكس.

ولا تزال غوغل موضع تحقيقين تجريهما العديد من الجهات التنظيمية في عدة دول على خلفية سوء استعمال قوة السوق، أولهما يطال منصتها الإعلانية أديسنس والثاني نظام أندرويد. وتعتبر غوغل محرك البحث الأكثر استخداماً في العالم، إذ تبلغ حصتها في السوق أكثر من 90 بالمئة، وكذلك

متصفحها كروم بأكثر من 60 بالمئة. وبدأت الهيئة التركية أول تحقيق مع غوغل في مارس 2017 لتحديد ما إذا كانت الشركة قد انتهكت قانون المنافسة، قبل إعلان الغرامة في سبتمبر 2018 وإجراء تحقيق أوسع في مارس الماضي.

وجدت شركة غوغل، أشهر شركة لخدمات الإنترنت في العالم، نفسها في موقف دفاعي بعد أن فرضت السلطات التركية غرامة عليها بسبب مزاعم تتعلق بالإخلال في المنافسة في السوق المحلية، الأمر الذي يراه خبراء استمراراً للنهج سطوة الرئيس رجب طيب أردوغان في التصدي لشركات التكنولوجيا الأمريكية.

وتشمل الخطوة متجر غوغل بلاي وجيميل ويوتيوب وتطبيقات غوغل الأخرى. ووفقاً لذلك، قالت غوغل إنها ستعلق أيضاً تحديثات نظام التشغيل. وتأتي الخطوة بعد أن قضت هيئة المنافسة التركية بأن تغييرات أدخلتها غوغل على عقودها غير مقبولة.

غوغل ستعلق خدماتها للهواتف الذكية العاملة بنظام أندرويد في تركيا رداً على تغريمها بنحو 17 مليون دولار

ويشير محللون إلى أن تغريم الشركة الأمريكية يأتي في سياق التضييق الذي يمارسه الرئيس رجب طيب أردوغان على شركات التكنولوجيا الأمريكية وإقامتها في صراعاتها مع الولايات المتحدة على خلفية العديد من الملفات الإقليمية والدولية.

وسبق أن قام أردوغان في عام 2014 بحظر كل من موقعي فيسبوك وتويتر للتواصل الاجتماعي بهدف التغطية على فضائح الفساد، التي انتشرت في ذلك الوقت بالتزامن مع الانتخابات البلدية. وكانت هيئة المنافسة قد غرمت غوغل بنحو 93 مليون ليرة (17.4 مليون

إسطنبول - اضطرت شركة خدمات الإنترنت الأمريكية العملاقة غوغل لعكس الهجوم على تركيا بعد أن قررت تغريمها بملايين الدولارات بسبب عدم امتثالها لقواعد المنافسة في البلاد.

وأعلنت غوغل الاثنين عن تعليق خدماتها للهواتف الذكية الجديدة العاملة بنظام التشغيل أندرويد في تركيا ما لم تتراجع أنقرة عن قرارها بتغريم الشركة لمخالفتها قانون المنافسة.

ورغم أن القرار لن يؤثر على المستخدمين الحاليين أو الهواتف الحالية الموجودة بالفعل في السوق التركية، إلا أن الخطوة ستؤدي إلى تعليق خدمات غوغل بالنسبة لأجهزة أندرويد التي لم يتم إصدارها بعد.

وأخبرت غوغل شركاء الأعمال الأتراك ومصنعي الهواتف وشركات الاتصالات التي تباع الهواتف الذكية أنها لن تمنح تراخيص لهواتف أندرويد المقرر إطلاقها في السوق التركية لاستخدام خدماتها.

وقالت في بيان "نخطربنا شركائنا التجاريين باننا لن نكون قادرين على العمل معهم على هواتف أندرويد جديدة من المقرر إطلاقها للسوق التركية". وأضافت "سيكون بمقدور المستهلكين شراء أجهزة من الطرز الموجودة حالياً وسيستطيعون استخدام أجهزتهم وتطبيقاتهم بشكل طبيعي.. لن نتأثر خدمات غوغل الأخرى"، مضيفة أنها تعمل مع هيئة المنافسة على حل المشكلة.

الجزائر تستنجد بالبنوك لتصحيح الاختلال الاقتصادي

انقسام في شأن قدرة القطاع المصرفي على تمويل المشاريع



قطاع لا يزال بعيداً عن دوره الرئيسي

لأسباب متعددة من أهمها تقديم أسعار صرف أفضل من السوق الرسمية وعدم تعاملها بنظام الفوائد، تستحوذ على نحو 40 بالمئة من إجمالي الأموال في السوق.

وقدر وزير الاستشراف الجزائري السابق، بشير مصيطفي قيمة السوق الموازية بقرابة 40 مليار دولار.

واعتبر في تصريحات سابقة أن هذا الرقم يناهس حجم الأموال المتداولة عبر القنوات الرسمية في البنوك، التي تصل إلى 66 مليار دولار.

وقال إن "دخول تلك الأموال الهائلة إلى البنوك والقنوات الرسمية يمكن أن يعزز الاستثمار".

ويبرر البعض تداول السيولة النقدية خارج القنوات الرسمية بوجود فوائد ربوية، وهي بذلك عائق أمام جلب هذه الكتلة المالية نحو البنوك، وكذلك أمام خروجها كقروض.

ولدى وزارة المالية قناعة بأن تحسين وتطوير الوسيط البنكي ينبغي أن يرتكز بالضرورة على عصنة الأنظمة المعلوماتية للبنوك وأن تتجه سريعاً نحو الرقمنة.

وقال لوكال إن "رقمنة القطاع المصرفي رافد قوي يساعد على إدماج مالي أوسع من حيث جمع الادخار ومن حيث تسهيل الحصول على القروض".

وأبرز الوزير، في السياق ذاته، الأهمية القصوى التي يكتسبها "التأهيل الدائم للموارد البشرية للبنوك للتمكن من الشروع في الإصلاح المالي بقدرات كافية أمام التحديات العديدة".

وكانت الجزائر قد أطلقت في ديسمبر الماضي منتجات للصرافة الإسلامية دون فوائد عبر البنوك الحكومية وذلك للمرة الأولى، في خطوة تهدف إلى استقطاب أموال ضخمة متداولة في السوق الموازية.

وفي السابق، اقتصر الصيرفة الإسلامية في البنوك المعتمدة في الجزائر على بنوك خليجية بالدرجة الأولى، على غرار فرع الجزائر لمجموعة البركة البحرينية وفرع بنك الخليج الجزائري الكويتي، وبنك السلام الإماراتي.

دخلت الجزائر معركة شاقة لتطوير النظام المصرفي المكبل بالبيروقراطية والمعايير القديمة مقارنة بمنافسيه في دول الجوار مثل المغرب وتونس، في محاولة لتنظيم حركة الأموال والنقد الأجنبي وتوسيع دوره في النشاطات الاستثمارية وتنمية الاقتصاد المحلي.

الجزائر - أدرت السلطات الجزائرية أخيراً أن تطوير القطاع المصرفي بات ضرورة ملحة في أي جهد للنهوض بالاقتصاد وتنويع مصادر الدخل بعيداً عن الإدمان على عوائد النفط المتراجحة.

ويأتي هذا التوجه مع انتخاب عبدالمجيد تبون رئيساً للبلاد وفي ظل أزمة اقتصادية حادة تمر بها البلاد جراء تراجع عائداتها النفطية، التي تشكل أكثر من 90 بالمئة من إجمالي إيراداتها، نظراً لاستمرار تدهور أسعار النفط منذ منتصف 2014.

وأقر وزير المالية محمد لوكال في حكومة تصريف الأعمال برئاسة نور الدين بدوي في تصريحات أدلى بها هذا الأسبوع بأن "إحدى نقاط ضعف نظامنا البنكي تكمن في جمع الموارد".

وعلى اعتبار أن البنوك لها دور محوري في تحقيق أهداف التنمية بما لديها من قدرات على تعبئة الموارد واستخدامها بشكل أمثل فإن القطاع المصرفي الجزائري شكل طيلة سنوات حاجزاً أمام نمو الشركات وتوفير التمويلات للمشروعات.

وأكد لوكال خلال تنصيب الرئيس المدير العام الجديد للبنك الوطني الجزائري، فراححة ميلود الأسبوع الماضي، أن "البنوك مدعوة إلى لعب دور هام في التمويل السليم والمستدام للاقتصاد الوطني".

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية للوزير قوله إن "البنوك دور حاسم في التمويل السليم والمستدام للاقتصاد، لاسيما في ظرف يتميز بصعوبات مالية".

وأضاف أن هناك "ضرورة الإشراف الصارم للنظام البنكي والمالي في هذا المسعى بفضل قدرته على تحسين الخدمات وتبنيها سياسة أنشطة تتمثل في تقديم عروض ميسرة، لاسيما اتباعه

الجزائر تنضم لمنطقة التبادل الحر الأفريقية

الجزائر - انضمت الجزائر رسمياً إلى منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية، والتي تراهن عليها لتعزيز اقتصادها المتعثر.

وقالت وزارة التجارة في بيان إن "المصادقة الرسمية للجزائر على الانضمام إلى منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية جرت خلال اجتماع مجلس وزراء التجارة الأفارقة المنعقد بالعاصمة الغانية أكرا".

ونقل البيان عن وزير التجارة سعيد جلاب، قوله إن "إطلاق منطقة التبادل الحر يعتبر خطوة حاسمة

لسياسة أكثر جاذبية في ما يخص نسب الإيداع".

وتكافح السلطات لهذمة الاحتجاجات المتفاقمة، التي يرجع محللون أسبابها العميقة إلى تسري الأوضاع الاقتصادية وتبديد الحكومة لثروات البلاد الكبيرة نتيجة البيروقراطية والفساد.

وهناك خطط لإصلاح البنوك الحكومية على وجه التحديد، إذ قررت الحكومة مؤخراً إعادة هيكلتها وفق محور استراتيجي تقوده مبادئ الاستقلالية والنجاعة وتحسين الكفاءة.

وتعمل في الجزائر 29 مؤسسة مصرفية، منها 7 بنوك حكومية، وأكثر من 20 مصرفاً اجنبياً من دول الخليج على وجه الخصوص، وأخرى فرنسية وواحدة بريطانية.



محمد لوكال
البنوك مطالبة بلعب دور في التمويل المستدام للاقتصاد

ويرى لوكال أن البنوك أضحت مدعوة لتحسين قدراتها في مجال مراقبة واستخدام وتطوير المؤسسات، لاسيما المؤسسات المتوسطة والصغيرة المنتجة. كما دعاها للمساهمة، من خلال تمويلات متعددة الأشكال، في نمو الاقتصاد الوطني وتنويعه.

وتراهن السلطات على البنوك لتطوير جاذبيتها التجارية في مجال جمع الموارد خاصة الأموال خارج النطاق الرسمي عبر عرض خدمات أوسع خاصة تلك المرتبطة بالمالية التشاركية التي من شأنها السماح بتوسيع شرائح زبائن البنوك.

ويقول اقتصاديون إن السوق السوداء التي يلجأ إليها المتعاملون

والمدير العام الجديد للبنك الوطني الجزائري، فراححة ميلود الأسبوع الماضي، أن "البنوك مدعوة إلى لعب دور هام في التمويل السليم والمستدام للاقتصاد الوطني".

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية للوزير قوله إن "البنوك دور حاسم في التمويل السليم والمستدام للاقتصاد، لاسيما في ظرف يتميز بصعوبات مالية".

وأضاف أن هناك "ضرورة الإشراف الصارم للنظام البنكي والمالي في هذا المسعى بفضل قدرته على تحسين الخدمات وتبنيها سياسة أنشطة تتمثل في تقديم عروض ميسرة، لاسيما اتباعه

ألمانيا تبحث عن العمالة الماهرة من خارج أوروبا

دون تضييع الوقت ما من شأنه تفادي تعطيل سير العمل.

وقال وزير العمل هوبرتوس هيل في تصريحات لإذاعة محلية إن "اجتماعاً تمت مناقشته مؤخراً للحديث عن البلدان التي ترغب ألمانيا في التركيز عليها، وكيفية قطع العوائق البيروقراطية".

وتعيق البيروقراطية آليات الحصول على التأشيرة للسفر نحو برلين حيث تخضع لضوابط صارمة مما جعلها تعيق عملية إتمام مطالب الهجرة للعمالة الماهرة.



هوبرتوس هيل
سنعلن عن الدول التي سنركز عليها سنقطع العوائق البيروقراطية

وتشير التوقعات إلى زيادة عدد الأشخاص الذين سيقاعدون خلال الأعوام القادمة حيث سيكون أكثر من عدد الذين سيدخلون حديثاً إلى سوق العمل وهو ما من شأنه أن يعيق الهوة في الموارد البشرية.

وذكرت غرفة التجارة والصناعة أنه نظراً للاختلافات بين أشكال التدريب المهني ولاسيما في الدول غير التابعة للاتحاد الأوروبي وبين نظام التدريب المهني الألماني المزوج، فستكون هناك حاجة للتأهيل خلال الهجرة المستقبلية، في إطار الفرص الجديدة التي يوفرها قانون هجرة العمالة المتخصصة.

دفع نقص اليد العاملة واتساع شريحة طبقة الشيوخ في المجتمع الألماني الحكومة إلى التفكير في تغيير استراتيجياتها لدعم سوق العمل عبر استقدام العمالة الماهرة والمتخصصة من خارج الاتحاد الأوروبي، وقد تكون الدول العربية التي تعاني من أزمات هدفا لهذه الخطوة.

برلين - كشفت الحكومة الألمانية الاثنين أنها ستتخذ نهجاً جديداً للتعامل مع أزمة نقص الموارد البشرية والبحث عن السبل الكفيلة بجلب المهارات الخارجية لسد نقص اليد العاملة وخاصة في الشركات.

وفي أول تحرك لتطبيق الاستراتيجية الجديدة، التقت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بكارل شولتس في قطاع الأعمال والنقابات لمناقشة تنفيذ الخطوة بشكل عملي.

ويأتي ذلك اللقاء بالتزامن مع نشر بيانات استطلاع حديث أظهر أن نقص العمالة المتخصصة يظل الخطر الأكبر بالنسبة للشركات الألمانية على الرغم من أن هناك أيضاً بالتوازي ضعفاً في الاقتصاد.

وجاء في استطلاع غرفة التجارة والصناعة الألمانية أن 56 بالمئة من الشركات التي شملها الاستطلاع، ذكرت أن نقص العمالة الكفوءة يعد الخطر الأكبر بالنسبة لأعمالها التجارية.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أنه بحسب نتائج الاستطلاع الذي شمل نحو 11 ألف شركة، فإن قطاع البناء والتشييد أكبر أوجه القصور في العمالة. وكررت أن ثلث الشركات عينت بالفعل خلال الأعوام الماضية عمالة متخصصة اجنبية من الاتحاد الأوروبي وكذلك من خارج الاتحاد.

ومن المقرر دخول تشريع جديد حيز التنفيذ مطلع مارس المقبل، لتسهيل الحصول على تأشيرات للعمل والبحث عن وظائف في ألمانيا على غير مواطني الاتحاد الأوروبي.

وستوسع ألمانيا نطاق الترتيبات المطبقة حالياً على خريجي الجامعات لتشمل المهاجرين من ذوي المؤهلات المهنية ولهم معرفة باللغة الألمانية. وتشهد وتيرة الهجرة العربية نحو أوروبا حركية قصوى حيث تستقبل وكالات التعاون سنويا الآلاف من مطالب الهجرة لأصحاب الشهادات العليا.

وقال إريك شويتزر، رئيس رابطة غرف التجارة والصناعة الألمانية،



محاولات لسد الفجوة في الموارد البشرية

جذور

حين منح «خليفة المسلمين»
شرق ليبيا لـ «اليهود»

يورد المؤرخ الليبي الأبرز مصطفى عبدالله بعينو تفاصيل «الكتاب الأزرق» الصادر 1909، الذي وثقت فيه المنظمة اليهودية تحركاتها تحت رعاية عبدالحميد.

«بعينو» آخر وزير تعليم بالعهد الملكي، وأحبته كلية آداب مصر في 10 مارس 2018 الذكرى الثلاثين لوفاة، له تسعة مؤلفات عن تاريخ ليبيا منذ القدم حتى العصر الحديث. يذكر في كتابه عرضاً عنفاً سابقاً لتوطين اليهود في سرت، دون تفاصيل.. سوى اعتباره أنها «بادرة عثمانية خطيرة لحل مشكلة اليهود العالمية على حساب جزء مهم من ليبيا، فسرت حلقة وصل بين إقاليمها، فضلاً عن إمكاناتها الرغوية». يركز بعينو على مشروع برقة الذي نكاه السلطان، فبعد تجديد المنظمة اليهودية عرض هرتزل، تلقى الوالي رجب باشا تعليمات بتسهيل تنفيذه. رجب، أصلاً، كان مرجحاً، وفق إرادة البعنة اليهودية برئاسة ناحوم سلاوش، أستاذ الأدب العبري في السوربون، وخبير شؤون يهود شمال أفريقيا، الذي وصل برقة في 6 يوليو 1906.

يقول ناحوم «كان ودوداً جداً»، نصح بالحد من «ارتداء الطربوش التركي، وأن يظهر كاستاذ تربية يهودية لتفادي لفت أنظار الإيطاليين والألماني»، وتركيز أبحاثه على المناطق الساحلية، خاصة «مسلاطة» التي رآها «الأفضل للاستعمار اليهودي الأوروبي»؛ قضى ناحوم في برقة عامين، انتهى بعدها إلى تقرير إيجابي، دعم الفكرة.

تيودور هرتزل التقى أعيان
يهود ليبيا، لأول مرة، في
القسطنطينية سنة 1892،
لحثهم على مشاركته دعوته

التقرير شجع المنظمة على إرسال بعثة أوسع ضمت خبراء أوروبيين يهوداً في تخصصات متنوعة؛ الزراعة والهندسة والموارد الطبيعية والاجتماع وطبياً.. إلخ، إضافة إلى ناحوم. وصلت البعثة طرابلس 5 يوليو 1908. استقبلها رجب باشا وزودها بحراس أترك، وبخطابات إلى القادة الصهيونيين للمناطق لمدتها بمعلومات عن موارد المياه والزراعة. عادت البعثة إلى لندن أغسطس ذات العام، حذر خبراء فيها من ندرة المياه الجوفية في الإقليم، وانتشار السلاح في محيطه، لكن زانجيلو حيد إكمال المشروع في مقدمة الكتاب الأزرق الذي أصدرته البعثة، ومبرراته «قرب برقة من أوروبا» حيث أغلبية اليهود وكثافتها.. «غير مقدسة لدى المسلمين والمسيحيين ولن يتنازع اليهود فيها».. «قلة عدد سكان ليبيا.. مليوناً، عكس فلسطين المكتظة بالعرب، ومساحتها الشاسعة تمكنان من استيعاب الملايين من اليهود، ونستون تشرين في اليهودية وضمان ثقوهم بطريقة سهلة نسبياً عبر تشجيع هجرة اليهود إلى ليبيا بقبول «مبادرة».. «إنشاء الوطن في فلسطين أمامه سنوات طويلة، بينما اليهود يقتلون في روسيا ورومانيا».

كان زانجيلو يهاجم لإرسال طلب التوطين الرسمي لعبدالحميد، بالتنسيق مع سكرتيره الأول تحسين باشا، لكن السلطان خلع أبريل 1909، وفر تحسين للمنفي، وتجمد المشروع. وحين احتلت إيطاليا ليبيا عام 1911، فقدت المنظمة اليهودية الأمل فيه. غير أن الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت سيكشف بعد 34 عاماً أنه ظل مطروحاً حتى مؤتمر «الطاب»، من 4 إلى 11 فبراير 1945، حيث طالب به رئيس وزراء بريطانيا، ونستون تشرشل. بعد ثلاثة أيام روى روزفلت، على ظهر المدمرة كوينسي، ضمن محاولته إقناع الملك عبدالعزيز بن سعود بـ«التعاطف» مع «الحلم القومي لليهود في فلسطين»، أن «المسلم تشرشل طلب، في يالطا، إعطاء اليهود ليس فلسطين فقط، وإنما ليبيا أيضاً».

توافق ليس غريباً بين خالقي المشروع الصهيوني في لندن، ووعده.. في الأستانة.

محمد طعيمة
كاتب مصري

رفض ملك روما «المسيحية» رجاء تيودور هرتزل بمنح اليهود أحد أقاليم ليبيا «المسلمة» وطناً «صهيونياً».. احتياطياً أو بديلاً، ورحب به «الخليفة العثماني». استحضارنا للتوصيفات الدينية هو «فقط» للتذكير بخطاب حصان طروادة «الإسلامي» للعثمانيين القدامى والجدد. إضافة إلى فلسطين، ناقش المسار الصهيوني اقتراحات عديدة لـ«الوطن القومي لليهود»، من الأرجنتين وكندا إلى اليابان وإحدى دول البلطيق مروراً بسيناء وكينيا وأوغندا.. وليبيا. سيناريو ليبيا طرحه القنصل العام البريطاني في تونس، السير هاري جوهانستن، الرحالة ورئيس الجمعية الجغرافية الملكية، عقب نجواله في ليبيا سنة 1898، وإمامه بجغرافيتها، وعرضه على دعاة الصهيونية. قبلها، التقى تيودور هرتزل أعيان يهود ليبيا، لأول مرة، في القسطنطينية سنة 1892، لحثهم على مشاركته دعوته، واطب على مراسلاتهم، ودعاهم لمؤتمرات حركته ببغينا بين 1900 و1904. في العام الأخير، وقبيل وفاته في 3 يوليو، تقدم هرتزل إلى فيكتور الثالث ملك إيطاليا، طالباً توطين يهود في طرابلس الغرب وتأسيس حكم ذاتي لهم تحت إشراف بلاطه. كان يعلم أطماعه في ليبيا فحاول توظيفها، لكن الملك رفض.

في تاريخ الحركة اليهودية تفرعان؛ الأول يتمسك بوحدية «الوطن القومي/ فلسطين»، والثاني يقبل بديل مؤقت أو نهائي، مثلته «منظمة الأراضي اليهودية» في لندن بقيادة إسرائيل زانجيلو. بعد عامين جددت مقترح هرتزل مُعدلة الوجهة إلى من تتوقع دعمه، الخليفة العثماني عبدالحميد الثالث، راعي أسس بناء إسرائيل. رحب، لكنه حول الأرض المقترحة من طرابلس الغرب إلى برقة في شرق ليبيا. عبر التحول الأول إبعاد المشروع عما اعتبرته الأستانة مستعمرة لها وخرزبتها العرفي (راجع مقالنا «العثماني وحزننا» لآخر مستعمراته» العرب، 11 ديسمبر 2019). والثاني، ربما، محاصرة مصر بكيان آخر صهيوني مواز.. شرقاً وغرباً، والثالث، مزيد من الرضا الصهيوني عنه بعد دوره في فلسطين. ولأقت الخطة تشجيع بريطانيا.

كان غريباً من البداية عدم توجه أبناء الصهيونية لبرقة، التي تصفها أدبياتهم المتوارثة بـ«الوطن الثاني» بعد فلسطين. تاريخ اليهود في ليبيا جزره عهد البطالسة، تركزوا خلاله في «قورينا» شحات الآن، كمكفي لهم قبل 71 م، كما مدونات المؤرخ فلافيوس جوزيف، التي نشرها الباحث اليهودي الليبي الأصل، مورييس روماني، في كتابه «يهود ليبيا: من التعايش إلى الرحيل» عام 1978. غير أنهم تمردوا على الإمبراطورية الرومانية سنة 115 م، وقتلوا ما بين 25-20 ألفاً من سكان الإقليم وأعلنوا قورينا مملكة لهم دامت 3 سنوات حتى كسرتهم روما وطردتهم منها، فتوجه إلى نجا منهم إلى سرت، وفق المؤرخ ديو كاسيوس أربونيانوس (229-163 م) في موسوعته «تاريخ روما»، وبسرت خلفوا «تل اليهودية».

مع القرن 15م فر بعضهم من إسبانيا إلى طرابلس، وتحت رعاية الأستانة استقر المزيد منهم في طرابلس ومصراتة وبنغازي. حدد آخر إحصاء عثماني، 3 يوليو 1911، عددهم بـ6910 يهود، جُلبهم في طرابلس 4660، ومصراتة 150، والبقية موزعون على مناطق الإيالة. ارتفع عددهم بعد الاحتلال الإيطالي عام 1917، إلى 19282، غالبيتهم في الغرب، وبقية في شرقها، عاصمة برقة، وبقية في بني غازي، عاصمة برقة، والبقية في العنبريات إلى 3020. وبلغوا 36 ألفاً عام 1948 في كامل ليبيا حسب مؤسسة التحالف الإسرائيلي، وتراجع عددهم تدريجياً لـ1700 عام 1964 بين 6500 و7000. وحين عاد إلى طرابلس يهودي ليبي مهاجر، ديفيد جري/كيري، أول أكتوبر 2011، والذي غادرها بعد يونيو 1967، قالت روزنر إن عدد الجالية الليبية «الآن» في إسرائيل 180 ألفاً. في كتابه «المشروع الصهيوني لتوطين اليهود في ليبيا» مارس 1975،

خلية الكويت.. اعتقال إخواني
غادر تركيا هرباً من تحيز أردوغان

أنقرة تميز بين إخوان الجماعة الأصل وإخوان جبهة كمال المنشقة



الكويت لم تعد ملاذاً آمناً

الكويتية بمجرد طي صفحة تسليم المتهم للسلطات المصرية، لتبدأ حملات الضغط الداخلي الإنساني والإسلامي على رأس الدولة، بحيث يتوقف التصعيد ضد الإخوان عند حد من تم إلقاء القبض عليهم وتسليمهم للقاهرة، وحال تكرار الأمر يكون في الحالات الفجة، مع رفع شعارات من عبئة «نصرة المستضعفين اللاجئين لحمى آل الصباح».

طريق مفتوح

يُستد التخلي عن ضبط أوضاع الوافدين التنظيميين في الكويت، بحيث لا يبقى من عناصر التنظيم من هو مُدان بأحكام قضائية، وحال استمرار بعضهم فسيكون كبش الفداء الذي يذر الرماد في عيون من يرى الكويت حاضنة إخوانية مفتوحة. ويعمد التنظيم دولياً إلى إعادة ترتيب ملفات الأوضاع الحقوقية والقانونية للمطلوبين أمناً، من عناصر التنظيم وحلفائه بما يسمح لكل المنظمات والهيئات الأممية والمستقلة بالتشكيك في صحة إجراءات التقاضي، ومن ثم إسقاط مطالبات تسليمهم للسلطات المصرية، بغض النظر عن توقيع القطر على اتفاقية تسليم المتهمين الهاربين.

ويتم استثمار حالة التخلي التنظيمي عن غير أعضاء التنظيم من المطلوبين للقضاء المصري، بما يوسع دوائر الاستعداد على أنظمة دول الاستضافة، ويخوف أعضاء التنظيم الخاملين ويشحذ همم نوابه الفردية لاستهداف هذه الأنظمة بما يهدد ثباتها، بما يكثر حالات الاستعداد التنظيمي ضد دول التحالف باعتبارها داعمة لما يسمونه «الانقلاب» في مصر على شرعية حكم الإخوان وتأييد الحاكم الخائن وموالة الظالمين ودعمهم، ويصب في خانة التهئية المجتمعية الخليجية للحظة يسوق التنظيم لاقترابها مؤكداً أن منطقة الخليج بأسرها ستتحول إلى «بؤر للصراع والقتال».

ويُمثل القبض على خلية الكويت مُجرد إجراء غير مستغرب على ما تربي عليه الجماعة أعضاها من فقه المحن والابتلاء على طريق الدعوة، وبالتالي فإن الاحتفاء بخطوة تتحقق على طريق مفتوح المدى يسرع الإيقاع لا يمكن أن يمثل النقلة المأمولة على هذا الطريق طالما بقي مجرد إجراء أممي غير مصحوب بإجراءات دعم شعوي وتثويري وتحسيني. وتؤكد هذه المسألة ضرورة العمل المُتكامل والمسوق لدعم النظام الكويتي في مواجهة ما يتعرض له من ضغوط، ودفعه إلى الربط بين خلية الإخوان ودوائرها التنظيمية داخل الدولة بمستويات الحضور التنظيمي المنتسب وخارجها غير المنفصل عن مؤسسات وأجهزة التنظيم الدولي.

المواطنين، إلى حالة الصدمة التي يحيهاها العضو التنظيمي الفار إلى وطن اللجوء (تركيا)، بعد أن أحكمت القيادات الأصلية قبضتها على التنظيم في مواجهة جبهة القيادي الراحل محمد كمال.

ولأن معظم الهاربين من مصر والمطلوبين على ذمة قضايا كانوا من نشطاء جبهة الأخير، فإنهم عادة يتعرضون لإجراءات تنظيمية تضعهم في خانة المغضوب عليهم، الأمر الذي يستتبعه تضييق في مراتب أوطان اللجوء أو مصادر الدخل في تركيا، وهو ما جعل إسلام قابلاً للمخاطرة بالعودة إلى الكويت، أملاً في أن يسترد وضعاً مالياً ومعيشياً أكثر رخاء واستقراراً، أو وضع حد لنهاية مساندة مع التنظيم بأن يتم تسليمه للسلطات المصرية ليُضام قادم أيامه باعتباره الأخ الأسير، وهو ما يُتيح قيادة التنظيم استثماره كرقم في ما تسميه «قوائم المعتقلين في سجون الانقلاب».

تركيا محطة توجيه أولية
يقصدها العضو الإخواني
المطلوب، ومنها تتم إعادة
توجيهه نحو القطر الأكثر
ملاءمة لإمكاناته الفنية
وعلاقاته التنظيمية ومدى
رضا القيادة عنه

بالقبض على إسلام يُصبح عدد من سلمتهم السلطات الكويتية إلى نظيرتها المصرية، ثلاثة عشر عضواً، جميعهم من المطلوبين في قضايا أمنية، ليتم التعاطي مع الحدث باعتباره رسالة حزم كويتي في التعامل مع أي مؤشرات لحضور التنظيم الإخواني على أرضه، ودليلاً جلياً على حسن التعاون الأمني والتنسيق المعلوماتي بين البلدين.

غير أن التوقف عند هذه القراءة يمثل تماهياً مع سطح يُراد للجمع أن يراه هادئاً، فالواقع أن تاريخ وحجم الحضور والتأثير الإخواني في مكونات الواقع الكويتي تتجاوز حدود التنسيق في المواقف والتحالف المباشر مع الإدارة، كما هو الحال في نموذج العلاقة بين قطر والإخوان، أو حتى تركيا والإخوان، بحيث عمد التنظيم منذ أربعينيات القرن الماضي إلى وضع بذوره داخل المجتمع، وأحال الكويت إلى حاضنة واسعة، قادرة على استيعاب العديد من وجوه التنظيم القيادية وأوعيته المختلفة والعمل كمرکز للتوجيه التنظيمي عالمياً. لهذا فإن قراءة المشهد حتى كتابة سطور هذا التقرير، تُشير إلى رهان التنظيم على خفوت الحملة الإعلامية

تخلت الكويت عن جانب كبير من الحذر والليونة اللذين تميزت بهما في تعاملها مع فرع جماعة الإخوان المسلمين الكويتي. وأضحى أقرب من أي وقت مضى للدخول في مواجهة مباشرة مع الفرع والتنظيم الأصل، بعد أن كشف القبض على شبكة لإخوان مصر تنشط من الكويت، في يوليو الماضي، زيف قناع الخصوصية الذي ارتداه فرع الكويت من الإخوان، ليتأكد ذلك مجدداً مع قضية القبض على مواطن مصري بمطار الكويت كان قادماً من تركيا، وتبين أنه على علاقة بخلية الإخوان التي ضبطتها السلطات بالكويت ورحلت أعضاها إلى مصر.

بقاؤهم على مسؤوليتهم الشخصية. تزامنت هذه التوضيعة مع توقيع اتفاقية أمنية بين مصر والكويت في يناير 2017، وتضمنت الاتفاقية التعاون القضائي في الدعوى الجنائية، وتسليم المجرمين، ونقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية.

وهي الاتفاقية التي استندت عليها القاهرة في طلبها تسليم المعارضين الذين يقيمون في الكويت بطريقة شرعية.

غير أن اللافت أن الإخواني المضبوط غادر الكويت متوجهاً إلى تركيا، بعد إلقاء القبض على خلية الكويت مباشرة، لكنه عاد بعدما قيل له من رفاقه في التنظيم ومن بعض المواطنين المتعاطفين مع التنظيم إن ملفه لم يعد تحت الرقابة، وبإمكانه العودة وترتيب بعض الأمور المتعلقة به ثم السفر لاحقاً إلى أي جهة أخرى إن شعر بأنه مستهدف.

كانت رابطة الإخوان المصريين بالكويت، الجهة المسؤولة تنظيمياً عن إدارة قواعد إخوان مصر هناك، قد نسقت مع رابطة إخوان مصر بالخارج وأمانة مكتب الإرشاد، بحيث يتم تعميم نوصية للقواعد في الكويت وباقي دول الخليج بخروج كل المطلوبين أمناً لدى السلطات المصرية إلى ملاذات آمنة خارج حدود التنسيق الأمني المتصاعد بين مصر ودول الخليج.

وهو الإجراء الذي بدأ تنفيذه عبر تركيا كمحطة توجيه أولية بقصدها العضو المطلوب، ومنها تتم إعادة توجيهه نحو القطر الأكثر ملاءمة لإمكاناته الفنية وعلاقاته التنظيمية ومدى رضا القيادة عنه.

معاملة تمييزية

يعد هذا العامل الأخير الأكثر فعالية في الملاذات ذات الامتيازات العالية مثل إنكلترا والسويد، أو الأقل مثل ماليزيا وكوريا الجنوبية وإندونيسيا وجنوب أفريقيا، ثم المستوى الأدنى، مثل السودان والصومال ونيجيريا. وبحسب المصادر التنظيمية فإن الدافع الرئيس لمخاطرة إسلام بالعودة من تركيا إلى الكويت، يتجاوز ما أعلنته السلطات الأمنية الكويتية من حصوله على تظلمات زملائه وبعض

تخلت الكويت عن جانب كبير من الحذر والليونة اللذين تميزت بهما في تعاملها مع فرع جماعة الإخوان المسلمين الكويتي. وأضحى أقرب من أي وقت مضى للدخول في مواجهة مباشرة مع الفرع والتنظيم الأصل، بعد أن كشف القبض على شبكة لإخوان مصر تنشط من الكويت، في يوليو الماضي، زيف قناع الخصوصية الذي ارتداه فرع الكويت من الإخوان، ليتأكد ذلك مجدداً مع قضية القبض على مواطن مصري بمطار الكويت كان قادماً من تركيا، وتبين أنه على علاقة بخلية الإخوان التي ضبطتها السلطات بالكويت ورحلت أعضاها إلى مصر.

عبد الجليل الشرنوبلي
كاتب مصري

القاهرة - تعود اجراس الخطر لتدق في أرجاء تنظيم الإخوان الكويتي. فالخميس الماضي، أعلنت السلطات الأمنية أنها أوقفت مصرياً بمطار الكويت كان قادماً من تركيا، التي يبدو أنه لم يجد فيها الملاذ الآمن ما دفعه للمخاطرة بالعودة إلى الكويت. وتم ترحيله للقاهرة السبت، على خلفية علاقته بخلية الإخوان التي ضبطتها السلطات بالكويت ورحلت أعضاها إلى مصر منتصف يوليو الماضي، بموجب اتفاق أممي بين البلدين.

ما تكن الأشهر الخمسة الماضية سهلة على التنظيم القديم في حضوره على أراضي دولة الكويت، إذ لم تتوقف الملاحقات أجهزة الأمن عند خلية الغمانية، التي تم تسليمها بعد التحقيق معها للسلطات المصرية، بل أعقبها في أقل من شهرين إلقاء القبض على ثلاثة عناصر آخرين وترحيلهم للقاهرة. وجاءت الحلقة الجديدة لتشير إلى تتابع مسلسل الملاحقات لعناصر إخوان مصر، انطلاقاً من تنسيق أممي كويتي-مصري مشترك.

قواعد الإخوان في الكويت

اكتفت السلطات الكويتية بالإشارة إلى أن الموقوف هو «إسلام»، ويعمل طبيباً في الكويت، بعدما كان يعمل طبيباً في أحد مستشفياتها، قبل أن يتم إلقاء القبض عليه من قبل السلطات البحرينية أثناء توجهه إليها لحضور عرس ابنته ثم تسليمه للسلطات المصرية».

وتجرم المصادر التنظيمية لجماعة الإخوان أن إسلام أقام في الكويت على غير إرادة رابطة إخوان الكويت التي نصحت قبل عامين كل الأعضاء ودوائرهم المطلوبين من قبل السلطات الأمنية بمغادرة البلاد أو سيكون

في مهمة تعزيز كيان الخليج فوق مياه مضطربة

نايف الحجرف

أمين جديد لمجلس التعاون في أكثر مراحل حساسية



● نايف الحجرف هو ثاني مسؤول كويتي بارز يتولى المنصب بعد عبدالله بشارة الذي واكب حقبة حساسة واجهت المعطيات الاستراتيجية الخليجية، وسادس الأمانة الذين تعاقبوا على المقعد منذ قيام المجلس في العام 1981.

● أولى مسؤوليات الحجرف ستكون القمة الخليجية المقبلة في البحرين، على وقع ترحيب القادة الخليجيين بافتتاح المركز الدولي لحماية الملاحة البحرية فيها، تديشياً لمرحلة جديدة.

منطقة الخليج. ويؤمل أبناء الخليج الكثير على المجلس، من منطلق إيمانهم بوحدة هذا الكيان وضرورة تفعيل آلياته وتعزيز أدواره، والانتقال بروح العمل من النظام الشخصي الذي يشبه الروابط العائلية والخلفية الاجتماعية التي تنتظم أهل الخليج عموماً، إلى عمل مؤسسي محترف ومتقدم، يقدم أكبر خدمة للأجيال المقبلة ويتعاطى مع أسئلة الشعوب المستجدة إزاء كل التحولات الثقافية والنوعية التي رفعت من سقف الأمنيات المعقودة على المجلس، والهواجس التي تخالج أبناءه.

وسيكون على الحجرف وطاقم عمله الجديد أن يعيد التوازن إلى معادلة المصلحة العامة التي ينبغي على المجلس أن يكون ضامناً لها، وعنصراً فاعلاً ومعادلاً في تقريب وجهات النظر وتفتيت الغيبات الناشئة في مسيرته، بالنظر إلى الحسابات المنفردة الدقيقة التي تتبناها بعض دول المجلس في تعاملاتها الخارجية وخياراتها السياسية وزاوية نظرها إلى المخاوف والأخطار، والتي لا تأخذ في الاعتبار والحسبان الأثر الأعم الذي يمكن أن تكلفه سياساته المنفردة وربما الشاذة، وقد كان لهذا النوع من التضاد أثره السلبي على استقرار المجلس وفاعليته وتماسك أعضائه في واحدة من أكثر مراحل العاصفة مؤخرًا. ورغم ما يلبس على سيرة ونهج الحجرف من بعد تكنوقراطي واهتمام بتخصصه الاقتصادي الذي سيسهل ثقلاً في الواجبات الاقتصادية المنتظرة من المجلس الفترة المقبلة، في 31 أكتوبر 2019، بينما الأمانة الخليجية مستمرة، دعا إلى ضرورة "الأ يتأثر جدول الأعمال الاقتصادي الخاص بدول مجلس التعاون الخليجي بالخلافات السياسية". ولكن لا يمكن الحيولة دون التعاطي مع كيان سياسي بالأساس، تؤسس حساباته السياسية على مخرجاته الاقتصادية والتنموية، بما يتطلب جهداً تكاملياً يشغل كل جوانب العمل ووجوه الأداء.

قال الحجرف في مؤتمر استثماري في الرياض إن "ما تحقق في إطار مجلس التعاون الخليجي جيد جداً ولا يصح التخلي عنه، لدينا خلافتنا، ويتعين علينا معالجة الخلافات وحلها على نحو عملي للغاية"، مؤكداً أن بلاده الكويت "تؤمن بالوحدة الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي".

وبشكل الأحوال، تنتظر الحجرف مهمة تاريخية لإعادة تشغيل المجلس وتفعيل أدواره، بعد قصة خليجية أخيرة عقدت في الرياض للممت منشوره وجمعت أموره، وأبدى قادة وزعماء الخليج تصميمًا على التمسك بالمجلس وآلياته بعد مرحلة من الفتن والشك الذي ساور الجميع حول مستقبل المجلس على خلفية الصعد الذي نشب ولم يبرأ بعد.

الإقليميين إلى بسط نفوذهم وامتلاك أوراق تأثير تمكنهم من الفوز بملء الفراغ الذي أحدثته الانسحاب وتعويض أدوارهم، ولضرورة إنتاج مشروع محلي يقاوم استئثار اللاعبين الجدد وينجو بالمنطقة من الفراغ الكبير، وجب تكثيف حضور وتمتين تماسك مجلس التعاون لدول الخليج، بوصفها الكيان المائل الوحيد في سلة العرب، ولن يكون هذا إلا باستعادة قدرة المجلس وآلياته على الفاعلية والجدوى في التأثير وتفعيل أوراق القوة والضغط والعمل.

الأمن القومي الخليجي

في حسابات مجلس التعاون أيضاً، ضيوف جدد على المنطقة، سواء تركيا التي طورت من وجودها بقاعدة عسكرية أخذت في التوسع، بعد أن مكنتها الفجوة القطرية من النفاذ عبر حدود الخليج الذي بقي يمان من أحلام الرئيس رجب طيب أردوغان قبل أن تصله روابط وثيقة الصين التي تنظر إلى دول الخليج بكثير من أمنيات الاقتصاد وعراقيل السياسة، وهي التي تتجه للتوسع في مشروعاتها الاقتصادية ونموذجها المنافس، تحث عبر بوابة الكويت فرصاً واسعة ونوافذ مشرقة، دون أن يعزب عن بصرها وانتباهها النفوذ الأميركي التقليدي في

ولعل بعض دول الخليج، ومن بينها السعودية والإمارات، خطت خطوات بمثابة قفزات بعيداً عن مجال النفط في مجالات السياحة والاستثمارات والتصنيع الأولي، لكن المسافة لا تزال كبيرة قبل أن تحصل على امتياز الانعقاد من إيمان الاعتماد على ريع النفط.

مرحلة فاصلة

لا أحد يحسد الحجرف كأمين عام لمجلس التعاون الخليجي على منصبه في أكثر لحظات المجلس حساسية، بالنظر إلى قائمة طويلة من التحديات التي تحيط به والاستفهامات التي تخنق فضاءه وتتكاثر حول أدواره المرتقبة وجهوده المنتظرة، كترابيد المخاطر الخارجية، على غرار حمم القلق التي تقذف بها البلدان العربية المحتقنة في شكل مظاهرات واضطرابات، لاسيما الجار العراقي الذي يغرق في لحظة ثورية منذ شهر، لم يعرف استقراراً وهو المتردد بين الانسجام مع هويته العربية والخليجية، ودفع الثمن الجغرافي الذي يحتم عليه التعامل مع الجار اللدود إيران. المخاطر الخارجية تبدو أحد أهم أسباب الدفع بصون المجلس من التفكك والتراجع وتعميق أهميته، ابتداء من الدافع من وراء تأسيسه، مروراً بانفراجة على الحماية المتبادلة بين أعضائه، وقيمة التماسك في ردع القوى المشتغلة على ابتلاع أطرافه.

وتشهد المنطقة عموماً حالة من انسحاب القوى التقليدية التي كانت تشكل نقلاً موازناً ومؤثراً في معادلات وحسابات الفاعلين فيها، الأمر الذي يتطلب جهداً مواتياً للتعامل مع الواقع الجديد في ظل اندفاع اللاعبين

والحجرف تغلب على سيرته العملية، الكثير من المناصب والمهام المتصلة بعالم المال والأعمال بقرابة 16 عاماً من الخبرة في الإدارة بالقطاع العام والخاص والاستشارات المالية، والمجال الأكاديمي، ولعل هذا سيكون مفيداً في تعزيز أدوار المجلس الاقتصادية والمالية التي ينتظرها الكثير من الجهد التخصصي الذي يصب في دعم مشاريع التكامل التجاري والربط الاقتصادي الرشيد والمنتج، فضلاً عن الواجبات السياسية المكتملة لهذا الجهد في وجه كل المتاعب والعواقب التي تقيد عمله وتفسد نتائجه وتحصد من طموح كل متقاتل.

الحجرف كان قد عمل نائباً لرئيس جامعة الخليج الخاصة للعلوم والتكنولوجيا في الكويت ورئيساً لقسم المحاسبة فيها ثم أصبح المنسق العام لكلية العلوم الإدارية بالجامعة. وتقلد منصب مستشار مالي في سوق الكويت للأوراق المالية، ومستشار مالي في المشروعات المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة التخطيط الكويتية.

وتسلم رئاسة شركة أبوظبي الأولى للتطوير العقاري، وإدارة بنك الكويت والبحرين في البحرين وشركة البحرين الأولى للتطوير العقاري، وعُين في المجلس الأعلى للبتترول وهو المنظمة التي تدير السياسة النفطية للكويت.

كما عمل في الهيئة العامة للاستثمار التي تدير الصناديق السيادية للكويت في الخارج.

وتم تكليفه وزيراً للتربية والتعليم العالي بالحكومة الكويتية ورئيساً لمجلس مفوضي هيئة أسواق المال ومديراً التنفيذي.

وفي عام 2016، أعيد اختياره وزيراً للتربية والتعليم العالي. وبعدها بعام واحد أصبح وزيراً للمالية. وكان قد قدم استقالته من منصب وزير المالية في نوفمبر الماضي وأعلنت حكومة الكويت لاحقاً عن ترشيحه لشغل منصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي.

هكذا يصبح العمل على تحقيق التعاون والتكامل بين دول المجلس في جميع المجالات، ووضع نظام ثابت في الأنظمة الاقتصادية والمالية والتجارية والجمارك، ودفع عملية التقدم العلمي في مختلف المجالات، وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة والتعاون على جدول أعمال الحجرف الأساسية.

وليس بعيداً عن ذلك، المستجدات الاقتصادية في ظل التقلبات النفطية التي شهدتها سوق السلعة الأهم في يد الخليجيين، فضلاً عن تذبذب الأسعار، والأضرار الوخيمة لسلوك الجار الملقق إيران على أسواق النفط واستقرار أحوال السلعة الثمينة. لهذا يتطلب فحص البدائل والرهان على الخيارات الجديدة والأفاق الممكنة، جهداً وجراً تخففان من وطأة الاعتماد عليها والخروج من قبضة القلق الذي يساور الخليج بعد نزوب النفط أو انخفاض قيمته العملية ومردوده المالي.

مجال المال والأعمال، وأسرة سياسية، إذ كان والده عضواً في مجلس الأمة الكويتي عن محافظة الجهراء.

تلقى تعليمه الأساسي في بلاده، وحصل على البكالوريوس في المحاسبة من جامعة الكويت، ثم حصل على الماجستير في علوم المحاسبة من جامعة إلينوي الأميركية، والدكتوراه في المحاسبة والتمويل من جامعة "هول" البريطانية.

ووافق القادة الخليجيون على تعيين الكويتي نايف الحجرف أميناً لمجلس التعاون، وأعلنوا أن الحجرف سيتولى منصب أمين مجلس التعاون الخليجي اعتباراً من أبريل المقبل. وكانت الكويت رشحت وزير مالىتها، الحجرف، أميناً عاماً للمجلس، خلفاً للأمين الحالي عبداللطيف بن راشد الزياني الذي تنهت ولايته العام المقبل بعد أن قضى عشر سنوات في هذا المنصب.

وخلال كلمته في افتتاح القمة الخليجية الـ40 التي عقدت مؤخراً في الرياض، قدم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز التهئة للحجرف، الذي بات ثاني مسؤول كويتي يتولى المنصب بعد عبدالله بشارة الذي تقلد المنصب خلال الفترة ما بين عامي 1981 و1993، وسادس الأمانة الذين درجوا على المقعد منذ قيام المجلس في 25 مايو 1981. كما بعث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، برقية تهئة إلى الحجرف، أعرب فيها عن خالص تهنائه بمناسبة نيته ثقة قادة دول مجلس التعاون، وتمنى له كل التوفيق والسادد للإسهام في تعزيز ما وصفه بأنه "المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحقيق أهدافه المنشودة للمجلس".

وبينما يبدو الحجرف هو المناسب للمهام العديدة التي تواجه المجلس في المرحلة القادمة، تبدو الظروف الاقتصادية، وحجم الاستعداد الواعي لها، بموقع ملح لمناقشة ملفات التكامل المتعثرة، التي أشبعت نقاشاً وأملاً مع وقف التنفيذ.

فالعقبات الصغيرة تعرقل قدرة المجلس ودوله على تسير آليات البت في المواضيع المتعلقة بإنجاز مناخ اقتصادي وتجاري مفيد لدول المجلس ويحملها على ترقية تنقلها الاقتصادي بما يحميها مجتمعاً من صوارف التقلبات والاضطرابات.



● المجلس يواجه المزيد من الضيوف الجدد، ليس أولهم ولا آخرهم الصين ذات النفوذ الممتد، أو تركيا التي مكنتها الفجوة القطرية من النفاذ إلى الخليج.

عمر علي البدوي
صحافي سعودي

وافق القادة الخليجيون على تعيين الكويتي نايف الحجرف أميناً لمجلس التعاون، وأعلنوا أن الحجرف سيتولى منصب أمين مجلس التعاون الخليجي اعتباراً من أبريل المقبل. وكانت الكويت رشحت وزير مالىتها، الحجرف، أميناً عاماً للمجلس، خلفاً للأمين الحالي عبداللطيف بن راشد الزياني الذي تنهت ولايته العام المقبل بعد أن قضى عشر سنوات في هذا المنصب.

وخلال كلمته في افتتاح القمة الخليجية الـ40 التي عقدت مؤخراً في الرياض، قدم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز التهئة للحجرف، الذي بات ثاني مسؤول كويتي يتولى المنصب بعد عبدالله بشارة الذي تقلد المنصب خلال الفترة ما بين عامي 1981 و1993، وسادس الأمانة الذين درجوا على المقعد منذ قيام المجلس في 25 مايو 1981. كما بعث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، برقية تهئة إلى الحجرف، أعرب فيها عن خالص تهنائه بمناسبة نيته ثقة قادة دول مجلس التعاون، وتمنى له كل التوفيق والسادد للإسهام في تعزيز ما وصفه بأنه "المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحقيق أهدافه المنشودة للمجلس".

الاقتصادي والمستقبل

ستكون القمة الخليجية المقبلة، التي ستعقد في البحرين، أولى مسؤوليات الحجرف الكبرى، على وقع ترحيب القادة الخليجين بافتتاح المركز الدولي لحماية الملاحة البحرية في البحرين، إذ اننا بانطلاق مرحلة جديدة من تاريخ المنطقة، تصمم أجواءها الجديدة استجابة لتلك التحديات التي طرأت عليها والمناخ العاصف الذي يحرك مياه الخليج ويهدد دوله المشاطئة. ولد الحجرف عام 1971 في الكويت، وينحدر من أسرة لها باع في

إبداعات ومعارف في معرض كتاب الطفل في دمشق

الدورة الثانية من المعرض تنجح في تحقيق تفاعل لافت

اختتمت في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق مؤخرًا الدورة الثانية من معرض كتاب الطفل الذي جاء تحت عنوان "بالقراءة ترتقي العقول" بمشاركة 21 دار نشر من سوريا وخارجها. وقد حقق المعرض نجاحا هاما خاصة من خلال فعاليات المبتكرة والحضور المميز لمختلف الشرائح.

حقق نجاحا جيدا وشكل قفزة هامة في مسيرة المعارض التي تقوم بها، لذلك حرصنا في هذه الدورة على المضي قدما في تكريس هذا الاتجاه وقدامنا ما يقارب التسعة آلاف عنوان إضافة إلى العديد من النشاطات الموازية في الرسم والتقفيف والرسم على الوجوه والعباءة والكذاء والغناء والسينما والمسرح وغير ذلك.

مشاركة الهيئة العامة للكتاب في سوريا كانت متميزة فعلى امتداد أيام المعرض كان جناحها يفرغ من الكتب رغم تزويده بنسخ جديدة في كل يوم. وفي هذا الصدد يبين ناشر زين الدين مدير عام الهيئة "شاركنا بخمسمة وخمسين عنوانا قدمت من خلالها سلاسل مختلفة منها القصص والكتاب العلمي وكذلك الكتب التفاعلية بحيث يقرأ الطفل كتابا ثم يرسم قصته أو يكتب طفل قصة ثم يرسمها طفل آخر، حاولنا من خلال المشاركة تقديم طيف كبير للطفل في مداركه وقدامنا كتباً ورقية وإلكترونية وقدامنا حسومات كبيرة تصل إلى نصف القيمة وكان تفاعل الجمهور معنا كبيرا".

وفي حالة تفاعلية طارئة، حضرت بعض المدارس في زيارات جماعية، فتم التنسيق بين إدارة المعرض وإدارات بعض هذه المدارس الكائنة بدمشق على زيارة وفود منها بإشراف أساتذتهم للمعرض، فحضرت بعض المدارس وتجوّل طلابها في أجنحة المعرض وتفاعلوها مع المعارضات من الكتب وكذلك الفعاليات الموازية وشكلت هذه الحالة ظاهرة جديدة لاقت الكثير من الاستحسان من قبل إدارة المعرض والمدارس ونوي الطلاب لما تحدثه من حالة تفاعلية صحية بين الطالب والكتاب.

كما وقعت أريج بوادجي رئيسة تحرير مجلة شامة الدورية الصادرة عن وزارة الثقافة على كتابها "قلوب صغيرة" وقدمت نسخا منه إهداء للأطفال الموجودين في القاعة. وفي ختام المعرض أقيمت ندوة بحث في المعارض والأسس الخاصة برسوم الأطفال، بمشاركة عدد من المختصات بآداب الأطفال منهم التشكيلية لجنبة الأصيل والتربوية مها عرنوق والكاتبة أريج بوادجي. وتم التأكيد فيها على فكرة تكامل جهود جميع الأطراف المعنية بإنتاج كتب الأطفال، كما أكدت

نضال قوشحة
كاتب سوري

بمشاركة واحد وعشرين دار نشر وما يقارب التسعة آلاف عنوان من سوريا وخارجها، أقيم معرض كتاب الطفل في دورته الثانية بدمشق في الفترة ما بين الثاني وحتى العاشر من شهر ديسمبر الجاري تحت عنوان "بالقراءة ترتقي العقول" وهي الفكرة التي أكد إيدار مرشد مدير المعرض على أنها "الإطار العام الذي وجه عملنا، كونها تعني مسؤولية الأسرة والمدرسة ومن ثم وسائل النشر والميديا بكل أشكالها على خدمتها كونها تخلق وتعزز فكرة القراءة عند الطفل وجعله عنصرا مستقطبا للمعرفة ومن ثم ممتلكا لها، وهو الهدف الأعلى الذي نريد الوصول إليه، بأن يكون لدينا جيل قارئ وعارف".

العديد من الجهات قدمت في هذه الدورة الثانية نشاطات موازية داعمة لمعرض الكتاب والفعاليات الأساسية فيه

ويضيف مرشد "ذلك تضمنت فعاليات المعرض ورشات فنان وحكاية وورشات سرد قصصي وحكايات من التراث وفعاليات في الرسم والمسرح ولقاء مع فنان وأنشطة سينمائية وفي هذه الدورة كانت شخصية المعرض هي التشكيلية الكبيرة لجنبة الأصيل".

كتب وفعاليات

عن الدافع لإقامة المعرض في دورته الثانية يقول إيدار مرشد لـ "العرب": "نسعى من خلال عملنا نحو برمجة المعارض إلى التوسع نحو التخصصات، فمعرض الكتاب الموسع في دمشق الذي يقام سنويا يعرض كل المشارب الفكرية معا وهو يحقق هدفه في هذا الاتجاه وتتوسع نشاطاته وافقه عاما بعد آخر، لكننا نسعى رغم ذلك إلى إضافة اتجاهات جديدة وهي المعارض التخصصية التي بدأناها في العام الماضي بكتاب الطفل، الذي



المعرض قدم ورشات متنوعة للأطفال

والموسيقى كانت حاضرة كذلك، في النشاطات الموازية، حيث قدم طلاب صف البيانو والأوركسترون والهارب في معهد صلحي الوادي للموسيقى حفلا بإشراف وسام الشاعر تضمن عزف مقطوعات فردية وجماعية لبعض مشاهير الموسيقى في العالم (بتهوفن، ومجموعة من الفالسات). كما قدم طلاب قسم الغناء الشرقي في المعهد حفلا غنائيا بإشراف الفنان سمور النجار. أما مشاركة المؤسسة العامة للسينما فكانت عبر مجموعة من الأفلام السينمائية العالمية التي قدمت في عروض خاصة للأطفال الذين تجاوبوا معها بكثير من التشويق. نجوم الفن السوري الدرامي كانوا حاضرين في المعرض من خلال زيارات خاصة بهم في ندوات وتجوّلات في الأجنحة، فعلى امتداد أيام المعرض وقعت استضافة الفنانين حسام تحسين بك وسلمي المصري وإيمن عبدالسلام ولجيناسماعيل.

وكذلك الرسم على الوجوه للفنانة شادية علوان. كما أقيمت ورشة خاصة بالأطفال الفائزين بمسابقات وزارة الثقافة الأدبية. بإشراف الأديبة لينا الكيلاني والتربوية مها عرنوق، وورشات قراءة ورسم لأغاني مسلسل أفتح يا سمسّم الشهير بإشراف لينا الكيلاني وهبة المالح ومشاركة جمعية سنا الخيرية. وفي استحضار مسرحي لآل صدى طيبا لدى الأطفال، قدم عرض مسرحي تفاعلي مع الأطفال قدمته ميناز عبيور عرضت فيه عبر قصة مشوقة عن شخصية الحكواتي المحببة والمعروفة في التراث السوري، مجموعة من الأفكار التي تقول إنها "أكدت على أن الأطفال ما زالوا يستمتعون بحالة القصص الشفهية الطبيعي الذي تعودوه من أجدادهم وجدانهم رغم طغيان حالة الميديا التي تشوه هذه الحالة، لكن تفاعل الأطفال مع ما قدم يثبت أن تقديم القصة عن طريق الحكواتي ما زال أسلوبا ناجحا ومرغوبا".

وعن ممتاز البجعة الذي رسم للأطفال على امتداد العشرات من السنين الآلاف اللوحات واختراع شخصيات روائية لهم، قدمت ورشة خاصة بحكاية تضمنت حياة الفنان الكبير واستعراض مسيرته الفنية تحت إشراف الفنانة ريم كوسا التي قالت "قدمت معلومات عن الفنان البجعة وعن حياته وعمله والشخصيات التي أوجدها في رسوماته عبر خمسين عاما، ثم طلبت من الأطفال أن يلوّنوا صورة شهيرة عنه بحيث يساهمون في الرسم ويعتفرون أكثر على شخصيته". كذلك أقيمت ندوة تعريفية عن التشكيلي الفلسطيني محمد الوهبي الذي قدم الكثير في الفن التشكيلي في مسيرته، بمشاركة أكسم طلاع. وفي ورشة ثالثة قدمت حكاية عن الفنان لؤي كيالي لكل من غادة حداد والفنانة سوير خربوطلي قدمت فيها محطات من مسيرة حياته الفنية. وقدمت ورشة عمل في فن "العجمي" الشهير والمعروف في دمشق بإشراف الفنانة رجاء مرشد

على ضرورة وجود الوعي الكامل لدى الناشر في اختيار موضوعاته ورساميه في عملية إصدارات الكتاب.

فنون للأطفال

وقدمت الجهات المنظمة في الدورة الثانية نشاطات موازية داعمة لمعرض الكتاب الفعالية الأساسية فيه، حيث قامت العديد من الجهات بأنشطة متنوعة متعاونة مع مكتبة الأسد الوطنية الجهة المنظمة للمعرض، منها مديرية ثقافة الطفل ومعهد صلحي الوادي للموسيقى والمؤسسة العامة للسينما، وبعض الجمعيات الأهلية والشخصيات المستقلة، فوجدت مديرية ثقافة الطفل عددا من الورشات الفنية المتخصصة، منها ما احتفى بفنانين راحلين في مجال التشكيل، فقدمت ورشات عن فنانين مشاهير مثل ممتاز البجعة، لؤي الكيالي، محمد وهبي وغيرهم.

معرض جدة الدولي للكتاب يترجم رؤية المملكة 2030

أسمية بعنوان "بودكاست القلب الصفحة"، وكيف تقيرا كتب الكومكس" و"المناقشة الشبكية" بمشاركة متخصصين في الطرح الإثرائي والنقد الموضوعي.

أدباء وشعراء وفنانون سعوديون يقدمون فعاليات ثقافية وفنية متنوعة لزوار المعرض على اختلاف شرائحهم

المعرض -وطيلة نسخة الأربعة السابقة- فتح المجال، وأعطى الفرص للفن التشكيلي، سواء بعرض أعمال فنية، أو إقامة ورش تخصص به، علاوة على مراسم حرة للأطفال، وهو ما يستمر في ترسيخه في هذه الدورة الجديدة، حيث يخصص مساحة هامة للفن التشكيلي، الذي يستقطب جمهورا هاما من الزائرين.

ويأتي اهتمام المعرض بالفنون أتساقا مع رؤية المملكة 2030، المهمة بالموهبة في كافة المجالات وتنميتها وإبرازها، علاوة على ما يحظى به الفن التشكيلي من اهتمام من كافة الأعمار. وجاءت أبرز المشاركات التشكيلية في النسخة الحالية من المعرض من ضمن مبادرات الخط العربي، والتي تنظمها مؤسسة مدينة الإبداع.

جديدة لمستقبل واعد"، الثلاثاء المقبل، والذي قدمت خلاله 15 توصية لكل مهتم بمجال الإرشاد، والكشف عن التقنيات الحديثة والتصورات الخاطئة للمرشد، وتقدم توصيفا جديدا للإرشاد النفسي المدرسي، وربطه برؤية المملكة 2030، كما تصف التقنيات الحديثة والفارق بين الإرشاد والعلاج، وأهداف وخصائص الإرشاد، ومناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي في واقعنا، والتصورات الخاطئة عن المرشد النفسي، قبل أن تصل إلى رصد أهم وأبرز التوصيات، إضافة لوسائل التواصل الاجتماعي وما أحدثته من تأثيرات على الأبحاث والدراسات المتعلقة بالإرشاد النفسي المدرسي.

كما شهد زوار معرض جدة للكتاب في نسخته الخامسة إقامة عدد من البرامج الثقافية، وذلك على المسرح الرئيس بالمعرض، من بينها محاضرة بعنوان "القراءة والألسن" جذبت المهتمين بالنقد والرواية، كذلك محاضرة بعنوان "حديث الكتابة" بهدف تعزيز مهارات الكتابة وتطوير مجالاتها. وأقيمت ضمن البرنامج الثقافي للمعرض كذلك أمسية شعرية بمشاركة نخبة من الشعراء، بالإضافة إلى إقامة ورش عمل للمهتمين بالإخراج التلفزيوني والإنتاج الفني، وأخرى عن "كتابة السيناريو"، وورش عمل حول "مهارات الكتابة الإبداعية"، ومسابقة في مجال الترجمة الإبداعية.

ويواصل المقيّم الثقافي نشاطاته ضمن فعاليات معرض الكتاب بإقامة

وواقعية الحياة الاجتماعية للفتاة السعودية "بدرية" الشخصية الرئيسية والتي نشأت في ربوع "مكة"، ليعيش القارئ تجربة فريدة وثريّة لامرأة سعودية عاشت زمن التحول الاجتماعي بكل عناصره، وهو ما قصته الكاتبة في عدم ترتيب "ممرات الريح" تاريخيا. بدورها تستعد الكاتبة فاطمة صالح الغامدي للتوقيع على كتابها "الإرشاد النفسي المدرسي.. رؤية

من خلاله مراحل حياتها وعواطفها ومشاعرها تجاه الكون والناس في موضوعات متفرقة.

من جهتها وقعت الكاتبة نبيلة محجوب روايتها الجديدة "ممرات الريح" في المعرض، وتنتمي الرواية إلى المدرسة الواقعية التي عكست مستوى النضج الأدبي الذي وصلت إليه الرواية السعودية، حيث نجد الكاتبة مستخدمة أسلوب الراوي الخفي لتعكس بصق

للترويج مؤلفاتهم وتوقيعها، راسمين بتنوع عناوين كتبهم إبداعا نثره على لوحة ثقافية الوانها حروف وكلمات وبنات أفكار، مانحين "كتاب جدة" ميزة أخرى لتسجل ضمن ميراث حازها منذ فتح أبوابه قبل أيام معلنا انطلاق الدورة الخامسة منه.

وتتمكنت الكاتبة هوزان أحمد مرزا من صعود منصات التوقيع في المعرض بكتابها "وليدة اللحظة" الذي جمعت

جدة (السعودية) - تتواصل فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب حيث رصد في نسخته لهذا العام 350 ألف عنوان في سبتي أصناف المعرفة لتلبية أذواق مختلف شرائح المجتمع وربطهم بالثقافة والقراءة وتنمية الحس الثقافي والإطلاع على المخزون الثقافي السعودي والعربي والعالمي.

وقد سجّل المعرض، منذ انطلاقته، الأربعة الماضي إلى اليوم، حضور عدد كبير من الزوار، تجاوز 120 ألف زائر من المهتمين بالثقافة والأدب، توافدوا إليه في نسخته الخامسة لشراء ما يلزمهم من الكتب.

ومن المتوقع أن تتضاعف في الأيام المقبلة أعداد زوار المعرض الذي يقام بمدينة جدة، منبع ومركز الثقافة والأدب في السعودية، على الرغم من إقامته في فترة حرجة بالنسبة إلى الطلاب والطالبات، كونها تأتي قبل اختبارات منتصف العام الدراسي.

ويتوقع أن يحصد المعرض في نسخته لهذا العام أعدادا كبيرة من الزائرين من مختلف شرائح المجتمع، خاصة وأنه يراعي الإثراء المعرفي ونشر الوعي والمعرفة وتقوية المجتمع بما ينمي معارفهم ويشجعهم على المزيد من القراءة والإقبال على الكتاب خاصة مع الفعاليات الثرية والمتنوعة التي ينظمها. ومن أبرز فعاليات المعرض حفلات التوقيع الكتاب، حيث تقاسم 200 مؤلف ومؤلفة منصات توقيع الكتب في معرض جدة الدولي للكتاب في نسخته الخامسة،



فتح منصات متعددة أمام الكاتبات

«ملكة» الشعر الروسي وأوجاع السنوات السود

سمح لأننا أختامتوا بنشر قصائدها في المجالات الرسمية، وبقرائها في الإذاعة وفي النوادي الثقافية. غير أن هذا لم يدم طويلاً إذ سرعان ما ضربتها عصا الرقابة من جديد لترتد إلى وحدتها وصمتها. ولم تخرج من النفق المظلم إلا في أواخر حياتها حيث تمّ طبع أعمالها الشعرية، ومنحها اتحاد الكتاب الأوروبيين جائزة أدبية مرموقة. كما حصلت على الدكتوراه الفخرية من جامعة أكسفورد بعد أن زارها الشاعر الأمريكي الكبير روبرت فروست.

حسونة المصباحي
كاتب تونسبي

في نهاية العام الحالي، صدر في باريس كتاب ضخم يحتوي على الحوارات التي أجرتها لبيدا تشوكوفسكايا خلال الحقبة الستالينية (نسبة إلى ستالين) مع أنا أختامتوا (1889 - 1966) التي كان محبوبها بلقبونها بـ «ملكة الشعر الروسي»، وبـ «روح السنوات الفضية»، أي السنوات التي سبقت الثورة البلشفية. وتشكل هذه الحوارات التي تحتوي على شهادات مؤثرة، وعلى مقاطع من قصائد كتبت في الصمت والعزلة، وثيقة هامة للغاية عن حياة شاعرة عاشت الرعب والجوع ومنعت أشعارها من قبل أجهزة الرقابة الشيوعية، ووصفت من قبل ستالين بـ «العاهرة المتفسخة».

وقد ولدت أنا أختامتوا، واسمها الحقيقي أنا أندريا فناجورينكو في الثالث من يونيو 1889 في منطقة البحر الأسود بالقرب من أوديسا. وفي عام 1910، تزوجت من نيكولا غوميلاف الذي أعدم خلال الثورة البلشفية، وسافرت إلى باريس لتمتد فيها سنة كاملة تعرفت خلالها على الرسام موديليانو الذي رسمها بتصنيفة شعر ملكات الليل. كما تمكنت أيضاً من أن تقرأ بالفرنسية التي كانت تتقنها أعمال كبار الشعراء الفرنسيين أمثال فرلين وبودلير ومالارمييه وجيل لافورغ. وفي عام 1912، شرعت في نشر قصائدها في مختلف المجالات الأدبية.

عند اندلاع الثورة البلشفية عام 1917، فرّ العديد من الشعراء والكتاب والمفكرين الروس إلى الخارج، إلا أن أنا أختامتوا فضلت البقاء في بلادها لأن الهروب إلى المنفى «خيانة للغة» بحسب تعبيرها. وفي نفس الوقت انفصلت عن زوجها نيكولا غوميلاف للترجوع من مستشرق متخصص في الحضارة البابلية. غير أنها سرعان ما تركته. بعد انهيار النظام القيصري، بدأت متاعب أنا أختامتوا لتعيش سنوات سوداء عصيبة. فقد هاجم الشيوعيون قصائدها «الفردانية» و«الإنثوية». أما تروتسكي الذي كان يعيش نزاعاً عنيفاً مع رفيقه اللدود ستالين، فقد اعتبرها واحدة من تلك «القافلة النبيلة التي تحضر». ولم يمض وقت طويل على هذا الهجوم حتى شرعت دور النشر تسد أبوابها في وجه أنا أختامتوا. كما أن عشاقها وأحباء شعرها راحوا ينفذون من حولها خوفاً من العقاب. وخلال المؤتمر العام لاتحاد الكتاب الروس الذي انعقد في صيف عام 1934، قام بوخارين الذي كان أحد رموز النظام البلشفي، بالتهجم علناً على أنا أختامتوا باعتبارها «بذرة بورجوازية فاسدة». ومع بداية سنوات الإرهاب الستاليني، أودع ابنها الذي كان مستشرقاً مرموقاً، السجن. أما صديقتها الحميم عوسيب ماندالشتام فقد توفيت في سيبيريا بسبب الجوع والبرد. خلال الحرب العالمية الثانية،

رغم الحصار والمراقبة الدائمة، كان الجميع يحفظون قصائدنا أختامتوا عن ظهر قلب، ويرددونها في الأركان المعتمنة

من خلال الحوارات التي أجرتها معها لوبدا تشوكوفسكايا بين عام 1938 وعام 1966، نكتشف أن أنا أختامتوا كانت تصارع يومياً من أجل الحفاظ على الحياة، وعلى الأمل في «بلد الأكاذيب». وفي زمن «لا يبسم فيه سوى الأموات لأنهم سعداء بأن يكونوا في أمان وسلام». وبسبب الرعب اليومي، فقد الروس القدرة على المقاومة. لذا كانوا يبدون وكأنهم كانوا مشلولين عاجزة عن الحركة، وعن الكلام. ومع ذلك لم تنقطع أنا أختامتوا عن الكتابة. وكانت قصائدها توزع سرا في جميع أنحاء روسيا ليجدوا فيها ما يعبر عن مشاعرهم، وعن أحوالهم الحقيقية خلال السنوات المرة السود التي كان فيها المثقفون يعدمون، ويرسلون إلى محتشدات سيبيريا بسبب كلمة أو قصيد أو مقال. ورغم الحصار والمهندسون والعمال والمزارعون يحفظون قصائدنا أختامتوا عن ظهر قلب، ويرددونها في الأركان المعتمنة، بعيداً عن أعين وأذان الجواسيس والمخبرين. ورغم الأوجاع والمصائب، ظل الشعر بالنسبة لنا أختامتوا هو «الوعي» في ظل الاستبداد، و«المجد الحقيقي»، وليس السلطة. وخلال سنوات الحرب، تذكرت أنا أختامتوا باريس التي أحببتها، فكتبت قصيدة ترفي فيها حالها بعد أن احتلتها النازيون، وفيها تقول «لكن الابن لن يتعرف على أمه والحفيد يدير وجهه باكياً والرووس تحنني أكثر فأكثر والقمم يتعالم مثل رفاص وهكذا يهيمن اليوم الصمت على باريس». وفي عزلتها، كانت أنا أختامتوا تهتم بالتاريخ الروسي والعالمي، وبالآداب الأجنبية. لذا قرأت ست مرات رائعة جويس «أوليسيس»، واهتمت بأعمال فوكنر، ولويباردي. كما أنها كانت تستقبل بحفاوة بالغة كل الشعراء والكتاب المناهضين للنظام الشيوعي.



شاعرة لم ينجح أحد في قمعها

حفلات التوقيع أداة ترويج أم ماكينة زائفة لصناعة الجماهيرية

أماكن الحفلات وأسماء الحضور تلعب دوراً في جذب عشاق الأدب



التوقيع يشعر القارئ أنه مساهم في العمل

الامر يعد سلعة لها مدخلات إنتاجية وسوق، وأي سلعة تحتاج إلى ترويج لائق يتناسب مع طبيعتها وقيمتها، وحفلات التوقيع إحدى وسائل التسويق الفعال، ولا تعيب الكاتب أو دار النشر.

وادت المنافسة في إعداد وإخراج حفلات التوقيع بين الكتاب، خاصة الشباب منهم، إلى نشوء مهنة جديدة يحترفها في الغالب شباب، هي مهنة منظمي حفلات التوقيع.

هناك كتاب لهم شعبية
وجماهير في كافة دول
العالم، وهو أمر طبيعي،
وهناك كتاب نخبة أكثر
إبداعاً

ويعمل هؤلاء في مجالات مختلفة، مثل تسويق وبيع الكتب أو إخراج الحفلات أو خبراء التسويق على مواقع التواصل، وتتلخص مهمتهم في جذب أكبر عدد من الحضور إلى حفل التوقيع. وقالت دعاء سليط، خبيرة التسويق على وسائل التواصل الاجتماعي، لـ «العرب»، إن مقياس نجاح حفلة التوقيع، هو جذب قراء جدد من خارج نطاق معارف الكاتب أو دار النشر المصدرة للكتاب. وإذا كان البعض يعتبر حفلات التوقيع وسيلة لقياس شعبية الكاتب، فهناك من يرون أن ثمة قدراً ما من الافتعال يُصاحب بعض حفلات التوقيع، لأنها لا تعكس بشكل حقيقي جماهيرية الكاتب، والجماهيرية نفسها لا تؤكد مستواه الأدبي بين أقرانه. وكشف أحد الناشئين المصريين، اعترز عن ذكر اسمه، لـ «العرب» أن جمهور حفلات التوقيع، في الغالب جمهور افتراضي، وقد لا يكون مهتماً بالثقافة، لأن بعض الكتاب يلجأون إلى دعوة الأقارب والأصدقاء والمعارف بعيداً عن استهداف الجمهور الحقيقي. كما يلجأ آخرون إلى توزيع أعمالهم الأدبية مجاناً للمشاركين في حفلات التوقيع، لإعطاء جماهيرية كبيرة لاستخدامها في الترويج لأعمالهم، ومثل هذه الحالات تشوه الفكرة بصورة ما، غير أنها لا تعني أن الظاهرة سلبية في عمومها.

كما يقوم البعض بالاستعانة بفنانين وموسيقيين لتقديم فقرات فنية في بداية الحفل كنوع من عناصر الجذب الإضافية للجمهور المستهدف.

سوق الكتب

مع التوسع الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، لجأ المنظّمون عادة إلى الإعلان عن حفل التوقيع عليها قبل أسبوع على الأقل من الحدث، ودعوة الجمهور العام للحضور والحصول على توقيع الكاتب. ورأى مبدعون أن الاهتمام المتزايد بحفلات التوقيع يعكس التحسن الواضح في سوق الكتب على المستوى العربي، وتعد تلك الحفلات ضرورة لتوسيع نطاق القراء وزيادة مبيعات الكتب.

ويقول الروائي المصري حمدي أبو جليل، لـ «العرب»، إنه يتفق تماماً مع أي وسيلة ضرورية للترويج للكتاب تساهم في جذب جمهور جديد إلى ساحة القراءة. ويوضح أنه تصاحب حفلات التوقيع أخبار منشورة هنا وهناك عن الكتاب في الصحف أو على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يضرب في صالح الثقافة العامة.

ويشير إلى أن حضور جماهير كبيرة لكاتب ما أمر محمود، بغض النظر عن مستوى ذلك الكاتب الأدبي، وأن جذب الجمهور لقراءة الإبداع بشكل عام خطوة أولية لدفعه إلى قراءة مختلف مستويات الأدب، والقارئ مع الوقت يُصبح قادراً على تذوق الأعمال الأدبية والتخبر بينها في ما بعد، وذلك أفضل كثيراً من ترك الساحة أمام الساعين للثقافة للوقوع فريسة لكاتب التطرف والتعصب الديني.

ويتابع أبو جليل قائلاً «هناك كتاب لهم شعبية وجماهير في كافة دول العالم، وهو أمر طبيعي، وهناك كتاب نخبة أكثر إبداعاً، ومن المنطقي أن يحظى الأدب الشعبي بحضور كثيف في حفلات التوقيع، لأن القراء أكثر هنا، ولا ينبغي الانزعاج من ذلك». وبالطبع لا يعكس حجم الحضور بالضرورة مستوى الكاتب الفني، لأن هناك أدباء انزعاليين بطبيعتهم، وهناك من لا يهتمون أصلاً بحفلات التوقيع. ويشدد الروائي أحمد القرملوي لـ «العرب»، على أن الكتاب في نهاية

باتت حفلات توقيع الكتب الجديدة محل منافسة ساخنة بين شريحة من الكتاب والأدباء، نظراً لما تلعبه من دور فعال في صناعة جماهيرية، ومساهمة قوية في زيادة مبيعات الكتاب. وتحرص الكثير من دور النشر على تنظيم حفلات التوقيع لكتابها بعد مرور شهر أو أكثر على صدور العمل، لتمنح أكبر عدد ممكن من القراء الفرصة لقراءته والاستعداد والتجهيز لمناقشته، لكن هذه الظاهرة هناك من يقابلها بالترحيب وآخرون يرون أنها مجرد ترويج فقط.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

لصاحب العمل يكشف أثره عمله على القارئ. وتوضح أن حفلات التوقيع تجعل القراء يشعرون بأنهم شركاء الكاتب في عمله الأدبي، إذ يشهدون معه فرحة ميلاد النص الجديد، ويتعرفون بشكل أكبر على أبطاله وشخصياته الذين تخيلهم ككثير حقيقيين. وتقول زينة محمود، طالبة بكلية الهندسة جامعة القاهرة، لـ «العرب» إن لديها توقعات إهداء من نحو 120 الروائيين والكتاب العرب. وتضيف أن تلك التوقعات تمثل ذكريات جميلة لعلاقات ممتدة تجعل من أصحابها كتاباً مفضلين لديها كقارئ، وحصولها على توقيع لكاتب ما، يدفعها بالضرورة لقراءة باقي إصداراته وتشعر أنها معنية بتتبع مراحل تطوره.

ويعي العديد من الكتاب أهمية التوقيع على كتبهم، فيتبارون في تنميق وصياغة عبارات مميزة، وإكليشييات جذابة، تُشعر الجمهور بالمودة، فيقوم البعض برسم وجوه إلى جانب التوقيع المُذيل في الغالب بكلمتي مع محبتي أو مودتي.

ويعتبر جمهور القراءة الكاتب أشبه بنجم فني، ما يدفع البعض منهم إلى الاهتمام بالتقاط الصور الفوتوغرافية معه، وتمثل الحفلات المذكورة فرصة نموذجية لذلك. ويلعب اختيار أماكن ومواعيد الحفلات دوراً مهماً في نجاحها، لذا تحرص دور النشر على اختيار أماكن معروفة وقريبة من وسط المدينة ليسهل الوصول إليها، وتُفضل في الغالب أيام العطلات الرسمية أو آخر الأسبوع كمواعيد للحفلات.

ويهتم بعض منظمي الحفلات باستضافة أسماء مشهورة لأدباء وكتاب وشخصيات عامة كضيوف شرف لحفل التوقيع، ما يساهم في جذب المزيد من الجمهور للمشاركة.

القاهرة - قبل بضعة أيام شهدت القاعة الرئيسية لمكتبة القاهرة الكبرى بحي الزمالك، وسط القاهرة، ازدحاماً شديداً من جمهور واسع لحضور حفل توقيع لرواية الكاتب المصري أشرف الشماوي الأحدث، «بيت القبطية»، وتنوع الحضور بين رجال وسيدات مجتمع في أواسط العمر، وشباب عشريني يتلمس خطواته الأولى في عالم الثقافة، قدموا من أماكن مختلفة للحصول على توقيع الكاتب كذكور يدعم محبتهم وإعجابهم به.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

القاهرة - قبل بضعة أيام شهدت القاعة الرئيسية لمكتبة القاهرة الكبرى بحي الزمالك، وسط القاهرة، ازدحاماً شديداً من جمهور واسع لحضور حفل توقيع لرواية الكاتب المصري أشرف الشماوي الأحدث، «بيت القبطية»، وتنوع الحضور بين رجال وسيدات مجتمع في أواسط العمر، وشباب عشريني يتلمس خطواته الأولى في عالم الثقافة، قدموا من أماكن مختلفة للحصول على توقيع الكاتب كذكور يدعم محبتهم وإعجابهم به.

الاهتمام المتزايد بحفلات التوقيع يعكس تحسن سوق الكتب على المستوى العربي لكنه لا يعكس قيمتها الفنية

تجاوز دوافع بعض المشاركين في حفلات التوقيع فكرة مناقشة الكتاب أو طرح أسئلة أو إبداء رؤى نقدية للنص، ويتسابقون لجمع توقعات كبار ومشاهير الكتاب باعتبارها تذكارات يُدل على درجة ثقافتهم وقربهم من المبدعين.

سباق التوقعات

رُبا شحاتة، سيدة مجتمع مهتمة بالأدب والثقافة، تحرص على حضور معظم حفلات توقيع الكتاب والروائيين، تقول لـ «العرب» إنها تعتبر حفلات التوقيع بمثابة جسر تواصل مباشر مع الكاتب، وفرصة مناسبة لطرح تساؤلات حول تقنيات العمل الأدبي، أو تقديم رؤى انطباعية وليست نقدية

أيام قرطاج المسرحية تحتفي بجماليات الـ «جنوب جنوب»

«الطوق والإسورة» المصري يتوّج بجائزة أفضل عمل مسرحي متكامل



طاقم مسرحية «الطوق والإسورة» يستلم ثاني قرطاج للعمل المتكامل

وأشار دربال إلى أن المهرجان حافظ على هويته، التي تأسس من أجلها عام 1983، بوصفه مهرجان «جنوب جنوب» الذي يهتم بالمسرح العربي والأفريقي والأميريكي اللاتيني والجنوب آسيوي. وأكد أن اختيار هذا التوجه يهدف إلى الانفتاح على التجارب المسرحية المجددة والفرجة العالمية الحديثة.

كما منح المهرجان مجموعة جوائز في إطار المسابقة غير الرسمية للأيام، منها جائزة صلاح القصب للإبداع المسرحي التي نالها الناقد والكاتب المسرحي وأستاذ الجماليات التونسي عبدالحليم المسعودي، وجائزة أفضل تقنية من إهداء الاتحاد العام التونسي للشغل للمسرحي التونسي زين عبدالكافي عن مسرحية «قمر الدم»، وحصد عرض «زوم» للمسرحي التونسي الهادي عباس جائزة «تحية الحمروني» لنقابة الصحافيين التونسيين، وفاز عرض «سوق سوداء» للمسرحي التونسي علي الحياوي بجائزة التميز الثقافي للمنظمة الدولية للفرانكوفونية، فيما فاز عرض «رسائل الحرية» للمخرج التونسي حافظ خليفة، وكاتب السيناريو عز الدين المدني بجائزة أفضل عمل ناطق باللغة العربية الفصحى من إهداء المنظمة العربية للتربية والثقافة (الإلكسو).

وقال مدير المهرجان حاتم دربال إن هذه الدورة نجحت نجاحا قياسيا بفضل تميز عروضها المسرحية وجودة مضامينها، مضيفا أن جمهور الفن الرابع في هذه الدورة كان في لقاء مع أكبر الفنانين المسرحيين والنقاد العرب والأفارقة.

القصص (الأردن)، «إلى ريبا» لجمال صقر (البحرين)، «بذور الشمر» لمهند كريم (الإمارات)، «سما» لأمجد الحر (المغرب)، «أبوكمونة/ كلب الست» لطارق القبلي (فلسطين) و«مدق الحناء» ليوسف البلوشي (سلطنة عمان).

واقصر الحضور الأفريقي في المسابقة على دولتي ساحل العاج والسنغال من خلال عرضي «فتاة الحانة» للويس مارك وسوو سليمان، و«من أين تذهب؟» للمخرج برونجار بروك. وتكونت لجنة التحكيم من المسرحي التونسي رؤوف بن عمر (رئيسا)، جمال عوضية صالح القصب (العراق)، جمال باقوت (مصر)، كوفي كوالي (ساحل العاج)، عبد الواحد بن ياسر (المغرب) وكمال العلاوي (تونس).

احتفال بالجمال

شهدت حفلة الختام تكريم مجموعة من المسرحيين العرب هم المخرج المصري سمير العصفوري، المخرج اللبناني روجي عساف، الكاتب التونسي عز الدين المدني، الناقد التونسي محمد مومن، الممثلة المغربية تريا جبران والمخرج والكاتب التونسي محمد رجاء فرحات.

يستسلم للرحي داخل مدق الحناء، فتكون لحظات الوداع بين الأم والأب والفضال وداعا مرا يليق بمأساة هجرس الخائن على وقع أنغام شعبية تنشدتها الجوقة الموسيقية.

وفي المسرحية أتقن المخرج يوسف البلوشي توظيف الموروث التقليدي العثماني والإنساني عموما توظيفا فنيا مُماسكا، باعتماد تقنيات المسرح الحديث، سواء على صعيد تأمين تناسق الإضاءة والسينوغرافيا والمشاهد والأزياء، أو على صعيد انسجام الأحداث الحركية والأحداث النفسية التي عاشها الشخص طوال العرض.

وكانت أيام قرطاج المسرحية قد انطلقت في 8 ديسمبر، تحت شعار «عيش الفن»، بمشاركة أكثر من 100 عرض مسرحي من جميع أنحاء العالم، منها عروض مسرحية في الفرقة الحديثة من بلدان أوروبية كفرنسا، إيطاليا، سويسرا وبريطانيا. وشارك في المسابقة الرسمية 14 عرضا تونسيا وعربيا وأفريقيا هي «سيكاتريس» لغازي الزغباني و«تطهير» لمعز حمزة (تونس) «الطوق والإسورة» (مصر)، «الوحش» لجاك مارون (لبنان) «أمكنة إسماعيل» لإبراهيم حنون (العراق)، «كيميا» لسليم عجاج (سوريا)، «قلادة الدم» لمجد

أسدل الستار، مساء الأحد، بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، على فعاليات الدورة الحادية والعشرين من مهرجان أيام قرطاج المسرحية، بتتويج المسرحية المصرية «الطوق والإسورة» بجائزة أفضل عمل متكامل، وهي التي تنافست ضمن 14 عرضا مسرحيا عربيا وأفريقيا على التانيت الذهبي للمهرجان.

عواد علي وصابر بن عامر

وتتناوب الأحداث على هاتين البعثتين، إضافة إلى الحركة على المعبر.

وبرزت في العرض شخصية «فهيمة» كبطلية تراجمية، تلقى حنقا بسبب الجهل والخرافة، بعد أن واجهت حياة قاسية وتحملت أوجاع أسرتها، كما فشلت في زواجها وحملها من حارس المعبد، وغدر الشيخ «هارون» (رجل الدين) بها، ما جعلها ضحية تواجه نظرة المجتمع الدونية، الذي عدها رمزا للعهر، وتسبب ذلك في تدهور حالتها النفسية، حتى أصبحت أكثر بؤسا وحزنا.

يذكر أن رواية «الطوق والإسورة» جرى تكيفها للسينما، أيضا، عام 1986، في فيلم أخرجه خيرى بشارة، ومثله عزت العلاللي، فربوس عبد الحميد، شريهان، عبدالله محمود، أحمد عبدالعزيز، أحمد بدير ومحمد منير.

إلى جانب جائزة العرض المتكامل، حصد المخرج المغربي محمد الحر جائزة أفضل إخراج عن عرض «سما» أخرى، وذهبت جائزة أفضل نص مسرحي للكاتب العراقي عبد النبي الزبيدي عن مسرحية «كلب الست» التي قدمت فلسطين، وكانت جائزة أفضل أداء نسائي من نصيب الممثلة التونسية نادية بوسطة عن دورها في عرض «سيكاتريس» (ندب)، أما جائزة أفضل أداء رجالي فقد نالها الممثل العراقي رائد محسن عن دوره في عرض «أمكنة إسماعيل» لإخراج إبراهيم حنون. فيما نال عرض «مدق الحناء» من سلطنة عمان جائزة أفضل سينوغرافيا.

وتتميز حكاية «مدق الحناء» منذ البداية بالغرابة الساحرة، فكانت حكاية من حكايات الجدات القديمة، حكاية تهبدهم جمهورا يشاهد العرض باعين مفتوحة وعقول حائرة، لكنها حكاية قريبة بعيدة، جديدة غريبة، فهذه سفينة «نوح» وهؤلاء البشر حولها قد جاؤوا من عصور بائنة.

وفي تلك المدينة «غير الفاضلة» يمارس ربان السفينة «رسلان» بطشه وظلمه على سكان حقل الحناء، وهناك أيضا رجل عميل اسمه «هجرس» (قام بالدور عبد الحكيم الصالح) يتامر مع الطاغية ويبيع ضميره ويقتل صديقه طمعا في رضا الربان، وتحاول أمه (قامت بالدور زينب البلوشي) التي تدق الحناء بواسطة مدق تقليدي عملاق في أغلب فصول المسرحية، وكانها في حركة نضال متواصل ومنظم للحفاظ على خصوصية هوية مزارعي الحناء وتقاليدهم، تحاول لومه، لكن هجرس لا يتراجع ويكون فناؤه بيده حينما

تونس - اختتمت في قاعة الأوبرا، بمدينة الثقافة وسط العاصمة تونس، فعاليات الدورة 21 من مهرجان أيام قرطاج المسرحية بتتويج العرض المسرحي المصري «الطوق والإسورة» لفرقة مسرح الطليعة بجائزة أفضل عمل مسرحي متكامل.

وسبق أن حاز العرض، أيضا، على جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل في الدورة 11 من مهرجان المسرح العربي في القاهرة، الذي نظّمته الهيئة العربية للمسرح في بداية العام الحالي.

حاتم دربال

المهرجان يهدف إلى الانفتاح على التجارب المسرحية المجددة



وكيف نص العرض الكاتب والمخرج المسرحي سامح مهران عن رواية بالعنوان نفسه للكاتب الراحل يحيى الطاهر عبد الله، وأخرجه ناصر عبد المنعم، وشارك في تمثيله فاطمة محمد علي، مارتينا عادل، أشرف شكري، أحمد طارق، محمود الزيات، شريف القزاق، شبراوي محمد، سارة عادل ومحمد حسوب. وكان العرض قد أعيد بعد مرور 22 عاما على تقديمه أول مرة.

المرأة الصعيدية المستلبة

يجسد العرض شخصية المرأة المصرية الصعيدية المستلبة حقوقها، ويثير قضية الاضطهاد المزدوج الذي تعانيه من السلطة الذكورية، ويصوّر معاناة الأسرة الفقيرة التي تكاد الحرمان والفقر، وتصبح ضحية للخرافات والخيالات الشعبية، لي طرح تساؤلات ما بين الماضي والحاضر، ويكتشف السلبيات المتطوّرة في الموروث الشعبي ومجتمع يرى أن عقل المرأة ناقص.

وقد حاول المخرج ناصر عبد المنعم دمج المتلقي مع العرض وجعله جزءا منه من بيئته وتاريخه عبر السينوغرافيا؛ مستخدما معبرا خشبيا جسرا بين خشبة المسرح وخلفية الصالة التي بنى فيها خشبة ثانية لتظهر إحداهما البيت الريفي بكل تفاصيله البسيطة المتواضعة من جهة، والمعابد الفرعونية وفخامة المعمار المهيب من جهة أخرى.

«منشد الشارقة» لقب جديد يُضاف إلى المصري محمد طارق

الإشاد إلى دوائر غير دوائره التقليدية، وبرز ذلك في تشجيعه لطارق، حين قال تعليقا على صوته «أنت تنتمي لمدرسة النقشبندية، لكن أقول لك مع تبجيلي لها.. أنت مدرسة في ذاتك».

وتشهد جماهيرية سوق الإشاد اتساعا ملحوظا عكس فوز طارق بلقب «منشد الشارقة» وهو الثاني الذي يناله مصري بعد المنشد محمود هلال في العام 2016.

ويشير المنشد المصري عضو فرقة الإشاد الديني في قصر ثقافة سوهاج، إبراهيم السوهاجي، إلى أن سوق الإشاد لم يعد مقتصرًا على المناسبات الدينية.

ويقول لـ «العرب»، «الإشاد بات وجبة تقدم منفصلة في حفلات ذات جماهيرية، وكذلك في مهرجانات خاصة، كما يُطوّع في الاحتفالات الوطنية».

وحقق مهرجان «سما» للفنان المصري انتصار عبد الفتاح روجا كبيرا لسوق الإشاد، حيث يقدم مزجا بين مدارسه المختلفة على مدار عدة أيام كل عام.

ويقام المهرجان في قلعة صلاح الدين وشارع المعز لدين الله الفاطمي بوسط القاهرة، في خضم أجواء تاريخية، ما يضفي على المهرجان القا خاصا.

التجربة وتضيف إليها لمسات جديدة، خاصة مع افتتاح أول مدرسة متخصصة لتعليم الإشاد يديرها نقيب المنشدين في مصر محمود التهامي، نجل المنشد المصري الشهير ياسين التهامي.

المنشد المصري الشاب محمد طارق رفض عروضاً للقاء ويسعى لتجديد التراث من خلال الابتكارات

وتعمل مدرسة التهامي على تجاوز عقبة الاتصال بين الرواد والطلاب والتي يسببها انكماش سوق الإشاد بعد رحيل الرائد، فالمدرسة الحالية تضم نوازل الأجيال من المتخرجين، ممن يحملون إرث السابقين فيحفظون الابتكارات والأناشيد التراثية، ويتزودون بالمقامات الموسيقية وعلم العروض.

ويحرص التهامي الابن، وهو أيضا عضو في لجنة تحكيم مسابقة «منشد الشارقة»، على بث روح التجديد والحدافة لدى المنشدين الشبان بما يتناسب مع العصر، ويضمن وصول

بتوزيعات جديدة. وجمع الابتهاال الأشهر «مولاي» للنقشبندي، وكلمات الشاعر عبد الفتاح مصطفى والحنان الموسيقار بليغ حمدي، بين سمات الثورة في مجال الإشاد ومدرستها المميزة، والتي ظلت رائدة حتى منتصف الثمانينات قبل أن تتوارى لصالح

منشدين من الخليج والشام، وفي مقدمتهم الشيخ مشاري راشد والشاب ماهر زين. وشهدت مدارس الإشاد الديني

المنشدين من الخليج والشام، وفي مقدمتهم الشيخ مشاري راشد والشاب ماهر زين. وشهدت مدارس الإشاد الديني

المنشدين من الخليج والشام، وفي مقدمتهم الشيخ مشاري راشد والشاب ماهر زين. وشهدت مدارس الإشاد الديني

المنشدة، ورد المنشد شارحا تكتيكه «هو الانتقال من الـ «فا» (مفتاح موسيقي) إلى الـ «صول» لنخ وهج خاص للأشودة».

والمنشدة الشاب بفوزه بالمركز الأول في مسابقة «منشد الشارقة»، منوهة إلى أن «الإشاد الديني يعتبر واحدا من روافد الغناء المصري المهمة ويمثل شعبة مهمة من شعب النقابة».

ورغم دور النقابة المتواضع في دعم سوق الإشاد، فقد أثار بيانها السمة المميزة لمدارس الإشاد المصري الذي غرّد بعيدا عن مدارس الابتكارات المرتبطة بحلقات الذكر والموالد

الصفوية، وطار بها نحو المزيد من الجماهيرية بتوظيفات للأحان وكلمات تصدح خارج النهل التراثي المحفوظ أو تعيد تقديمه

ويعرض عرضا قدّم له من منتج شهير للتوجه إلى الغناء، مؤكدا أنه لا ينوي فراق الإشاد إلى مجال آخر، ويراه فنا مستقلا له جمهور كل يوم في زيادة.

ويمتاز طارق بقدرات صوتية لافتة، تجعله ينتقل برشاقة وحرفية بين المقامات والسلم الموسيقي، فيخرج إنشاده بنكهة خاصة، استوقفت أحد أعضاء هيئة التحكيم في برنامج «منشد الشارقة» بدولة الإمارات العربية

حاز المقطع روجا واسعا، ويعدّه المنشد الشاب بداية انتشاره، وتبعته بعامين مقاطع مصوّرة، حاز أحدها بصحبة منشد آخر أكثر من 4 ملايين مشاهدة، وهو بأسلوب «الميدلي»، أي الجمع بين أكثر من عمل بمقتطفات مع الحرس على مناسبة اللحن والمقام لضمان الهارموني وتجنب التشتت.

ويفخر المنشد المصري الشاب بانتماؤه للمدرسة المصرية القديمة التي تضم أعلاما، مثل الشيخ سيد النقشبندي وطه القشنى والشيخ إسماعيل سكر والشيخ نصر الدين طوبار.

ويحرص في الوقت ذاته على ترك بصمته الخاصة، سواء بالتجديد في الأحن لتقديم الأناشيد والابتكارات الدينية في ثوب حديث، أو بتقديم أناشيد كتبت خصيصا له.

ورفض عرضا قدّم له من منتج شهير للتوجه إلى الغناء، مؤكدا أنه لا ينوي فراق الإشاد إلى مجال آخر، ويراه فنا مستقلا له جمهور كل يوم في زيادة.

ويمتاز طارق بقدرات صوتية لافتة، تجعله ينتقل برشاقة وحرفية بين المقامات والسلم الموسيقي، فيخرج إنشاده بنكهة خاصة، استوقفت أحد أعضاء هيئة التحكيم في برنامج «منشد الشارقة» بدولة الإمارات العربية

المقطع يصح معهنّ بأشودة «قمر».

القاهرة - حقق المنشد المصري الشاب محمد طارق، هدفه بالحصول على لقب «منشد الشارقة» للعام الجاري، قبل أيام، مضيفا انتصارا جديدا هو الأوسع انتشارا وشهرة بين العديد من المسابقات التي خاضها منذ دراسته الجامعية، وكانت حلقة الوصل الرئيسية بينه وبين شغفه بالإشاد.

لم يتلق الشاب المصري محمد طارق الإشاد الديني في مدرسة خاصة، فقد انتقل إليه عبر جيناته من والده، وكان أول من تنبّه لموهبته منذ التاسعة، وهو يجيد الإشاد بالعربية والإنكليزية والإندونيسية والأردية.

وأكد طارق الحاصل على لقب «منشد الشارقة» للعام الجاري لـ «العرب»، أن رحلته الإشادية الاحترافية بدأت من المرحلة الجامعية عبر الاشتراك في مسابقات على مستوى الجامعات، وتوسعت شهرته بالمصادفة، من خلال مقطع فيديو بثه منذ ثلاثة أعوام داخل إحدى قاعات الدرس بين تلميذاته، إذ يعمل مدرسا للغة العربية، وكان في المقطع يصح معهنّ بأشودة «قمر».

ويحرص في الوقت ذاته على ترك بصمته الخاصة، سواء بالتجديد في الأحن لتقديم الأناشيد والابتكارات الدينية في ثوب حديث، أو بتقديم أناشيد كتبت خصيصا له.

ورفض عرضا قدّم له من منتج شهير للتوجه إلى الغناء، مؤكدا أنه لا ينوي فراق الإشاد إلى مجال آخر، ويراه فنا مستقلا له جمهور كل يوم في زيادة.

ويمتاز طارق بقدرات صوتية لافتة، تجعله ينتقل برشاقة وحرفية بين المقامات والسلم الموسيقي، فيخرج إنشاده بنكهة خاصة، استوقفت أحد أعضاء هيئة التحكيم في برنامج «منشد الشارقة» بدولة الإمارات العربية



رحاب علوية
كاتبة مصرية



أخطار العلاج الهرموني في سن اليأس تلاحق النساء لسنوات

حتى الاستخدام قصير الأمد قد تكون له آثار دائمة



علاجات الهرمونات ترفع خطر سرطاني الثدي والمبيض

نتائجها، في العدد الأخير من دورية "ذي لانسييت" العلمية. وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف أفضل الخيارات العلاجية، لتقليل معدلات الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء بعد انقطاع الطمث الذي يبدأ في سن 50 عاما. وقالت الدكتورة جينيفر ليتون، اختصاصية أمراض الثدي في مركز إم دي أندرسون للسرطان في هيوستن، إن النتائج هي سبب آخر لضرورة أن يتبع مستخدمو الهرمونات إرشادات للحصول على تصوير الثدي بالأشعة السينية بانتظام للتحقق من وجود سرطان. وأضافت "الاستمرار في الفحص بشكل مناسب يظل مهما". ومع كل ذلك يعمل الأطباء والباحثون على إنتاج أدوية وعقاقير أخرى تساعد النساء على تخفيف مضاعفات مرحلة انقطاع الطمث. فقد أفادت دراسة بريطانية حديثة، بأن عقار أناستروزول، يعتبر أفضل الخيارات العلاجية لوقاية النساء من خطر متزايد الإصابة بسرطان الثدي بعد انقطاع الطمث. الدراسة أجراها باحثون بجامعة كوين ماري في بريطانيا، ونشروا

من خطر الإصابة بسرطان المبيض، عدم الإنجاب أو العقم. ويصف الأطباء للنساء الهرمونات مجتمعة لأن تناول هرمون الإستروجين وحده يزيد من خطر الإصابة بسرطان الرحم. ومع ذلك، فإن ربع النساء فوق سن الخمسين لم يعد لديهن رحم ويمكنهن تناول الإستروجين بمفردهن من أجل أعراض انقطاع الطمث. لذلك اختبرت الدراسة نفسها هرمون الإستروجين وحده مقابل حبوب وهمية تناولتها أكثر من 10000 من هؤلاء النساء وكان الاستنتاج عكس ما تمت ملاحظته مع الهرمونات المركبة. فقد تبين أن النساء اللاتي تناولن الحبوب التي تحتوي على الإستروجين وحده، لمدة سبع سنوات، أقل عرضة بنسبة 23 بالمئة للإصابة بسرطان الثدي حتى 19 عاما. تتناقض هذه النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة ولا يوصي الأطباء بأي استخدام للأدوية

تضطر كثيرات ممن دخلن مرحلة انقطاع الطمث إلى تناول حبوب هرمونية، خاصة إذا شعرن بشدة العوارض التي ترافق سن اليأس، كالهبات الساخنة والألام وتقلب المزاج. وفي الوقت الذي يعتقدن فيه أنهم بذلك قد نجحن في استرجاع توازن الهرمونات وتقليل حدة الأعراض، بين العلم أن في ذلك خطرا أكبر على الصحة يلاحق النساء لسنوات حتى بعد التوقف عن تناول هذا النوع من الحبوب.

كاليفورنيا - تشير دراسة فيدرالية كبيرة وطويلة الأمد إلى أن النساء اللاتي يستخدمن أنواعا معينة من علاجات الهرمونات بعد انقطاع الطمث لا يزال لديهن خطر متزايد للإصابة بسرطان الثدي بعد ما يقرب من عقدين من التوقف عن تناول هذه الحبوب. ويقول الأطباء إن جيلا جديدا من النساء اللاتي يدخلن سن انقطاع الطمث الآن قد لا يكن على دراية بالنتائج التي صدرت عام 2002 والتي ربطت معدلات سرطان الثدي المرتفعة بالحبوب الهرمونية التي تجمع الإستروجين والبروجستين. وقال الدكتور روان تشلبوفسكي من المركز الطبي "هاربور-يوس.إل.أي في تورانس كاليفورنيا"، "الرسالة ليست واضحة على الأرجح" فحتى الاستخدام قصير الأمد قد تكون له آثار دائمة. وكان قد ناقش النتائج الجديدة في ندوة سرطان الثدي في سان أنطونيو.

كاليفورنيا - تشير دراسة فيدرالية كبيرة وطويلة الأمد إلى أن النساء اللاتي يستخدمن أنواعا معينة من علاجات الهرمونات بعد انقطاع الطمث لا يزال لديهن خطر متزايد للإصابة بسرطان الثدي بعد ما يقرب من عقدين من التوقف عن تناول هذه الحبوب. ويقول الأطباء إن جيلا جديدا من النساء اللاتي يدخلن سن انقطاع الطمث الآن قد لا يكن على دراية بالنتائج التي صدرت عام 2002 والتي ربطت معدلات سرطان الثدي المرتفعة بالحبوب الهرمونية التي تجمع الإستروجين والبروجستين. وقال الدكتور روان تشلبوفسكي من المركز الطبي "هاربور-يوس.إل.أي في تورانس كاليفورنيا"، "الرسالة ليست واضحة على الأرجح" فحتى الاستخدام قصير الأمد قد تكون له آثار دائمة. وكان قد ناقش النتائج الجديدة في ندوة سرطان الثدي في سان أنطونيو.

خطر الإصابة بسرطان الثدي؟ قال الدكتور كينت أوسبورن، خبير سرطان الثدي في كلية بايلور للطب، "إن الهرمونات تحفز الخلايا على النمو" وقد يستغرق الأمر سنوات عديدة حتى يتشكل الورم ويتم اكتشافه. وينشر إلى أن موقع دويتشه فيله الألماني نقل بدوره تحليلا نشر بموقع شبيغل لنتائج 52 دراسة من الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا. ويظهر التحليل خطرا آخر هو الإصابة بسرطان المبيض. وأظهر التحليل أن امرأة واحدة من كل 1000 امرأة تعالج بالهرمونات لمدة خمس سنوات، تصاب بسرطان المبيض. وتموت امرأة واحدة نتيجة إصابتها بهذا السرطان من بين كل 1700 امرأة تتناول هذا العلاج. كما أظهر التحليل تزايد خطر الإصابة بسرطان المبيض لدى النساء اللواتي يعالجن بالهرمونات لمدة تقل عن خمس سنوات. يُشار إلى أن 7790 امرأة في ألمانيا أصبن في عام 2010 بسرطان المبيض، وتوفي منهن 5600 بسببه. ومن العوامل الأخرى التي تزيد

الأطباء كثيرا ما يصفون أدوية الهرمونات مجتمعة لأن تناول هرمون الإستروجين وحده يزيد من خطر سرطان الرحم

الحياة صحة



أشار طبيب الأسنان الألماني ديرك كروب إلى أهمية تنظيف الفراغات بين الأسنان بمعدل مرة يوميا بواسطة خيط الأسنان أو بواسطة الفرشاة المخصصة لهذا الغرض؛ نظرا لاستقرار البكتيريا فيها.



أوردت مجلة "أبوتيك أومشاو" الألمانية أنه لا يجوز الذهاب إلى الساونا عند الإصابة بالأمراض المعدية الحادة كالإنفلونزا ونزلة البرد وارتفاع ضغط العين وأمراض الكلى والكبد وأمراض الأوعية الدموية.



قال اختصاصيون إنه ينبغي تخزين المكسرات بطريقة صحيحة كي تظل طازجة ومحتظة بقيمتها الغذائية لأطول وقت ممكن تخزينها في شبكة أو صندوق خشبي كي "تتنفس".



قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن اليهود يتمتع بأهمية كبيرة أثناء الحمل والرضاعة؛ حيث إنه يلعب دورا مهما في نمو مخ الطفل ومن مصادره الأسماك البحرية كالكسلمون والماكريل.

سوء التغذية مرض متفش لا يفرق بين الفقراء والأغنياء

أن واحد بسبب نقص المواد الغذائية الصحية، بشكل فردي، وقد سجل أعلى معدل في ألبانيا وكان 15 بالمئة. ووفقا للتقرير، شهدت كل البلدان تقريبا انخفاضا في حالات هزال الأطفال وترجع النمو لكن تلك البلدان شهدت أيضا زيادة في عدد النساء اللواتي يعانين من الوزن الزائد. والقي التقرير باللوم على التغيرات السريعة في الأنظمة الغذائية وأنواع الطعام؛ في معظم البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل مع زيادة عدد المتاجر التي تبيع وجبات جاهزة إضافة إلى انخفاض الأماكن التي تبيع أغذية طازجة.

سوء التغذية بشكله يرتبط بمشكلات صحية وبالوفاة المبكرة ما يؤثر إلى حد كبير على النظام الصحي للبلد

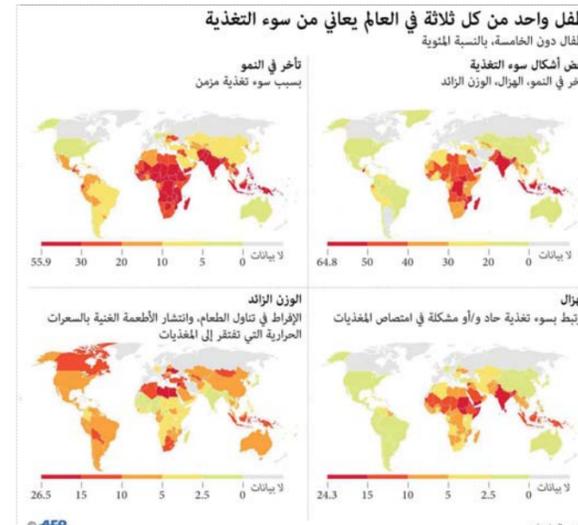
في أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، ارتفعت مبيعات الأغذية المعالجة والمعلبة من حوالي 10 بالمئة في العام 1990 إلى 60 بالمئة في عشر سنوات فقط. ولفت التقرير إلى أن تغيير هذا التوجه سيطلب "تحولات مجتمعية كبيرة". ويمكن أن تشمل التدابير دعما للأغذية الصحية وتقديم وجبات صحية ومغذية في المدارس والتثقيف الغذائي بما في ذلك الترويج للرضاعة الطبيعية، وهو خيار غير مكلف وصحي.

بأنه لم يعد من الممكن اعتبار مشكلة الوزن الزائد مرتبطة بالدول الغنية، كما لم يعد نقص التغذية مرتبطا بالدول الفقيرة. وأوضح كاتبو التقرير "في حين أن أكثر من 149 مليون طفل يعانون من تراجع في النمو، فإن مشكلة الوزن الزائد والبدانة في مرحلة الطفولة تتزايد في كل مكان تقريبا، والوجبات الغذائية غير الصحية مسؤولة عن وفاة واحد من كل خمسة أي ما يعادل 22 بالمئة من البالغين على مستوى العالم". وحذر التقرير من أن "التكاليف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المترتبة على التقاعس عن العمل (لمحاربة سوء التغذية) ستعيق نمو الأفراد والمجتمعات وتطورها لعقود".

ووجد أن الانتشار الأكثر حدة لهذه المشكلة كان في البلدان الأشد فقرا، ما يعكس بشكل أساسي الارتفاع السريع في نسبة الأشخاص الذين يعانون من الوزن الزائد الأمر الذي يضيف إلى تحدي الجوع المستمر منذ وقت طويل. وأرجع ذلك الأمر خصوصا إلى سهولة الحصول على الأغذية غير الصحية الرخيصة والغنية بالملح والسكر والدهون بالإضافة إلى "انخفاض كبير" في النشاط البدني اليومي. وأضاف الباحثون أن سوء التغذية كان منتشرا في ما يصل إلى 35 بالمئة من الأسر في بعض البلدان، مع أعلى المستويات في أنريجان وغواتيمالا ومصر وجزر القمر وساو تومي وبرينسيب. وفي بعض الأحيان، يمكن قياس سوء التغذية لدى أطفال يعانون من زيادة في الوزن ونقص في النمو في

وأوضح التقرير أن "العيب المزدوج لسوء التغذية" يؤثر على أكثر من ثلث الدول التي صنفت على أنها منخفضة ومتوسطة الدخل (48 من أصل 126). وأكثر ما يثير القلق هو ظهور هذه المشكلة بشكل متزايد ضمن الأسرة الواحدة، والمثال الأكثر شيوعا هو الأم التي تعاني من الوزن الزائد والطفل الذي يعاني من نقص في التغذية الصحية وهما يعيشان تحت سقف واحد. ويرتبط سوء التغذية بشكليه بمشكلات صحية وبالوفاة المبكرة ما يؤثر بشكل كبير على النظام الصحي للبلد وإنتاجية العمل. وأفاد التقرير الذي جرى إعداده بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية،

باريليس - يرى باحثون أن العالم ليس على المسار الصحيح بعد، لتحقيق الأهداف والغايات المتفق عليها عالميا بشأن التغذية، رغم إحراز بعض التقدم. وأكد الخبراء أن سوء التغذية يعتبر من أكبر التحديات التي يتعين على جميع البلدان معالجتها. ففي الوقت الذي يعاني فيه أكثر من 149 مليون طفل من قلة النمو، تتزايد السمنة في مرحلة الطفولة في كل الدول. ويحذر تقرير في مجلة "ذي لانست" الطبية من أن كلا من البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل تشكو من عدم تمكن سكانها من الحصول على طعام صحي بأسعار معقولة. وهو ما يعزز مشكلتي البدانة ونقص التغذية في الآن نفسه.



النهار اللبنانية تستنسخ تجربة الغارديان بطلب دعم من القراء

«التمويل الجماعي» نموذج إعلامي يزداد انتشارا مع استمرار أزمة الصحافة



النهار أمام اختبار صعب

في البلاد أكثر تديبا، والأزمة السياسية انعكست على الصحافة المكتوبة، فلجات «النهار» إلى الأمل الأخير بطلب دعم القراء، لعلها تفوز بالثقة وتحافظ على استمراريتها.

الأخلاقي العميق بالمسؤولية كمؤسسة إعلامية وطنية تجاه وضع البلد الكارثي. وبعد أكثر من عام على ذلك الصدور، باتت الأوضاع السياسية والاقتصادية

لهذه الخطوة التصعيدية، وحسب تصريح لرئيسة تحرير الصحيفة نائلة تويني فإن القرار جاء عقب ازدياد الخطر «وصفحات النهار البيضاء هي لحظة تعبير مختلفة عن شعورنا

الماضي، فإن ذلك يعود بشكل رئيسي إلى المحتوى المتميز الذي تقدمه الصحيفة المعروفة باستقلاليتها وحرصها على تنوع وتعدد مصادر الأخبار، إضافة إلى انتشارها الواسع، ووجود متابعين وقراء لها في شتى أنحاء العالم.

لكن التجربة ستكون أصعب بكثير بالنسبة لصحيفة النهار، في بلد تعاني فيه الصحافة من تدهور مستمر، وعزوف القراء والمتابعين عنها وأحد الأسباب الرئيسية لهذا العزوف هو انعدام الثقة بالمحتوى وهيمنة الأحزاب السياسية، واضطرت العديد من الصحف ووسائل الإعلام لإغلاق أبوابها في السنوات الأخيرة، منها صحيفة «السفير» و«الأنوار» و«الاتحاد» و«المستقبل» و«البلاد» ومكتب صحيفة «الحياة» في بيروت.

وتعد صحيفة النهار التي تأسست عام 1933 من أكبر الصحف اليومية في لبنان، لكنها تعاني أزمات متعددة جراء الضبابية السياسية والصعوبات المالية التي يعاني منها لبنان والتي انعكست على الصحافة المكتوبة.

وتكر صحيفة النهار اليوم طريقة الاحتجاج التي قامت بها في 11 أكتوبر 2018، عندما ظهرت في خطوة غير مسبوقة بثماني صفحات بيضاء دون محتوى مع الإكتفاء باسم الصحيفة في الوسط بصورة مديرها السابق النائب الشهيد جبران تويني مع قسمه على اليمن.

وأعلنت وقتها أنها أطلقت شعار «نهار أبيض بوجهه الظلمة»، مغربة عن أملاها في أن يكون هذا الإصدار نقطة تحول في الصحافة اللبنانية وناقوس خطر تجاه الأوضاع المتأزمة إعلاميا وسياسيا.

ولم تقتصر الصفحات البيضاء الفارغة لـ«النهار» على النسخة الورقية فقط، بل شملت الموقع الإلكتروني وصفحات الجريدة في مواقع التواصل الاجتماعي التي صدرت أيضا بناشرة بيضاء.

وقالت الصحيفة إن أوضاع لبنان غير المستقرة دفعت النهار

تواجه اليوم صحيفة النهار اللبنانية أزمته الاقتصادية، باللجوء إلى القراء وطلب دعمهم للحفاظ على بقائها واستمراريتها، في حملة نشرتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي ليست الخطوة الأولى من نوعها بالنسبة إلى الصحافة العالمية، لكنها تحمل خصوصية في بلد مثل لبنان يعاني من الأزمات السياسية والاقتصادية إضافة إلى ارتهاان غالبية وسائل الإعلام إلى الأحزاب السياسية.

بيروت - أطلقت صحيفة «النهار» اللبنانية حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، تطلب فيها دعم القراء والمتابعين، لاستمرار الصحيفة وتمكين صحافييها من أداء مهامهم على أكمل وجه، في خطوة مماثلة لما قامت به صحيفة الغارديان البريطانية.

وقالت «النهار» في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الإثنين «نشهد اليوم لحظة مازومة غير مسبوقة في بلدنا، ونرى توالي فصول الأزمة الاقتصادية التي تضرب المؤسسات وتهدد وجودها، فتعجز عن تسديد رواتب موظفيها وتجد نفسها في المجهول». وتابعت «بتضاعف أثر الأزمة في القطاع الإعلامي الذي يعاني أصلا تراجعاً في عائدات السوق الإعلاني، فكيف في ظل الأزمة التي جعلت المعلنين ينكفئون أكثر فاكتر؟».

وعلى رغم الاعتقالات والاعتقالات والصعوبات ومحاولات التضيق بكل أشكالها.

وعنونت «النهار» حملتها بـ«أنتم حبرنا» donateink، في إشارة إلى أنها لن تستطيع الاستمرار والبقاء دون دعم القراء لها، وتوجهت إلى متابعيها في عدد الإثنين، وقسمت صفحاتها الأولى إلى نصفين؛ الأول أبقته فارغا والثاني خصصته للعنوان الرئيسي.

وفي القسم الفارغ من الصفحة، دونت رسالة باللغة الإنكليزية جاء فيها «الصحيفة التي تبرعت بالدماء، تطلب منكم اليوم التبرع بالحبر».

وفي القسم الثاني من الصفحة، كتبت «النهار» «الحريري يكلف اليوم وسط النار الملتهية».

وسبق أن قلصت الصحيفة عدد صفحاتها من 12 صفحة إلى ثمان، بعد ما كانت 24 صفحة.

وتعتبر خطوة صحيفة النهار جديدة وغير مسبوقة في المحيط العربي، إلا أنها نموذج عالمي يزداد انتشارا في السنوات الأخيرة، ويقوم على فكرة التمويل الجماعي، حيث يدعم الجمهور مؤسسات إعلامية لضمان استمرارها، ويتم ذلك عبر التبرع المباشر في مواقع هذه المؤسسات أو التبرع عبر منصات متخصصة في التمويل الجماعي.

وتظهر على الموقع الإلكتروني لصحيفة الغارديان البريطانية، رسالة موجهة إلى الجمهور تطلب فيه إدارة الصحيفة التبرع من أجل المساهمة في ضمان مستقبلها، مؤكدة أنها تريد الحفاظ على استقلاليتها التحريرية تماما.

وإذا كانت الغارديان أصبحت مثلا بنجاح التجربة والحصول على دعم واسع من القراء بلغ مليون شخص العام

وقالت إن الإعلام الحر يصارع من أجل البقاء في عالم تتكثرت فيه التحولات التكنولوجية والاقتصادية، وتتعدى فيه الأزمات السياسية والأمنية.

وأشارت إلى أن «النهار» واحدة من المؤسسات الإعلامية التي عانت منذ تأسيسها مخاض هذه التحولات، وتمكنت بفضل وفاء قرائها وفقهم وإصرارها على التمسك بخط التنوع والتعددية والرأي الحر، من الصمود،

وتعدى ذلك عبر التبرع المباشر في مواقع هذه المؤسسات أو التبرع عبر منصات متخصصة في التمويل الجماعي.

وتظهر على الموقع الإلكتروني لصحيفة الغارديان البريطانية، رسالة موجهة إلى الجمهور تطلب فيه إدارة الصحيفة التبرع من أجل المساهمة في ضمان مستقبلها، مؤكدة أنها تريد الحفاظ على استقلاليتها التحريرية تماما.

وإذا كانت الغارديان أصبحت مثلا بنجاح التجربة والحصول على دعم واسع من القراء بلغ مليون شخص العام

وقالت إن الإعلام الحر يصارع من أجل البقاء في عالم تتكثرت فيه التحولات التكنولوجية والاقتصادية، وتتعدى فيه الأزمات السياسية والأمنية.

وأشارت إلى أن «النهار» واحدة من المؤسسات الإعلامية التي عانت منذ تأسيسها مخاض هذه التحولات، وتمكنت بفضل وفاء قرائها وفقهم وإصرارها على التمسك بخط التنوع والتعددية والرأي الحر، من الصمود،

وتعدى ذلك عبر التبرع المباشر في مواقع هذه المؤسسات أو التبرع عبر منصات متخصصة في التمويل الجماعي.

وتظهر على الموقع الإلكتروني لصحيفة الغارديان البريطانية، رسالة موجهة إلى الجمهور تطلب فيه إدارة الصحيفة التبرع من أجل المساهمة في ضمان مستقبلها، مؤكدة أنها تريد الحفاظ على استقلاليتها التحريرية تماما.

وإذا كانت الغارديان أصبحت مثلا بنجاح التجربة والحصول على دعم واسع من القراء بلغ مليون شخص العام

نجاح الغارديان في الحصول على دعم واسع من القراء يعود إلى المحتوى المميز الذي تقدمه، لكن المهمة أصعب بالنسبة إلى النهار

وقالت إن الإعلام الحر يصارع من أجل البقاء في عالم تتكثرت فيه التحولات التكنولوجية والاقتصادية، وتتعدى فيه الأزمات السياسية والأمنية.

وأشارت إلى أن «النهار» واحدة من المؤسسات الإعلامية التي عانت منذ تأسيسها مخاض هذه التحولات، وتمكنت بفضل وفاء قرائها وفقهم وإصرارها على التمسك بخط التنوع والتعددية والرأي الحر، من الصمود،

صحافيون محرّضون يكتبون في صحافة صفراء

والمبالغة في التخفي والتكر ما يجعل حياة الصحافي وأمنه الشخصي بمثابة تحد حقيقي وهناك العشرات من الأمثلة على ذلك.

في وسط هذه الأجواء المسمومة وشديدة الاستقطاب والسلبية امتدت الأثرع الكارثة للصحافيين والإعلاميين وللمؤسسات الإعلامية باتجاه الفضائيات هذه المرة فامتنعت فيها نشورا وإقفالا.

لم يعد هناك في وسط هذه المعمة متسع للكلام عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بل هناك عنف وتشهير معلن ضد شبكة صحافية واسعة تضم بشكل خاص العشرات من الصحافيين الذين يجدون أنفسهم في أوضاع لا يحسدون عليها وهم ملاحقون ليل نهار ولا يعلمون من منهم سوف يأتي عليه الدور.

إنه زمن ازدهار الصحافة الصفراء في نظر الحكومة دليل أن أولئك الصحافيين وخاصة الشباب منهم لم تنته حملات الترهيب عن نقل الحقيقة بل تشعبوا في نقلها عبر العديد من الوسائل ومنها الرقمية الحديثة كمنصات التواصل الاجتماعي وغيرها.

ولعل الملف للنظر أن هذه الحملات التي تطلقها الصحافيين والناشطين في العديد من الساحات لم تجد رادعا في الأرقام الإحصائية فكلمة ارتفعت أعداد الذين يتم استهدافهم زادت الحكومة وزادتها المعلنة بطشا وملاحقة للإعلاميين والناشطين.

وبعد هذا تنضح السخرية الكاملة في تشبث مسؤولي الحكومة بما يصفونه بأنه نظام ديمقراطي تعددي يضمن حرية الرأي والتعبير ولكن وفي نفس الوقت تلاحق هذه الديمقراطية العجيبة مثل غول لا يرحم أفواجا من الصحافيين وحملة الرأي بوصفهم فئة من المحرضين وكتبة الصحف الصفراء التي لا يعرف لها أثر سوى في خيالات أولئك الساسة.

ولعل السؤال الذي يطرح هنا، عن أي نوع من الديمقراطية والتعددية يتحدث سياسة العراق بعد 2003 وهم يلاحقون الصحافيين والناشطين وحملة الرأي ويشيطونهم ويلقون عليهم أنشع الاتهامات ويحرضون عليهم ويهينونهم.

لقد كانت الفترة الماضية كفيّة بكشف واقع سياسي مليء بالتناقضات والسطحية وانعدام المسؤولية. المواطن والصحافي في واقع كهذا هو ريشة في مهب الريح لا دولة ولا جيش يحميه ويدافع عنه بل إن أعداء الصحافيين والناشطين من الكثرة

ويكتبون في صحافة صفراء أو أنهم يخضعون لأجندات خارجية.

هذه الاتهامات هي أكثر الاتهامات شوعا في أوساط السياسيين الذين تم الانتفاض عليهم وسحب الثقة من شرعيتهم في أكبر استفاء غير معلن لكن أكدته الأعداد الهائلة من المنتفضين.

في وسط ذلك تمارس سلطات وأزع مسلحة سرية بلطجتها في وضج النهار ضد الناشطين والناشطين من جهة وضد الصحافيين من جهة أخرى وقد تفتنوا في الإيذاء والترهيب وإشاعة أجواء كراهية ضد الصحافة والصحافيين.

أعداء الصحافيين والناشطين من الكثرة والمبالغة في التخفي وأمنه الشخصي بمثابة تحد حقيقي

ولعل السؤال الذي يطرح هنا، عن أي نوع من الديمقراطية والتعددية يتحدث سياسة العراق بعد 2003 وهم يلاحقون الصحافيين والناشطين وحملة الرأي ويشيطونهم ويلقون عليهم أنشع الاتهامات ويحرضون عليهم ويهينونهم.

لقد كانت الفترة الماضية كفيّة بكشف واقع سياسي مليء بالتناقضات والسطحية وانعدام المسؤولية. المواطن والصحافي في واقع كهذا هو ريشة في مهب الريح لا دولة ولا جيش يحميه ويدافع عنه بل إن أعداء الصحافيين والناشطين من الكثرة

ولعل السؤال الذي يطرح هنا، عن أي نوع من الديمقراطية والتعددية يتحدث سياسة العراق بعد 2003 وهم يلاحقون الصحافيين والناشطين وحملة الرأي ويشيطونهم ويلقون عليهم أنشع الاتهامات ويحرضون عليهم ويهينونهم.

لقد كانت الفترة الماضية كفيّة بكشف واقع سياسي مليء بالتناقضات والسطحية وانعدام المسؤولية. المواطن والصحافي في واقع كهذا هو ريشة في مهب الريح لا دولة ولا جيش يحميه ويدافع عنه بل إن أعداء الصحافيين والناشطين من الكثرة

ربما شاعت الأقدار أن تكون مهمة الصحافي الأولى أن يكون في وسط الأزمات.

لا يمكن تخيل الصحافي هادي الببال منصرفا عن شؤنها، بل إنه والتوتر صنوان لقربه من الاحتقانات والاضطرابات والتحويلات الخطيرة والصراعات.

الكل يلتبسون آخر المستجدات في الأوقات الحرجة ويركضون لاهئين وراء تسريب صحافي من هنا وخبر عاجل من هناك.

لكن الصحافي وهو يقوم بهذه المهمة الجسيمة لن ينجح من السهام التي تتناوشه من هنا وهناك، لا سيما وأنه معني بالآزمات وتحصيل حاصل سوف يحاول الخصوم السياسيون زجه لصالح طرف ضد آخر.

الصحافي مطالب ليس بنقل الحقيقة كما هي بتجرد بل الحقيقة بثوبها الذي يفصله السياسي، حقيقة مشذبة وغير مؤذية ولا تصب في غير صالح السياسي وحزبه.

كثير من السياسيين ينظرون للصحافيين على أنهم فئة غير منصفة وغير موضوعية وتجلب لنفسها دعاية مجانية.

لكن أولئك الساسة يؤمنون بحرية الصحافة على طريقتهم الخاصة وسوف يلجؤون لوسائل صحافية أخرى لشن هجمات على ذلك النوع من الصحافة والصحافيين.

في المشهد العراقي السائد اليوم والذي يتفاعل بشكل تصاعدي تبرز حساسية جور الصحافي في ملاحقة ظاهرة اختطاف واغتياال وإخفاء الصحافيين المتهمين بأنهم يحرضون

خطف صحافي ليبي فور وصوله إلى مطار طرابلس

بسرعة التحرك لكشف مصير الصحافي رضا فحيل اليوم.

ودعتها إلى كشف الأسباب والدوافع وراء احتجاجه وضمان إطلاق سراحه وكشف الجناة وتقديمهم للعدالة.

وحقّمت اللجنة في بيان صادر بصفتها الرسمية في موقع فيسبوك الخاطفين المسؤولية القانونية الكاملة إزاء سلامته وحياته.

كما طالبت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني والأجهزة الأمنية ومديرية الأمن الوطني بمدينة طرابلس، بضبط الأمن ومكافحة الجريمة والجريمة المنظمة وملاحقة الخارجين عن القانون وضبطهم وتقديمهم للعدالة، وضمان سلامة وحماية أمن المواطنين وممتلكاتهم.

بين الأجهزة التابعة لحكومة الوفاق، وطالبوا الجهات ذات الاختصاص بالعاصمة طرابلس بكشف مكان احتجاز الناشط الحقوقي والصحافي فحيل اليوم، وإطلاقه فوراً دون قيد أو شرط.

ورضا الهادي فحيل اليوم ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ورصد خطاب الكراهية، نال عدة جوائز في مجال الصحافة الاستقصائية، وهو عضو هيئة التدريس في قسم الهندسة الكيميائية، بجامعة الزاوية.

ومن جهتها، طالبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا الإثنين وزارة الداخلية بحكومة الوفاق والأجهزة الأمنية ومديرية الأمن الوطني بمدينة طرابلس، بضبط الأمن ومكافحة الجريمة والجريمة المنظمة وملاحقة الخارجين عن القانون وضبطهم وتقديمهم للعدالة، وضمان سلامة وحماية أمن المواطنين وممتلكاتهم.

وقال اصداق للصحافي، في الساعات الأولى من صباح الإثنين، إنهم فقدوا الاتصال به فور وصوله الساعة 11 ليلا إلى مطار معيتيقة.

ونفت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني في ليبيا تورط الأجهزة التابعة لها بتوقيف وإخفاء الإعلامي فحيل اليوم، إلا أن مصادر ليبية شككت في صحة بيان الوزارة قائلة إن المطار تديره حكومة الوفاق، والصحافي اختفى فور وصوله إلى المطار، وبالتالي يجب أن تقدم هذه الحكومة الإجابات حول مصير الصحافي.

ونشر مركز «مدافع» لحقوق الإنسان بيانا الإثنين، جاء فيه «يتابع مركز مدافع لحقوق الإنسان بقلق شديد قضية احتجاز الصحافي والحقوقي رضا فحيل اليوم بعد اعتقاله ليلة 14 ديسمبر 2019 لدى وصوله إلى مطار طرابلس (معيتيقة) والذي تديره قوة الردع (التابعة لوزارة الداخلية)». وأضاف المركز «بعد هذا الإجراء استمرارا لدائرة الاستهداف المستمر للمدافعين والصحافيين في ضرب سافر لمبادئ حقوق الإنسان وحرية التنقل والتعبير».

وقالت وزارة الداخلية بالمسؤولية على أجهزة المخابرات، وقالت في بيان لها إنه «بعد جمع المعلومات تأكد بأن الجهة التي لديها المعنى هي المخابرات الليبية»، مطالبة الأخيرة بإيضاح أسباب هذا العمل الذي وصفته بغير المقبول، خاصة في الظروف التي تمر بها ليبيا.



رضا الهادي فحيل اليوم ناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان

تغريدة صحافي تستنفر لوبي قطر في فرنسا

تقرير صحافي فرنسي: مركز كاريب أداة ضغط للتحكم في الانتخابات لحساب قطر

تغريدات نشرها صحافي فرنسي انتقد فيها مشاركة برلمانية فرنسية في منتدى الدوحة في وقت تحاول فيه الأخيرة التدخل في الانتخابات البلدية الفرنسية تثير جدلا خاصة أن الصحافي كشف تعرضه لمضايقات وتهديدات مما وصفه بـ"لوبي قطر في فرنسا".

باريس - اتهم الصحافي الفرنسي من أصل لبناني نادر علوش قطر بتحرك "لوبياتها" في فرنسا لتهدية على خلفية كشفه مشاركة البرلمانية الفرنسية في الجمعية الوطنية عن حركة "الجمهورية إلى الأمام" نعيمة موتشو في منتدى الدوحة على حساب أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، في وقت كشف تحقيق صحافي سعي قطر للتأثير على الانتخابات البلدية في فرنسا المزمع إجراؤها في مارس القادم من خلال محاولتها السيطرة على الأصوات الانتخابية للجانبات المسلمة في فرنسا من أجل تكوين لوبي ضغط سياسي يتبع قطر والإخوان المسلمين ويؤثر على السياسات الفرنسية داخليا وخارجيا. وغرد نادر علوش على حسابه على تويتر:

@AlloucheNader

قطر تهددني! بعد تغريدتي أمس على مشاركة النائبة عن حزب الجمهورية إلى الأمام نعيمة موتشو NaimaMoutchou@ في منتدى الدوحة. اللوبي القطري مثلا في سهام سويد @SouidSihem@ يهددني بالمضايقات القضائية.

وأرفق علوش تغريدته بحساب جيل لوجوندر رئيس كتلة الجمهورية إلى الأمام في الجمعية الوطنية الفرنسية. وتكون الجمعية الوطنية مع مجلس الشيوخ الفرنسي، البرلمان الفرنسي الحالي للجمهورية الفرنسية الخامسة. وأضاف إلى تغريدته حساب ستالينيس غارني، نائب هو الآخر عن



نادر علوش اتهم قطر بتحرك "لوبياتها" في فرنسا لمضايقته قضائيا



قطر تشتري اللاعبين والجهاد.. والانتخابات أيضا

وتساءلت مجلة ماريان عن العلاقة بين السبب والنتيجة في انتشار الإسلاموفوبيا وتطرف المجموعات المسلمة في الغرب وفرنسا بصورة خاصة، مع ظهور قوائم "المجتمع" للمجموعات المسلمة في الانتخابات البلدية الفرنسية، وبين الندوات والإستطلاعات التي ينفذها أحد مراكز الدراسات والأبحاث القطرية في الغرب لهذه المجموعات المسلمة القيمة في الخارج.

ونبهت المجلة على ظهور ما يسمى بقوائم المجتمع لـ"مجموعات إسلامية" تابعة لجماعة الإخوان المسلمين في انتخابات البلديات الفرنسية، قائلة إنه قبل أيام من ظهور القوائم في الانتخابات البلدية المرتقبة، كان مركز فكري قطري يعقد مؤتمرا دعا إليه المسلمين الذين يعيشون في فرنسا، وطلب منهم الكتابة عما يؤلمهم في الغرب. وشرحت أن هذه الحملة السياسية قد انطلقت خلف أبواب مقرر المركز العربي للبحوث والدراسات السياسية "كاريب Carep"، وهو مركز الأبحاث القطري الرئيسي الموجود في باريس. وأوضحت ماريان، أن "كاريب Carep"

بجانبها مجلة ماريان عن العلاقة بين السبب والنتيجة في انتشار الإسلاموفوبيا وتطرف المجموعات المسلمة في الغرب وفرنسا بصورة خاصة، مع ظهور قوائم "المجتمع" للمجموعات المسلمة في الانتخابات البلدية الفرنسية، وبين الندوات والإستطلاعات التي ينفذها أحد مراكز الدراسات والأبحاث القطرية في الغرب لهذه المجموعات المسلمة القيمة في الخارج.

ونبهت المجلة على ظهور ما يسمى بقوائم المجتمع لـ"مجموعات إسلامية" تابعة لجماعة الإخوان المسلمين في انتخابات البلديات الفرنسية، قائلة إنه قبل أيام من ظهور القوائم في الانتخابات البلدية المرتقبة، كان مركز فكري قطري يعقد مؤتمرا دعا إليه المسلمين الذين يعيشون في فرنسا، وطلب منهم الكتابة عما يؤلمهم في الغرب. وشرحت أن هذه الحملة السياسية قد انطلقت خلف أبواب مقرر المركز العربي للبحوث والدراسات السياسية "كاريب Carep"، وهو مركز الأبحاث القطري الرئيسي الموجود في باريس. وأوضحت ماريان، أن "كاريب Carep"

تحبطيني"، متسائلا عن موقف حزبه من الأمر. وغرد:

@AlloucheNader

نائب رئيس حزب الجمهورية إلى الأمام نعيمة موتشو في قطر في وقت كشفت فيه مجلة ماريان أن الإمارة تحاول تكوين لوبي ضاغط لدعم قائمات المجتمع في فرنسا للتحكم في نتائج الانتخابات البلدية.

كما نشر الصحافي رابطا لمقال مجلة ماريان الفرنسية. وعنوانت المجلة تقريرها الصادر يوم 13 ديسمبر الجاري "سنة ملايين صوت في متناول اليد: عندما تشجع قطر قائمات المجتمع على المستوى البلدي".

وحذرت مجلة "ماريان" من تأثير قطر على الانتخابات البلدية في فرنسا، مؤكدة أن الإمارة تحاول السيطرة على الجالية المسلمة من أجل تكوين لوبي للضغط السياسي يتبع قطر والإخوان المسلمين، حيث يخصص النظام القطري كل أدواته من أجل التركيز على فكرة الإسلام والقومية العربية لأجل حشد 6 ملايين صوت للجالية المسلمة في الانتخابات.

حزب الجمهورية إلى الأمام. وطالب علوش أصدقاءه بمشاركة تغريدته على نطاق واسع.

ونشر الصحافي رسالة خاصة وصلته على واتساب من السياسية الفرنسية من أصل تونسي سهام سويد التي تدير مكتبا للعلاقات العامة. وقالت سويد في الرسالة إنها "تنتظر المقال الذي سينشره علوش بفارغ الصبر، مؤكدة أن محاميين اثنين يصدون تحضير ملف يحتوي أدلة تكشف كذبه، وفق الرسالة.

وأضافت في رسالتها "استمر في الحفر بمفردك وفوق كل ذلك وفر الكثير من المال لدفعه لي".

وأكاد علوش نشر تغريدة تؤكد تهديده من سهام سويد طالبا المساعدة من زهرة بيطان الناشطة الحقوقية إضافة إلى الإعلامي باسكال برو والحامي وليام غولندادال. وكان علوش كتب تغريدة يوم 14 ديسمبر جاء فيها أن نعيمة موتشو في قطر على حساب الشيخ تميم في وقت كشفت فيه مجلة ماريان أن الإمارة تدعم قائمات "المجتمع" في فرنسا. وقال موجها كلامه لنعيمة "انت

التضليل الإلكتروني.. طريقة لإخراج الاحتجاجات عن مسارها

وغالبا ما يتم تعريفهم بانهم العناصر الإلكترونية للشورة المضادة". وباتت الأساس لا يزال مسوحا به. وتعرضت شركة فيسبوك للانتقادات لرفضها حظر الإعلانات السياسية المرفقة على موقعها الاجتماعي.

وأصبح موقع فيسبوك أيضا مكانا لتقويض الديمقراطية في تونس، حيث كان يُعتبر ذات يوم أداة أساسية يستخدمها المتظاهرون المؤيدون للديمقراطية الذين أطاحوا بنظام زين العابدين بن علي خلال الربيع العربي 2011. وكشفت تقرير صادر في ريبورتينغ عن منظمة ديموكراسي ريبورتينغ إنترناشيونال، وهي مجموعة بحثية ألمانية، أن الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تونس هذا العام تزامنت مع زيادة في المحتوى السياسي الذي نشرته صفحات فيسبوك دون روابط رسمية إلى أي حزب أو مرشح.

وفي شهر مايو، أعلن فيسبوك أنه أزال 265 حسابا على فيسبوك وعلى إنستغرام ومجموعات أخرى متورطة في نشر سلوك غير لائق بشكل منسق. وفقا لموقع فيسبوك، نشأ هذا النشاط غير اللائق في إسرائيل والدول المتاخمة مثل نيجيريا وأنغولا، وكذلك تونس. لكن إغلاق إحدى صفحات فيسبوك في تونس، التي كانت تسمى "أوقفوا التضليل والأكاذيب في تونس"، أعطى انطباعا محيرا عن كيفية حل مشكلة التضليل الإلكتروني.

ابراهيمز "متشوراته هي الأكثر انتشارا على الهاشتاغ لبنان_ينتفض، وهو الهاشتاغ المميز للاحتجاجات اللبنانية". حيث استأثرت مشاركات طه بحوالي 6.25 بالمئة من التغريدات على الهاشتاغ، في حين لم يتمكن معلقون آخرون من بلوغ نصف هذا المستوى من التأثير. وقال طه إنه سعيد بمستوى نفوذه.

وأضاف "أود أن أطلق على نفسي اسما مؤثرا بريطانيا عربيا"، نافيا أنه كان يسعى لنشر وجهة نظر مؤيدة للسعودية، لكنه قال إنه يتفق مع إصلاحات الرؤية السعودية 2030 لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وقال ابراهيمز إن فحص علامات التصنيف العراقية للاحتجاج أظهر أن المستخدمين خارج العراق، وخاصة من الخليج، كان لهم تأثير أكبر، بسبب التقديرات المتكررة على شبكة الإنترنت العراقية واستخدام تويتر المحدود بين المعلقين المحليين. وقال "إنك ترى المؤثرين الخليجيين من بين أكثر الحسابات التي أعيد تغريدها في كل هذه العلامات". وغالبا ما تتبع حملات التضليل الإلكترونية حول الشرق الأوسط والتحالفات الإقليمية التي نشأت بعد مقاطعة قطر عام 2017، والتي أثار دعما للإسلاميين في الشرق الأوسط غضب مجموعة دول تتألف من السعودية والإمارات والبحرين ومصر. وحظر موقع تويتر الإعلانات السياسية مؤخرا، ويقوم النظام

استخدام الهاشتاغات لمشاركة رؤيتها السياسية". وأثبتت منظمة ستيزين لاب، كيف يمكن لبعض الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي أن يكون لهم تأثير كبير على المحادثة الإلكترونية حول الاحتجاجات في العراق أو لبنان أو إيران على الرغم من وجودهم في مكان آخر.

ومن الأمثلة على ذلك أمجد طه، وهو معلق بريطاني عربي يعيش في لندن وناقد شديد للنظام الإيراني. يقول المراقبون إن تغريداته غالبا ما تعكس وجهة نظر الحكومة السعودية. وقال

بيروت - وجد باحثون في منظمة الحقوق الرقمية الكندية "ستيزين لاب" أن الاحتجاجات الأخيرة في العراق ولبنان كانت مصحوبة بحملات تضليلية شرسة على موقع تويتر والتي لعب فيها المؤثرون، دورا رئيسيا.

وفحص الباحثون التفاعلات على تويتر ووجدوا أن العلامات الرئيسية التي استخدمها المتظاهرون لتبادل المعلومات حول الاحتجاجات كانت أيضا أهدافا رئيسية للتلاعب. وقال اليكسي ابراهيمز، باحث في "ستيزين لاب"، "يبدو أن كل مجموعة تحاول التلاعب

بيروت - وجد باحثون في منظمة الحقوق الرقمية الكندية "ستيزين لاب" أن الاحتجاجات الأخيرة في العراق ولبنان كانت مصحوبة بحملات تضليلية شرسة على موقع تويتر والتي لعب فيها المؤثرون، دورا رئيسيا.

وفحص الباحثون التفاعلات على تويتر ووجدوا أن العلامات الرئيسية التي استخدمها المتظاهرون لتبادل المعلومات حول الاحتجاجات كانت أيضا أهدافا رئيسية للتلاعب. وقال اليكسي ابراهيمز، باحث في "ستيزين لاب"، "يبدو أن كل مجموعة تحاول التلاعب



لكل ناشط رؤيته السياسية

أبرز تغريدات العرب

DahamAlanazy

الحرب في ليبيا.. بين شعبها الأصيل وشعب استوطنها على فترات تاريخية مختلفة يعرف باسم تركمان ليبيا (الكراغلة) يسميهم الترك كول أوغلي (أبناء العبيد). وهم من خلفات الإحتلال العثماني، عرفوا بولايتهم الشديدة لتركيا. تكفلوا لأردوغان بتسليمه ليبيا والسيطرة على ثرواتها.

housseinshoboksh

أسوا من حديثي النعمة، حديثي الحرية.

MustafaKamill

نحن كمتظاهرين نرفض اقتصار الترشحات لمنصب رئيس الوزراء على المكون الشيعي فقط نريد أن تكون الترشحات من كل الطوائف والقوميات والاختيار يكون للمرشح الذي تتوفر به المعايير التالية: الوطنية، والاستقلالية، والكفاءة في إدارة الحكم، والقدرة على حصر السلاح بيد الدولة، وترسيخ مبدأ التعددية.

mouafac

"لولا النقل المباشر وشبكات التواصل الاجتماعي، لسقط المئات من الضحايا يوميا" يخافون الكاميرا بس ما يخافوا الله لبنان.

arabwomanmag

أن كتكتشف بان فتاة تكلمها على تويتر منذ أشهر وتشارك صورها وحياتها مع الجميع ليست سوى شخص وهمي (وقد يكون رجلا يقتحم الرسائل الخاصة لبيسالك وغيره في الخصوصيات) شعور يشبه إلى حد كبير الخيانة.. لا توجد صفة ممكن أن تعبر عن هذا الشخص سوى أنه وضع إلى حد لا يوصف.

saadawi_a

أيها العالم.. حتى هذه الساعة قتلت الميليشيات المرتبطة بإيران الولي الفقيه 503 من شبابنا العزل من السلاح. ممن لا يحملون سوى علم العراق. أيها العالم الحر.. إننا نناشد الخبيرين فيك لإيقاف المجزرة التي ترتكب بحق العراق وشبابه وبناته الحالمين باستعادة وطنهم.

NawalAlhawsawi

عام 2019 هو عام السمراوات حيث فنن باكر مسابقات الجمال وحصدن الألقاب لأن «السوا» جميل وكل ما خلق الله أيضا.

NadaALNassar

من أهم العلوم هي الفنون فتدريب العقل على الإبداع يحتاج إلى تذوق الجمال في كل شيء عين الرائي قد لا تستطيع تذوق الجمال وهذا دليل قصور فيها فعندما يصدر منه رأي فيه إقصاء لما هو مختلف فهو يحبس نفسه في برجة واحدة ستمد من أفكاره بإطار صغير.

تابعوا

sabamubarak

صبا مبارك

الحيوانات الأليفة مشاهير دعاية وإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي

فئران وقناذف وحشرات تملأ إنستغرام وتملاً جيوب المالكين مالا



جيف يوم يتصدر جميع شبكات التواصل



القنذف هيربي أحد أشهر النجوم

خاص، مع الحرص على عدم المبالغة في الظهور أو تقليل مستوى الابتكار في ما يقدم. "ويضيف، "يجب أن تحرص على أن يتفاعل المتابعون بصورة حقيقية مع ما تقدمه"، لذلك تقول، إنها تقوم بتجربة كل شيء على مدار أسابيع قبل أن توصي أي أحد باتباعه، فيجب أن تكون مقتنعة تماما بالمنتجات التي ترؤج لها. وتؤكد "إنني أقبل واحدا فقط من كل عشرة عروض تنهال علي". وتوضح قائلة إنها تسعى من خلال حسابها على الإنستغرام إلى "تسليط الضوء وتقديم المعلومات عن الكلب المستنذب"، كما تقر في الوقت نفسه بأن التخطيط لنجاح الحيوان الأليف النموذجي لم يكن سهلا على الإطلاق، "من حيث المبدأ لم أنشئ حسابا على الإنستغرام لميلو لكي أثير جنون أصدقائي بصور كلي".

ويعلق وولف من وكالة بالس أنه بين كل صورة وصورة يمكن وضع إعلانات معينة عن منتجات، ولو كان الحيوان الأليف يحظى بشعبية كبيرة يمكن أيضا بيع كتب، أو مجموعات ملصقات حافظات للهواتف النقالة، أو قصص تحمل صور هذا الحيوان الأليف المشهور.

لا يسري فحسب على شركات مثل تلك المتخصصة في تصنيع المواد الغذائية للحيوانات الأليفة، بل أيضا على الوكالات المتخصصة في الترويج للحيوانات الأليفة النموذجية التي يتم الاستعانة بها في الحملات الإعلانية على مواقع التواصل الاجتماعي. ويعتبر القنذف الألماني مستر بوكي من فايسبادن أحد أشهر نجوم هذه الصيحة من الحيوانات الأليفة، ويعد نفوقه أكلت مالكته القنذف هيربي محله، فاعتاد الظهور عند إطلالاته عبر الإنستغرام بصحبة القط البنغالي أودي.

تجدر الإشارة إلى أنه نظرا للنجاح الكبير الذي حظي به القنذف النافق، أسست جينروس منذ ثلاث سنوات شركة تسويق تتبع من خلالها نتائج تقويم وغيرها من الأدوات عبر شبكة الإنترنت.

وتتخذ هذه الشركة مثل شركة لينهاتر، من الإنستغرام فضاء لنشاطها ولديها عدد كبير من المتابعين. وتحرص على زيادتهم باستمرار من خلال إعادة ابتكار نفسها طول الوقت. تقول لينهاتر، "مع ذلك يجب أن تكون حقيقيا وأصيلا طول الوقت، وتكشف من حين إلى آخر عن شيء

المتحدة الأمريكية. أما القطاع الذي يظهر أكبر حركة فهو قطاع الحيوانات الأليفة، التي لديها أيضا إمكانيات للإعلان رقميا، وهو أمر ليس مفاجئا بالنظر إلى أنه يوجد في ألمانيا 9.4 ملايين كلب و14.8 مليون قط.

حضور على إنستغرام

نجح حضور الحيوانات الأليفة على إنستغرام في تغيير وجهه النظر السابقة عن تربية ورعاية الحيوانات الأليفة بانها مكلفة ومرهقة ولا يستفاد منها، ثم وصل إلى أنها أصبحت تحقق ثروة لأصحابها. وترى الفتاة دوريا هيرمين، التي تعيش في نيويورك وتبلغ من العمر 20 عاما، كلابا من سلالة "روت فايلر"، ويتابعها 14 ألف شخص عبر فيسبوك، و11 ألف شخص عبر إنستغرام، وخلال سنتين جمعت 20 ألف يورو، بناء على خطة وضعتها للاستثمار والتسويق في رعاية الكلاب.

وهناك كذلك صفحة «بوكو» التي يملكها شخص في ولاية سان فرانسيسكو وتنتشر صوراً لأفضل الحيوانات، ولديها أكثر من 17 مليون متابع على فيسبوك، وأكثر من 600 ألف متابع على إنستغرام، ونجح صاحبها في جذب الأميركيين بنشر مميزات رعاية الحيوانات بالمنزل، وطرق تحويل رعاية الحيوانات بالمنزل من رفاحية إلى استثمار.

ووفق جمعية صناعات منتجات الحيوانات الأليفة، في عام 2018، كان هناك أكثر من 34.4 مليون حيوان أليف في المنازل الألمانية، في حين بلغ إجمالي مبيعات المنتجات المتخصصة والمواد الغذائية أكثر من أربعة مليارات ومئتي مليون يورو، دون احتساب حجم التجارة عبر الإنترنت. يؤكد كاركاليس، "السوق المستهدفة ضخمة، وكلما أحكمت استيعابها بدقة أكبر واحسنت وضع الرسالة الإعلانية، كلما كان الربح أكبر"، مضيفا، أن هذا

في أنسنة الحيوانات عندما يلبسونها أزياء تنكرية ويحولونها إلى وسيلة للتسلية".

يقول الكاتب والبيطري الألماني الكاتب أديم غروبر عن تغير الأهداف من وراء اقتناء الحيوانات وتربيتها، "الطبيعي أن تكون للكلب جمجمة طويلة وأنف نحيف وطويل ومحجران للعينين يبرزان للخارج بشكل مائل.. أما اليوم، فإنه يتم تزويج الحيوانات بشكل يجعلها تبدو أشبه بالبشر، بأنف قصير وجبهة مرتفعة وعينين تبرزان للأمام".

نجاح بثير الحسد

في الكثير من الأحيان تحظى الحيوانات الهجينة الفريدة من نوعها، وبصفة خاصة الحيوانات قبيحة الشكل، بنجاح كبير على إنستغرام، وتوضح جيرلاخ، "هذه الحيوانات تعاني من وجود أسنان مشوهة أو عيون ذات نظرات مختلفة، تتنفس بصعوبة أو لا تستطيع المضغ بسهولة".

ومع ذلك، فإن نجاحها في كسب الكثير من المتابعين على شبكات التواصل الاجتماعي، جعلها مزار حسد بسبب طلبات الإعلانات التي تنهال عليها، وهذا ما أدى في النهاية إلى ظهور عدد كبير من الوكالات والاستشاريين الذين حولوا المجال إلى بزئس خاص للترويج منه.

وبينما أصبحت لينهاتر وكلبيها ميلو من أشهر الشخصيات المؤثرة في حياة الحيوانات الأليفة في ألمانيا، يظل أشهر نجوم هذا المجال على مستوى العالم، الحيوان الأمريكي الأليف دون أدنى مجال للشك.

على سبيل المثال، يتفوق الكلب جيف يوم من فصيلة البيرانيا (فصيلة ضئيلة الحجم أشبه بالشياوا واللولو والجريفون والكانيش)، على غيره من كافة فصائل كلاب العالم على الإطلاق بحصوله على 9.6 ملايين متابع على الإنستغرام، ويحتل المرتبة الأولى

بعدها بلع عدد متابعيه 26 مليوناً على كل قنوات وشبكات التواصل الاجتماعي وفق تقارير عن الحيوانات الأليفة لمؤتمر في مجال المعلومات عن الكائنات الحية خلال السنة الماضية.

ومن ثم صارت لدى جيف يوم باقة متنوعة من المنتجات التي جعلته نجم الترويج لإعلاناتها على شبكات الإنترنت والتلفزيون، وهو جهد غير مجاني بل تعب مجز تماما، حيث يحصل مالكة عن كل "بوست" في تطبيق إنستغرام على مبلغ يتراوح بين 45 ألفا و150 ألف دولار. ويكسب تأكيد فيان حسابات مواقع حيوانات غريبة، مثل الدايشند والهامستر الهندي أو الألماني والقط السيامي، لا تقترب من حيث عدد متابعيها ولو قليلا من حجم متابعي الكلب جيف يوم. يقول أندريه كاركاليس مؤسس "وكالة توني" الألمانية لتسويق الحيوانات الأليفة من هذا النوع "إنه ليس سوقا يمكنك أن تحقق فيها المكسب بسرعة. على الرغم من أن السوق في نمو مستمر".

من المعروف أن كلب سلالة الدايشند يتسم بالأرجل القصيرة والجسم الطويل، وتم تطوير سلالة منها من أجل الغريز وغيره من الحيوانات التي تقطن الجحور، في حين أنه تم تطوير داشهيند الصغير من أجل صيد الفرائس صغيرة الحجم مثل الأرانب.

وفي الغرب الأمريكي، كان يتم استخدامها كذلك من أجل الصيد.

وحسب نادي إيواء الكلاب الأمريكي، ما زالت كلاب الدايشند واحدة من أفضل 10 سلالات للكلاب في الولايات

لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف والتواصل فحسب، بل أصبحت أيضا فضاء للأعمال استغلها أصحاب الصفحات الأكثر انتشارا، الذين ابتدعوا طرقا جديدة للفت الانتباه، ومن ذلك اعتماد الحيوانات الأليفة في الإعلانات والدعاية.

شوتوتغارت (ألمانيا) - "لا يوجد شيء أفضل من طبق أرز بالحليب الجيد في أيام البرد"، هكذا تقول نيكول صاحبة ميلو وهي تمسك بالصينية الساخنة والملفوفة ببطانية، مع رسالة دعائية، ثم تتسم أمام الكاميرا لأكثر من 54 ألفا من متابعيها على موقع إنستغرام.

ميلو هو كلب من فصيلة الهاسكي "المستنذب"، يجلس مطبعا بجسده المميز والجميل، مستعدا لأن يحصل على جرعة دلال من نيكول لما يتميز به من ذكاء ونشاط دائم، ويكسب تأكيد تناول ميلو وجبته الخاصة من طعام الكلاب الخالي من الجلوتين، الذي أعلنت عنه نيسي قبل يومين على إنستغرام.

بعد أن كان ميلو يجير العربات على الجليد في سيبيريا دخل إلى المنازل وصار يوسعه تناول المفاجآت التي يخفيها اليوم الجوائز الخاص بالكلاب الذي يمكن الحصول عليه من محل التخفيضات، وهو أمر تعرفه نيكول لندهارت جيدا.

بمساعدة صديقتها الوفي الذي يدب على أربع ولا ينيح إلا نادرا، أصبحت تظهر صور هذه الشابة الألمانية ذات الـ27 عاما، مع تسجيلاتها اليومية وشركائها التجاريين، يوميا في مدينة شتوتغارت، وصارت مشهورة على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى درجة أنها تركت وظيفتها وصارت تعمل بشكل مستقل.

وأصبحت الحيوانات تقوم بدور البديل عن الإبن أو شريك الحياة، وأصبحت تعطى لها أسماء بشر بعد أن كانت لها أسماء خاصة بها لا تطلق إلا على الحيوانات.

الحيوانات الأليفة أصبحت تنصدر مواقع التواصل الاجتماعي، إما منفردة أو مع أصحابها في صور طريفة بعضها طبعي دون رتوش ولا تحسينات والبعض الآخر أدخلت عليه بعض التحسينات بعد استخدام التطبيقات التكنولوجية المتعددة.

هذه الصور بدأت للتسلية والاختلاف وفي بعض الأحيان للفاخر، لتجذب في ما بعد أصحاب الشركات التجارية، الذين تطلنوا الأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لمنتجاتهم خاصة، وأن فئة المتابعين لهذه المواقع من الشباب؛ الطبقة التي تعد أكثر استهلاكاً في المجتمعات.

هواية تثير الجدل

يقول جونا س وولف من وكالة بالس لتسويق الحيوانات الأليفة بمدينة هامبورغ، "الناس يبحثون عن أشياء تبعث الطاقة الإيجابية في حياتهم اليومية، يرغبون في أشياء تلهيهم، وفي قضاء الوقت بصورة جيدة. ونظرا لأن إعلان تطبيق إنستغرام شديد الوضوح والتحديد، فهذا يعني أنه بالكاد توجد أي خدع أو حيل تجارية خفية".

ومع ذلك، فإن الصور ليست طبيعية دائما، مثل حالة لينهاتر وكلبيها المستنذب، بل في الكثير من الأحيان، تكون المشاهد مركبة، مما يثير حفيظة الجمهور وخاصة الناشطين المدافعين عن حقوق الحيوان.

تؤكد الطبيبة البيطرية مويرا جيرلاخ من الجمعية الألمانية لحماية الحيوان (تيرشوتزباندي)، "يبالغ البعض أحيانا

في حين أنه تم تطوير داشهيند الصغير من أجل صيد الفرائس صغيرة الحجم مثل الأرانب.

أجل الصيد. وحسب نادي إيواء الكلاب الأمريكي، ما زالت كلاب الدايشند واحدة من أفضل 10 سلالات للكلاب في الولايات

شوتوتغارت (ألمانيا) - "لا يوجد شيء أفضل من طبق أرز بالحليب الجيد في أيام البرد"، هكذا تقول نيكول صاحبة ميلو وهي تمسك بالصينية الساخنة والملفوفة ببطانية، مع رسالة دعائية، ثم تتسم أمام الكاميرا لأكثر من 54 ألفا من متابعيها على موقع إنستغرام.

ميلو هو كلب من فصيلة الهاسكي "المستنذب"، يجلس مطبعا بجسده المميز والجميل، مستعدا لأن يحصل على جرعة دلال من نيكول لما يتميز به من ذكاء ونشاط دائم، ويكسب تأكيد تناول ميلو وجبته الخاصة من طعام الكلاب الخالي من الجلوتين، الذي أعلنت عنه نيسي قبل يومين على إنستغرام.

بعد أن كان ميلو يجير العربات على الجليد في سيبيريا دخل إلى المنازل وصار يوسعه تناول المفاجآت التي يخفيها اليوم الجوائز الخاص بالكلاب الذي يمكن الحصول عليه من محل التخفيضات، وهو أمر تعرفه نيكول لندهارت جيدا.



الحيوانات الأليفة التي صارت نجوما على شبكات التواصل الاجتماعي، ليست كلابا فقط، بل يمكن أن تكون أيضا خيولا أو أبقارا، أو قططا وأرانب



سعودي يصمم أطباقا بأحجام خادعة لمنع هدر الطعام

شباب يأخذ على عاتقه مهمة نشر الوعي بضرورة تغيير ثقافة المجتمع الاستهلاكية



مساع للقطع مع الهدر

تملك ثروات كبيرة في غضون عقود. وأصبح الطعام ليس لمجرد الغذاء بل أيضا وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية. وفي مجتمع تسود فيه القيم التقليدية وتنحصر فيه المناسبات الاجتماعية بالطعام، فإن تقديمه بكميات مهولة يدل على الغناء.

وقالت كريستين ديوان من معهد دول الخليج العربية في واشنطن "في غضون جيل واحد فقط، تحولت السعودية من ظروف الندرة إلى الوفرة، وللبعض إلى الثروة الهائلة". ويرفض الكثير من السعوديين الصورة النمطية المنتشرة عنهم بأنهم "شروهون"، في بلد تقول فيه وسائل الإعلام المحلية إن أكثر من 40 بالمئة من السكان يعانون من السمنة المفرطة.

وقال أكاديمي سعودي رفض الكشف عن اسمه "لفترة طويلة، كانت وسيلة الترفيه الوحيدة للسعوديين المطاعم والطعام". ولطالما كانت حياة السعوديين موزعة بين المطاعم والمراكز التجارية في وقت كانت فيه أسعار النفط المرتفعة تساند سياسة الدعم الحكومي للمواطنين.

ويسعى عدد من السعوديين مؤخرا إلى تغيير أسلوب حياتهم بعد الضغوطات الاقتصادية الناجمة عن فرض ضرائب، وفتح منافذ للترفيه مثل دور السينما والحفلات الموسيقية.

كما يحاول عدد من الشباب السعوديين الابتعاد عن الإفراط في الطعام وفي الأثمناء، ويدعون إلى البساطة وإلى اتباع أسلوب حياة خال من اللحوم والمنتجات الحيوانية. ومن بين هؤلاء الطباخة المها الدوسري التي تعرف بانها "البدوية النباتية".

وفي السعودية لا يقتصر الإسراف والهدر في مجال الطعام فقط، حيث هناك إفراط في استعمال المياه في وقت تعاني فيه المملكة من تراجع في الموارد. وتستهلك السعودية 263 لترا من المياه للفرد يوميا، أي ضعف المعدل العالمي اليومي. وتسعى الرياض إلى خفض الاستهلاك اليومي ليصبح 150 لترا بحلول العام 2030.

وأردفت ديوان، أن "تغيير الثقافة أمر صعب ولكن المخاوف المتعلقة بالبيئة وحياة صحية لدى طبقة معينة من السعوديين سيكون لها بعض التأثير"، وتابعت "هذه بذور التغيير".

تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في العالم في ما يخص هدر الطعام، وهو ما جعل هذه الظاهرة تتقدم اهتمامات فئات من المجتمع وخاصة منها الشباب الذي يحاول تغيير الثقافة الاستهلاكية في المجتمع ونشر الوعي بأهمية اعتماد أسلوب غذائي صحي واقتصادي في أن واحد، كما يحاول دحر الصورة النمطية عن السعوديين على أنهم شعب يعاني من النهم والسمنة والإسراف من دون وعي بتداعيات ذلك.

ويكتب باحثون من جامعة الملك سعود في الرياض ورقة بحثية العام الماضي جاء فيها أن "هدر الطعام في المطاعم والاحتفالات والمناسبات الاجتماعية هائل... لأن العادة جرت بتقديم طعام أكثر من المطلوب".

وبحسب الدراسة، فإنه نظرا لتوفر المواد الغذائية والبقالة بكثرة لجميع المقيمين في السعودية وكونها مدعومة حكوميا، فإن كثيرين "يأخذون الطعام كإحدى المسلمات".

وطالبت جمعية "إطعام" الخيرية السعودية، التي تقوم بجمع الطعام الزائد من الفنادق وقاعات الأفراح، وتوزعها على المحتاجين، بفرض غرامات على الهدر الغذائي.

ومرت السعودية التي تملك احتياطات نفط هائلة، بتغييرات اجتماعية كبرى بعدما تحولت إلى دولة

الرياض - قام الشاب السعودي مشعل الخريشي بتصميم أطباق تجعل الوجبات تبدو أكبر من حجمها الحقيقي، في مسعى للتصدي لظاهرة هدر الطعام واسعة الانتشار في السعودية.

ويقوم السعوديون في بيوتهم في العادة بتقديم الطعام في أطباق بيضوية الشكل مع كميات هائلة من الأرز التي يتم هدر جزء كبير منها في النهاية.

وهم لا يختلفون في ذلك عن المجتمعات في جميع أنحاء دول الخليج، حيث توضع أطباق هائلة ومتنوعة من الطعام كرمز للضيافة والكرم. وينتهي المطاف بالكثير من الطعام في سلة المهملات.

وصمم الخريشي طبقا يحمل اسم "صحن مشعل" بهدف التقليل من هدر الطعام. والصحن مرتفع في جهة الوسط التي لا تتسع سوى لكمية قليلة من الطعام، ما يعني تقديم كمية أقل من الأرز.

ويوضح الخريشي أن "التصميم المبتكر للصحن مرتفع من الوسط، ويقلل هدر الطعام بنسبة 30 بالمئة"، ويضيف أنه منذ تقديم الفكرة التي لاقت إقبالا من العديد من المطاعم السعودية قبل نحو سنتين، "قمنا بتوفير 3 آلاف طن من الأرز" بدلا من هدرها. ويتابع "بهذه الطريقة نحافظ على الكرم مع التقليل من الهدر".

وتأتي السعودية في المرتبة الأولى عالميا في هدر الغذاء. وقال تقرير صادر عن وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية عام 2018، إن نصيب الفرد من الطعام المهدر في السعودية يبلغ حوالي 250 كيلوغراما سنويا، وهو ما يتجاوز بكثير ضعف المعدل العالمي البالغ 115 كيلوغراما للفرد.

وتقدر الوزارة أن هدر الغذاء يكلف المملكة نحو 13 مليار دولار سنويا. وبموجب أرقام صادرة عن وحدة الاستخبارات الاقتصادية التابعة لمجلة "ايكونوميست"، يهدر المواطن السعودي العادي نحو 427 كلغم من الطعام، في مؤشر على ما يصفه مراقبون بأنه ثقافة استهلاكية لا تقدر الطعام.



الطعام ليس مجرد غذاء بل أيضا وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية في مجتمع تسود فيه القيم التقليدية وتنحصر فيه المناسبات الاجتماعية بالطعام

موضة

التريكو يتلأل بالجواهر

يتلأل البلوفر التريكو بزبدان هذا الشتاء (Jewelled Knitwear) في شتاء 2020/2019 ليمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالفخامة والأبهة.

وأوضحت مجلة "Elle" الألمانية أن البلوفر التريكو يزبدان هذا الشتاء بتطريزات من اللاكز أو أحجار الستراس أو الكريستال ليضفي على المظهر لمسة فخامة تخطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوفر التريكو المرصع بالجواهر يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيق البلوفر مع ثوبه قلم الرصاص وحذاء ذي كعب عال.

كما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق البلوفر مع سروال جلد وأكل بوت.



نشاط تجارة الفريب جعلهم يتخلون عن هذه الإغراءات وكانهم اتحدوا للدفاع عن هذا القطع، فهم يقرون بأنه مكسب اقتصادي للعاملين به ولزبائنه، فمعظم ملابسهم وأحذيتهم من أكداسه.

سأوى خبر وقف نشاط سوق الملابس المستعملة بين كثيرين ويات الفريب مفخرة وليس مدعاة للخجل أو للإحساس بالنقص أو بالعجز المادي.

وأشارت بعض الفتيات والسيدات إلى أن أسواق الثياب المستعملة ليست فقط مصدرا لاقتناء الملابس، بل هي وسيلة للترفيه والتخلص من الضغط والتوتر النفسي وأطلق عليه عبارة "فريبو تيرابي" أي العلاج بالفريب. وتداول بعض رواد الفيسبوك صورا من أفلام ومشاهد لأناس عراة أو يغطون أجسادهم بالريش أو أوراق الأشجار قائلين "كل واحد يحضر ريشاته" هكذا سيكون حالنا بعد غلق سوق الملابس المستعملة.

أصحاب القرار وتحديدا للطبقة السياسية معتبرا أن التونسيين من الطبقات المتوسطة والفقيرة والتي تجد ملاذها في الفريب، رغم المخاوف من بعض مخاطره الصحية، ورغم إدراك أنه منتج مستعمل، يقبلون عليه ويلجأون له إلا أن الأثرياء والمقصود بهم هنا الطبقة السياسية وأصحاب القرار حسدوهم عن هذا الوضع وهم يريدون غلق هذه السوق.

يبلغ البعض درجة التهديد باحتجاجات واسعة إذا ما تم غلق سوق الملابس المستعملة، وقد أنشئت صفحات على فيسبوك بتسمية "انتفاضة الفريب". ويقول المتابعون لها إن المرحلة القادمة ستكون ثورة وانتفاضة من أجل الفريب. وصفحة "سيب الفريب" يعني أطلقوا الفريب وفي ذلك شخصنة له وكأنه صديق الجمع أو المناضل الذي يجب أن يطلق سراجه وينال الحرية ليستمتع به الجميع.

ثابت أن الفريب صديق لغالبية التونسيين، وهو قريب منهم، لأنه بالرغم من التشكيات من تصاعد أثمان ملابسهم، ما زال قادرا على مجازاة أوضاعهم المعيشية الضاغطة والتي بات الغلاء خانقا فيها. وفي أمس ليس بالبعيد كان الذين يريدون التفاخر بثيابهم ويولون أهمية كبرى للمظهر يذعنون أن ملابسهم من المحلات وهي غير مستعملة، ولكن يبدو أن خبر وقف

التي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميمات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محدد. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

رفض البسه الكثير من مستخدمي منابر وسائل التواصل الاجتماعي شكلا كوميديا أشبه بالكوميديا السوداء. لكن رغم ذلك، هي مضحكة. فمنهم من يستجدي الله طالبا العراء لمن يقف وراء قرار وقف تجارة الفريب "الله يعزيهم يحبو يعزونا" (جعلهم الله عراة مثلما يريدون تعريتنا). وفي ذلك يقولون إن غالبية لباسهم من

وأنت تقر ما يؤنه التونسيون حول خبر إيقاف تجارة الملابس المستعملة، تضحك وتلامس الروح المرحة لدى التونسي، الروح الضاحكة رغم كل شيء، فمنهم من كتب "حسدونا على فقرنا ولم نحسدكم عن ثرائهم" موجهها رسالة

انتفاضة «الفريب»

التياب المستعملة وإنهم من دونها يمكن أن يعجزوا عن توفير لوازمهم من الملابس وقد يصبح جميعهم أشبه ببطل فيلم طرزان العاري في الغابة، لكنهم سيصبحون عراة بجيوبون الشوارع.

حول أكداش الفريب تشاهد كل ألوان التونسيين، ويحيط ببسطة الملابس المستعملة ذاتها السيدة الفقيرة والأم متوسطة الحال والفتاة الجميلة والرجل الوقور الذي يبدو ثريا والشاب الذي يبحث عن جينز من إحدى الماركات العالمية

والتي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميمات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محدد. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

رفض البسه الكثير من مستخدمي منابر وسائل التواصل الاجتماعي شكلا كوميديا أشبه بالكوميديا السوداء. لكن رغم ذلك، هي مضحكة. فمنهم من يستجدي الله طالبا العراء لمن يقف وراء قرار وقف تجارة الفريب "الله يعزيهم يحبو يعزونا" (جعلهم الله عراة مثلما يريدون تعريتنا). وفي ذلك يقولون إن غالبية لباسهم من

التي تريد مواكبة الموضة وارتداء تصميمات الماركات العالمية أو ما يشبهها عندما تجد قطعة ملابس تبدو جديدة ومن نوعية جيدة لتنتهي بها وربما تغالط الكل وتدعي أنها من أفخم المحلات، أو أن حبيبها أهداها إياها، وتفخر في قرارة نفسها بكونها نجحت في أن تكون أنيقة وتواكب الموضة وفي نفس الوقت تطبق استراتيجية التشفيف.

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محدد. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محدد. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محدد. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".

بعض الأسر التونسية لا يمكنها الاستغناء عن ملابس الفريب، منها تلك كثيرة الأقران، ومنها التي ليس لها قدرات مالية على تغطية نفقات الملابس الجاهزة من المحلات التي بات الغلاء سمقتها المشتركة، ومنها التي تضع جدولا بالمصاريف لا يجب أن يفوت فيها اللباس مبلغا محدد. كل هؤلاء عبروا عن احتجاجهم ورفضهم لفكرة وقف نشاط تجار الثياب المستعملة بل وهددوا بانتفاضة أطلقوا عليها تسمية "انتفاضة الفريب".



سماح بن عبادة صحافية من تونس

"خذوا المناصب والمكاسب بس خلولنا الفريب" (المكاسب المستعملة)، على إيقاع كلمات أغنية "أنا مواطن" للفنان التونسي لطفي بوشناق "خذوا المناصب والمكاسب لكن خلولي الوطن" هكذا عبر تونسيون عن رفضهم لوقف عمل سوق الملابس المستعملة.

علاقة التونسي بالفريب وطيدة جدا، ففي أسواقه وحول أكداسه تشاهد كل ألوان التونسيين، ويحيط ببسطة البسطة للملابس المستعملة السيدة الفقيرة والأم متوسطة الحال والفتاة الجميلة والرجل الوقور الذي يبدو ثريا والشاب الذي يبحث عن جينز من إحدى الماركات العالمية ليبدو في أعين الناس من الأثرياء والعجائز أيضا، جميعهم وبنيتي ألوانهم وأعمارهم وانتماءاتهم الاجتماعية يحنون الظهور ويقبلون كس الثياب ويتفقون ويقبسون وربما يعطسون من رائحة الفريب وأحيانا من الغبار والصوف المنبعث منه.

ينتشي الشاب الباحث عن الجينز أو الحذاء الرياضي من إحدى الماركات العالمية عندما يجده ويدفع ثمنه الذي يبدو في نظره دائما مناسبا مقارنة بالمحلات. وتفرح الفتاة

جيمس يقود ليكرز لمواصلة انتصاراته

يسجل فيها دنيويدي 24 نقطة والمباراة 13 على التوالي التي يحرز فيها 20 نقطة على الأقل منذ دخوله التشكيلة الأساسية لتعويض غياب كاييري إيرفينج المصاب. وأضاف جو هاريس 16 نقطة لصالح نيتس الذي تقدم بفارق وصل إلى 23 نقطة. وسجل جاريت تيمبل 13 نقطة وأضاف ديانري جوردان 13 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة. وأحرز بن سيمونز 20 نقطة لصالح فيلادلفيا الذي وضعت الهزيمة حدا لفوزه في خمس مباريات متتالية. وخسر فيلادلفيا للمرة الثانية فقط في آخر 11 مباراة وسجل أقل من 90 نقطة لأول مرة هذا الموسم. وأضاف توبياس هاريس 17 نقطة مع سيفنتي سيكرز بينما سجل جوش ريتشاردسون 11 نقطة وآل هورفورد عشر نقاط.



هيدل 25 نقطة ليتغلب ساكرامنتو كينغز على مضيفه جولدن ستيت واريورز 100-79. وبذلك رفع كينغز عدد انتصاراته إلى 12 مقابل 14 هزيمة وكان الفوز هو الرابع له خلال آخر خمس مباريات، بينما تلقى واريورز الهزيمة الـ23 له في الموسم مقابل خمسة انتصارات. وسجل سبنسر دنيويدي 24 نقطة ليوستل بروكلين نيتس غياب جويل إمبيد ويهزم فيلادلفيا سيفنتي سيكرز 109-89. وتقدم نيتس في أغلب فترات أول مباراة بين الفريقين منذ مواجهتهما في الأدوار الإقصائية الموسم الماضي. ولم يشارك إمبيد مع سيفنتي سيكرز بسبب المرض ليغيب عن مباراته السادسة هذا الموسم. وهذه رابع مباراة على التوالي

نيويورك - حقق لوس انجلس ليكرز الانتصار السابع له على التوالي وتغلب على مضيفه اتلانتا هوكس 101-96 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل النجم ليريون جيمس 32 نقطة و13 متباعدة وسبع تمريرات حاسمة وأضاف زميله انطوني ديفيز 27 نقطة و13 متباعدة للليكرز، متصدر مجموعة الغرب، والذي رفع عدد انتصاراته بذلك إلى 24 مقابل ثلاث هزائم.

ليرون جيمس سجل 32 نقطة وأضاف أنطوني ديفيز 27 نقطة للليكرز، متصدر مجموعة الغرب، والذي رفع عدد انتصاراته

وكان تسراي يانغ أبرز عناصر هوكس في المباراة حيث سجل 30 نقطة، ولكن الفريق تلقى الهزيمة الـ21 له في الموسم مقابل ستة انتصارات. وسجل بوجدان بوغدانوفيتش 25 نقطة وأضاف يودي

ملعب رادس عنوان أزمة جديدة للأهلي المصري

إدارة مباريات فرق أخرى، خوفا من تكرار سيناريو الحكم ياسر محمود، الذي اعتزل التحكم بعد خطأ واحد في لقاء ضد فريق معين.

السلبية وغياب الدعم كان نفس الاتهام الذي وجهه الأهلي إلى مسؤولي اتحاد الكرة من قبل وتحديدا بعد مباراة رادس الشهيرة أمام الترجي في نوفمبر 2018 في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا. واتهم الأهلي وقتها مسؤولي الجبلية وعلى رأسهم هاني أبوريعة عضو المكتب التنفيذي للاتحادين الأفريقي والدولي بعدم دعم القلعة الحمراء ضد الترجي الذي تحرك بعد لقاء الذهاب لإيقاف الحكم الجزائري مهدي عبيد وإيقاف المغربي وليد أزارو مهاجم الأهلي.

وكان عدلي القيعي مستشار التعاقدات بالنادي الأهلي قد أكد وقتها عبر قناة ناهيه أن اتحاد الكرة لم يدعم الأهلي بالشكل المطلوب في هذه الأزمة، خاصة أن مباراة الإياب شهدت بعض التوتر بعد الاعتداء على حافلة تابعة للأهلي وإصابة هشام محمد لاعب الوسط إلى جانب عدم تطبيق تقنية الفيديو.

وجهه عبدالحفيظ رسالة لجمال الغندور، رئيس لجنة الحكام بالاتحاد المصري، قائلا "الغندور أثار دهشتي، حين أكد أنه لم يشاهد لقطه طرد أيمن أشرف، في لقاء النجم الساحلي". وواصل "الأهلي فريق مصري يلعب في بطولة قارية، ولا أعلم إذا كان الغندور قد تابع اللقطة أم لا، لكن كان عليه أن يتابعها، ويعبر عن رايه في مباراة مهمة لفريق من بلده، خاصة أنه خطا تحدث عنه الجميع".



سيد عبدالحفيظ «الحكم جمال الغندور أثار دهشتي، في لقاء النجم الساحلي» واستكمل "النادي يريد حكاما على أعلى مستوى لمباراة الإسماعيلي الخميس بالدوري.. ولن أعلق على عودة إبراهيم نور الدين، بعد غياب طويل، لتحكيم مباريات الفريق، والعصبة التي أديرت بها المباراة أمام حرس الحدود". وختم بقوله "أتمنى عودة جهاز جريشة

القاهرة - تحول ملعب رادس إلى عنوان لأزمة جديدة بين مسؤولي النادي الأهلي واتحاد المصري لكرة القدم، بعد التصريحات الارية التي أدلى بها سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالقلعة الحمراء. واشتكى الأهلي بشكل رسمي للاتحاد الأفريقي، إلى جانب شكواه للجنة الأخلاق بالاتحاد الدولي ضد الحكم البوتسواني جوشوا بونودو الذي أدار لقاء الأحمر ضد النجم الساحلي التونسي في ملعب رادس بالجولة الأولى للمجموعة الثانية في دوري أبطال أفريقيا.

واتهم الأهلي، الحكم البوتسواني بإفساد المباراة بعد قرار طرد أيمن أشرف مدافع الفريق المصري بعد مرور 12 دقيقة فقط من عمر اللقاء، وهو الأمر الذي دفع مسؤولي الأهلي للتصعيد. سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي هاجم جمال الغندور رئيس لجنة الحكام باتحاد الكرة، بعدما أكد الأخير أنه لم يشاهد لقطه طرد أيمن أشرف ليقيمها، وهو ما جعل عبدالحفيظ يتهم الغندور بعدم مساندة الأهلي في هذه الأزمة.

الاتحاد العماني يقلل الهولندي كومان



قرار حاسم

خالها 3 حالات فوز.. ومثلها بالتعادل والخسارة.. لكن الفريق لم يغادر تحت قيادته المركز الأخير.

مشروع متكامل

ويستعد منتخب عمان مواصلة مشوار المنافسة في التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، حيث يحتل المركز الثاني في المجموعة الخامسة برصيد 12 نقطة من خمس مباريات، بفارق نقطة خلف قطر. ويستأنف الفريق مبارياته في التصفيات لمواجهة أفغانستان في 31 مارس القادم بدوشاباني، ثم قطر في الرابع من يونيو المقبل وبنغلاديش في التاسع من نفس الشهر.

وأعلن الاتحاد عن مشروع متكامل بالتعاون مع الاتحاد الدولي لبناء فندق خاص لاستضافة المنتخبات الوطنية للتخفيف من أعباء الإقامة، وذلك في مجمع ملعب السيب. واتخذ الاتحاد العماني قرارا يقضي بإقالة الجهازين الفني والإداري لمنتخب الشباب، وذلك بعد تصفيات آسيا للشباب.

الاتحاد العماني يقلل الهولندي كومان

مسقط - أعلن الاتحاد العماني لكرة القدم إنهاء عقد الهولندي أروين كومان، المدير الفني للمنتخب الأول، وذلك في أعقاب الخروج من الدور الأول ببطولة كأس الخليج 2019 (خليجي 24) التي احتضنتها قطر. وخاض منتخب عمان بطولة خليجي 24 حاملا للقب، ولكنه ودع البطولة في الدور الأول إثر خسارته أمام السعودية 3-1 في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية. واستهل منتخب عمان مشوار الدفاع عن اللقب بالتعادل مع البحرين سلبيا قبل أن يحقق انتصاره الوحيد على الكويت 2-1.

وذكر الاتحاد العماني لكرة القدم في بيان رسمي نشره موقع الاتحاد الآسيوي الإثني "بعد أن ناقش المجلس توصيات اللجنة الفنية المرفوعة عن الاجتماعات السابقة وتقييم مشاركة المنتخب الوطني الأول في دورة كأس الخليج، فقد قرر المجلس إعفاء مدرب المنتخب كومان من تدريب المنتخب".

وكان كومان تولى تدريب منتخب عمان في يناير الماضي خلفا لمواطنه بيم فيربيك. وأعلن الاتحاد العماني لكرة القدم إبقاء الجهاز الفني المساعد للمنتخب الوطني، إلى حين التعاقد مع جهاز جديد. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن الاتحاد العماني حسم أمره وقرر البحث عن مدير فني جديد، وأن الوجهة المقبلة ستكون صوب أحد المدربين الأجانب القادرين على قيادة الأحمر إلى الدور الثاني من تصفيات كأس العالم.

بداية المشوار

قبل أن يدرّب الأحمر العماني يقول أنه بدأ مشواره التدريبي في 1998 وحتى 2001 مع فريق الشباب بنادي أيدنهوفن، ليتم تصعيده ليكون مساعدا للمدرب جوس هيدينت، ثم مساعدا لإريك غيريتس (2001 - 2004). ليبدأ في موسم

حلم نهائي مونديال الأندية يراود الهلال من بوابة فلامنغو

الترجي التونسي يقارع السد في لقاء تضفيد الجراح



على موعد مع التاريخ

في مباراة لم يكن أي منهما يريد الوصول إليها، سيصطدم الترجي التونسي والسد القطري الثلاثاء في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس ببطولة كأس العالم للأندية المقامة حاليا في قطر. ويلتقي الفريقان على ملعب "خليفة الدولي" بالدوحة في مواجهة يمكن وصفها بأنها لقاء "تضفيد الجراح". وقبل بداية البطولة، لم يكن أي من الفريقين يتمنى خوض هذه المباراة التي تعتبر مواجهة للترضية فقط خاصة وأن الصراع فيها يدور لتفادي المركز قبل الأخير بدلا من المنافسة على إحدى ميداليات البطولة.

وعاند الحظ كلاً من الفريقين في مباراته بالدور الثاني للبطولة ليجد الفريقان نفسيهما في مواجهة سوييا الفريقين مبكرا في المنافسة على الذهاب بعيدا في البطولة وأصبح الهدف الآن هو تضفيد الجراح وإنهاء المشاركة في البطولة بأفضل شكل ممكن.

الترجي التونسي يخوض مباراة تحديد المركز الخامس للمرة الثالثة في ثلاث مشاركات له بمونديال الأندية

ويجمع مونديال الأندية بين الفريقين للمرة الثانية حيث سبق للفريقين أن التقيا في 2011 ولكن المواجهة كانت في الدور الثاني وفاز السد قبل أن يحرز الفريق المركز الثالث في البطولة علما بأنها كانت المشاركة الوحيدة السابقة له. وفي المقابل، يخوض الترجي مباراة تحديد المركز الخامس للمرة الثالثة في ثلاث مشاركات له بمونديال الأندية حيث خسرها في نسخة 2011 أمام مونتيري المكسيكي وفاز فيها بنسخة 2018 على غرار الإخرا المكسيكي بركات الترجيح.

ويعدّ السد على مجموعة متميزة من اللاعبين خاصة في الهجوم الذي يقوده المعلق الجزائري بغداد بونجاح ومن خلفه الموهوب أكرم عفيف ومعه الجناحان الرائعان بدر مغيل وعبدالكريم حسن. وفي المقابل، يحتاج الترجي إلى المزيد من التركيز أمام مرمى المنافس بعدما تسابق لاعبه الفرصة خاصة أنيس البردي في إهدار الفرص السهلة أمام الهلال كما يحتاج الدفاع إلى المزيد من التركيز بعدما تسببت الأخطاء في خطورة فائقة على مرمى الفريق خلال لقاء الهلال.

وكان معين الشعباني المدير الفني للترجي قد أكد أن الإمكانيات العالية لنادي الهلال السعودي والهزات والإمكانيات الفردية للاعبيه الأجنبي هي ما منحته التفوق على الترجي خلال مباراتهما بالبطولة الحالية. وأشار الشعباني إلى أنه في حالة استبعاد إمكانيات وقررات اللاعبين الأجانب المحترفين في صفوف الفريقين، ستكون الكفتين متساويتين إلى حد بعيد موضحا أن أندية أفريقيا ليس لديها الإمكانيات المالية التي تمنحها القدرة على دعم صفوفها مثل فريق الهلال وبعض الأندية الأخرى.

يلتقي الهلال السعودي فريق فلامنغو البرازيلي الثلاثاء في الدور قبل النهائي لمونديال الأندية المقامة حاليا في قطر، وستكون هذه المباراة أحدث الحلقات في مسلسل المواجهات بين الفرق العربية ونظيراتها البرازيلية في مونديال الأندية. ويتطلع الهلال إلى تحقيق الفوز الثاني فقط في سبع مواجهات عربية برازيلية في مونديال الأندية حيث كان فريق الرجاء البيضاوي المغربي هو الوحيد الذي حقق الفوز سابقا في هذه المواجهات.

الدوحة - يواجه الهلال السعودي اختباره الثاني على التوالي في بطولة كأس العالم للأندية بكثير من الحذر والطموح، عندما يلتقي فلامنغو البرازيلي الثلاثاء في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم للأندية والمقامة حاليا في قطر. ويصطدم الفريقان على ملعب "خليفة الدولي" في الدوحة أحد الملاعب المضيفة لبطولة كأس العالم 2022 بقطر.

ويتطلع كل من الفريقين إلى حجز بطاقة التأهل للمباراة النهائية للبطولة والمقررة السبت المقبل أمام الفريق الفائز في المواجهة الأخرى بالربع النهائي والتي تقام بعد غد الأربعاء بين ليفربول الإنكليزي ومونتيري المكسيكي على نفس الملعب. ويدرك كل من الفريقين صعوبة المواجهة التي تنتظره في مواجهة يصعب التكهن بنتيجتها قبل صفاة النهاية لما يمتلكه كل من الفريقين من أسلحة تجعله قادرا على حسم المباراة لصالحه.

ويخوض كل من الفريقين البطولة بنظامها الحالي علما بأن فلامنغو سبق له الفوز باللقب العالمي عندما كانت البطولة تقام بمسمى كأس إنتركونتيننتال وكانت مباراة واحدة فقط تجمع بين بطلي أوروبا وأمريكا الجنوبية. كما يخوض كل من الفريقين المباراة بمعنويات مرتفعة في ظل الانتصارات التي شهدتها الفترة الماضية لكل منهما لاسيما وأن كلا منهما تأهل للمونديال الحالي قبل نحو ثلاثة أسابيع فقط.

وكان الهلال قد حجز مكانه في مونديال الأندية بإحراز لقب أبطال آسيا بعد التغلب على أوراوا ريد الياباني 0-1 ذهابا ثم 2-0 في عقر داره إيابا. كما استهل الفريق مسيرته في البطولة الحالية بفوز ثمين للغاية 0-1 على الترجي التونسي بطل أفريقيا لترتفع معنويات لاعبيه بشكل كبير كما اطمأن الروماني رازفان لوشيسكو المدير الفني للفريق على معظم لاعبيه بمن فيهم العائدون من الإصابة.

وفي المقابل، توج فلامنغو بلقب كأس ليبرتادوريس بعد الفوز الثمين 2-1 على ريفر بليت الأرجنتيني في المباراة النهائية. ويستهل فلامنغو مسيرته في البطولة الحالية بمباراة الثلاثاء حيث تجنب البطولة بطلي أميركا الجنوبية وأوروبا اللعبي في الدورين الأول والثاني للبطولة. يتطلع كل من الفريقين إلى أن تكون المباراة خطوة على طريق حلمه حيث

يطمح الهلال إلى بلوغ المباراة النهائية أسوة بما حققه الرجاء البيضاوي المغربي والعين الإماراتي من قبل فيما يطمح فلامنغو إلى التقدم خطوة مهمة نحو انتزاع البطولة واستعادة اللقب العالمي لفائدة أميركا الجنوبية بعد هيمنة أوربية في المواسم الستة الماضية.

الهلال سيكون بحاجة للتغلب على أبرز السلبات التي واجهته في مباراة الترجي والتي كانت حاضرة في أداء الأخير أيضا حيث وصل كل منهما إلى مرمى الآخر في العديد من المحاولات لكنه أهدر الكثير من الفرص السهلة. وينتظر أن يصبح كاريو وغوميز ومهما كارلوس إيدوربو وعمر خريين ونجم الفريق والمنتخب السعودي سالم الدوسري من أبرز الأوراق التي يعتمد عليها لوشيسكو في المباراة فيما يغيب عن صفوف الفريق في هذه المباراة لاعبه محمد كنو الذي طرد في المباراة أمام الترجي لنيله إنذارين.

وفي المقابل، يتطلع فلامنغو إلى حسم المباراة مبكرا وبأقل جهد ممكن تاهبا للمواجهة المرتقبة مع ليفربول الإنكليزي في النهائي نظرا للترشيحات القوية التي ترافق البطل الأوروبي في هذه البطولة. وحقق فلامنغو إنجازا تاريخيا في 2019 مستفيدا من التدميمات الرائعة التي قدمها رئيس النادي الجديد رودولفو رانديم الذي انتخب رئيسا للنادي في أواخر 2018.

وسيكون البرتغالي جورج جيسوس المدير الفني لفريق فلامنغو على موعد مع مواجهة خاصة للغاية بالنسبة له حيث يخوض لقاء "حياة أو موت" أمام الفريق الذي كان يديره قبل أشهر قليلة فقط.

وتعلق جماهير فلامنغو أمالها بشكل كبير على خبرة جيسوس الكبيرة لاسيما وأن الفريق سيواجه اختبارا صعبا في مونديال الأندية ربما يكون أقوى مما واجهه في الأشهر الماضية خاصة إذا بلغ النهائي في حال وصول ليفربول الإنكليزي أيضا إلى المواجهة النهائية. ويمتلك جيسوس (65 عاما) سجلا حافلا خلال مسيرته التدريبية علما بأن بصماته كلاعب لم تكن على نفس القدر.





صراع قوي

فريق 10 مباريات مع أندية أخرى وفقا لتصنيفات محددة، وذلك ضمن دوري واحد مكون من 32 فريقا. وستتأهل أول 8 فرق على لائحة الترتيب تلقائيا للأدوار الإقصائية، فيما تلعب الفرق التي جاءت في المركز من 9 إلى 25، تصفيات تمهيلية، لتحديد المقاعد الثمانية الأخرى، كما يمكن للفرق الثمانية الأولى، أن تتأهل تلقائيا إلى الدور الأول من المسابقة في الموسم التالي.

أما المقترح الثاني يتضمن إشراك 4 فرق أخرى في دور المجموعات، ليصبح العدد 36 فريقا، تقسم إلى 6 مجموعات، كل منها تحتوي على 6 فرق.

ويتأهل أول فريقين من كل مجموعة إلى الأدوار الإقصائية، أما المقاعد الأربعة المتبقية يمكن تحديدها إما من خلال تصفيات تمهيلية، وإما من خلال نظام أفضل 4 فرق تحتل المركز الثالث في المجموعات الست.

الأندية الأوروبية لمخطط زيادة عدد مباريات دوري الأبطال، بداية من عام 2024، يتنامى بشكل كبير، لكن كلوب هاجم مؤخرا هذه المخططات وشدد على أن ذلك مجرد هراء.

وأكدت صحيفة ذا صن، أن الأندية الإنكليزية الستة الكبيرة، ومن بينها ليفربول، تتطلع للموافقة على المقترحات التي تقدم بها رئيس نادي يوفنتوس، أندريا أنييلي.

وتشمل مقترحات أنييلي، خوض 12 مباراة في الدور الأول، إضافة إلى نظام للصعود والهبوط، وهو ما أكدت الأندية الأوروبية استحالة الموافقة عليه، لكن الأنباء الأخيرة تشير إلى إمكانية الاستقرار على مقترح يضم 10 مباريات في الدور الأول.

وهناك نظامان تتم مناقشتهما حاليا، الأول يطلق عليه اسم "النظام السويدي"، ويشهد من خلاله الدور الأول خوض كل

الفوز عليه". وقال مانويل نوير، حارس مرمى وقائد فريق بايرن ميونخ "اعتقد أنه يمكننا خوض المباراتين بثقة عالية"، وذلك في إشارة إلى نجاح بايرن في الفوز على توتنهام 7-2 بمجموع مباراتي الذهاب والإياب ضمن دور المجموعات. وقال جينارو غاتوسو المدير الفني الجديد لنابولي بشأن مواجهة برشلونة المتوج باللقب خمس مرات "إنه فريق كبير، والمواجهة تشكل تحديا هائلا، ستكونان مباراتين مثريتين. وسنواجه الفريق المنافس دون خوف".

اعتراض كلوب

تستعد أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، لتجاهل اعتراض مدرب ليفربول يورغن كلوب، والموافقة على التغييرات المقترحة على نظام دوري أبطال أوروبا. وكانت تقارير صحافية قد أكدت أن دعم

ريال مدريد يصطدم بمانشستر سيتي في أبطال أوروبا

ليفربول يواجه أتلتيكو وبرشلونة يصطدم بنابولي

تاريخه بالبطولة الأوروبية الأكبر، حيث سبق له أن واجه أندية ميلان وإنتر ميلان ويوفنتوس (نهائي عام 2015) وروما وأودينيزي وسامبدوريا (نهائي عام 1992) وفيرينتينو روما. ويواجه نابولي خصمه الإسباني الرابع في تاريخ مواجهاته بدوري أبطال أوروبا، حيث سبق له مواجهة ريال مدريد وفيرينال في دور المجموعات، وأتلتيك بلباو في الدور المؤهل للمسابقة موسم 2015-2016.

وستواجه بوروسيا دورتموند الألماني مع مدربه السابق توماس توخل الذي يشرف حاليا على سان جرمان،

فيما يلعب عملاق ألمانيا بايرن ميونخ مع تشيلسي الإنكليزي في إعادة لنهائي عام 2012 حين فاز الأخير باللقب عبر ركلات الترجيح بعد تعادلها في الوقتين الأصلي والإضافي.

ولم تنس جماهير بايرن ميونخ الألماني أن تشيلسي حرم فريقها من اللعب "الإنجليزي" معقل الفريق البافاري، حينما هزمه بركلات الترجيح عقب التعادل 1-1 في الوقت الأصلي والإضافي. ويتفوق تشيلسي على بايرن ميونخ في تاريخ مواجهات الفريقين، حيث التقى الفريقان في دور الثمانية موسم 2004-2005، وفاز الفريق الإنكليزي ذهابا 2-4 في لندن، قبل أن يخسر 3-2 في ميونخ ويتأهل إلى الدور قبل النهائي.

ويبدو يوفنتوس الإيطالي ونجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو مرشحين لبلوغ ربع النهائي على حساب ليون الفرنسي، فيما سيكون باب التأهل مفتوحا على مصراعيه بين توتنهام الإنكليزي وصيف البطل لايبزيغ الألماني من جهة، والوفاء الجديد أتلانتا الإيطالي وفالنسيا الإسباني من جهة أخرى.

وتقام مباريات الذهاب في أسبوعين متتاليين، وذلك أيام 18 و19 فبراير، و25 و26 من الشهر ذاته، على أن تقام مباريات الإياب بالصيغة ذاتها، وذلك في 10 و11 مارس، و17 و18 من الشهر ذاته. تقام قرعة الدورين ربع النهائي ونصف النهائي في 20 مارس. وقال تشيكي بيجريستين، مدير الكرة بنادي مانشستر سيتي، في تصريحات صحافية "إنها مواجهة صعبة بالطبع. ريال مدريد توج 13 مرة، لذلك هو الأفضل. لكننا نريد أن نكون الطرف الأفضل من أجل تحقيق

أسفرت قرعة الدور ثمن النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عن مواجهات نارية بالبطولة القارية. ونظمت فعاليات القرعة في مقر الاتحاد الأوروبي بمدينة نين السويسرية. ويصطدم بوروسيا دورتموند الألماني بنظيره باريس سان جرمان الفرنسي، فيما يلعب ريال مدريد الإسباني مع مانشستر سيتي الإنكليزي.

قبل أن يفوز النادي الملكي إيابا 1-0 في طريقه للفوز بلقبه الأول من أصل ثلاثة متتالية.

مواجهات نارية

مع كون الدور ثمن النهائي حصرا من الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى للمرة الأولى في تاريخ المسابقة، كان لا مفر من مواجهات العيار الثقيل وأبرزها، من بعد ريال-سبتي، سييجم ليفربول الإنكليزي حامل اللقب بأتلتيكو مدريد الإسباني، فيما يلعب عملاق إسبانيا الآخر برشلونة أمام نابولي الإيطالي.

ولم يسبق لبرشلونة الإسباني ونابولي الإيطالي، أن واجها بعضهما بعضا في أي منافسات أوروبية في بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي بمسماها الجديد والقديم (كاس الاتحاد الأوروبي)، أو حتى بطولة كاس الأندية الأوروبية أبطال الكؤوس.

وأصبح نابولي هو الفريق الإيطالي الثامن الذي يواجهه برشلونة في

دوري أبطال أوروبا		الدور ثمن النهائي 2020-2019	
الذهاب: 18-19 و 25-26 فبراير	الإياب: 10-11 و 17-18 مارس		
بوروسيا دورتموند	باريس سان جرمان		
ريال مدريد	مانشستر سيتي		
أتلانتا برغامو	فالنسيا		
أتلتيكو مدريد	ليفربول		
تشلسي	بايرن ميونخ		
ليون	يوفنتوس		
توتنهام	لايبزيغ		
نابولي	برشلونة		

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

قرعة سهلة للكبار في الدوري الأوروبي

ولا تخلو مباريات إينتراخت فرانكفورت الألماني مع سالزبورغ النمساوي، وشاخنار دانييتسك الأوكراني مع بنفيكا البرتغالي، وريجنز الأسكتلندي مع سبورتنغ براغا البرتغالي، من إشارة. وتقام مباريات الذهاب من دور الـ32، الخمس الموافق لـ20 فبراير المقبل، على أن تجرى مباريات الإياب الخمس الموافق لـ27 من الشهر ذاته باستثناء مباراة براغا وريجنز ستقام الأربعاء.

ويكون دوري الأبطال مع لودوغورتس البلغاري، ومواطنه روما مع غنت البلجيكي. وأوقعت القرعة إشبيلية الإسباني حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب (5 مرات) مع كلوج الروماني، وباير ليفركوزن الألماني بطل 1988 مع بورتو البرتغالي بطل 2003.

فيما يلتقي أياكس أمستردام الهولندي مع خيتافي الإسباني في مباراة يتواجه فيها النجمان المغربيان لائلو حكيم زياش ونصير مزراوي مع مواطنهما فيصل فجر.

ليون (سويسرا) - جنبت قرعة الدور الثاني من مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم والتي سحبت في نين، الأندية الكبيرة مواجهات قوية وأوقعتها أمام منافسين في المختارول نسيبا.

ويلتقي أرسنال الإنكليزي، وصيف بطل النسخة الأخيرة، مع أولمبياكوس اليوناني، ومواطنه مانشستر يونايتد، بطل نسخة 2017، مع كلوب بروج البلجيكي، فيما يلعب إنتر ميلان الإيطالي الذي خرج خالي الوفاض من

أرتيتا أبرز المرشحين لتدريب أرسنال

ألمح إلى إمكانية رحيل مساعده ميكيل أرتيتا هذا الموسم.

وكانت العديد من التقارير قد ربطت أرتيتا بالانتقال لقيادة أرسنال خلال الموسم الحالي، وزعمت أن إدارة الغانرز تراه الرجل المناسب للتواجد على رأس مشروع طويل المدى للندفعية. ووفقا لصحيفة ميرور، فإن غوارديولا صرح بعد مباراة أرسنال، في إطار الجولة الـ17 من عمر البريميرليغ "أرتيتا جزء من النجاح الهائل الذي حققناه. إنه جزء مهم".



الأربعة الأولى في بطولة الدوري الإنكليزي للموسم الرابع على التوالي.

وأضافت سكاي أن مسؤولي الفريق يبحثون عن مدير فني جديد يعرف الفريق جيدا، ويعرف الدوري الإنكليزي لياشتر مهامه بشكل فعلي فور توليه المهمة. وكان أرتيتا، الذي لعب لأرسنال خمس سنوات، أحد المرشحين لتولي تدريب الفريق صيف عام 2018.

قبل أن يقدر النادي تعيين يوناى إيمري. وأكد تقري صحافي بريطاني أن بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي،

لندن - أصبح الإسباني ميكيل أرتيتا، المدرب المساعد بفريق مانشستر سيتي الإنكليزي، المرشح الأول لتدريب فرقة الساباق أرسنال، وذلك حسب شبكة سكاي سبورتنغ البريطانية. وذكرت سكاي أن إدارة أرسنال تسعى إلى تعيين مدير فني جديد للفريق، قبل فتح باب سوق الانتقالات الشتوية في الأول من يناير المقبل، وأن أرتيتا هو المرشح الأول لشغل المنصب الذي كان يشغله مواطنه يوناى إيمري قبل إقالته في نوفمبر الماضي.

وتلقى الفريق هزيمة قاسية أمام ضيفه مانشستر سيتي 0-3، وأصبح من الواضح أنه يحتاج إلى اتخاذ إجراءات جديدة، لوقف نزيف النقاط الذي ربما يجرم الفريق من أن يشغل أحد المراكز

نوبيل يعتذر عن إصابة غاسينوفيتش

المستشفى. وقال نوبيل (20 عاما) إنه حاول إبعاد الكرة عن منطقة جزاء فريقه، لكنه اعترف بعدم ضرورة وجوده ليخرج الأخير مصابا من الملعب وهو يئزف من فمه، قبل أن يتم نقله إلى الأشخاص هناك.

وتعرض نوبيل لانتقادات عديدة بسبب الحادث الذي أحيى ذكريات توني شوماخر حارس مرمى المنتخب الألماني، عندما تسبب في إصابة بالغة للفرنسي باتريك باتيسون في مباراة قبل نهائي كأس العالم 1982، وكذلك واقعة أخرى تسبب فيها تيم فيز حارس مرمى فيردير بريمن السابق، عندما أصيب الكرواتي إيفيكا أوليتش لاعب هامبورغ.

ويواجه نوبيل عقوبة الإيقاف لمدة طويلة بسبب الواقعة، حيث قفز وضرب غاسينوفيتش بقدمه في منطقة الصدر، ليخرج الأخير مصابا من الملعب وهو يئزف من فمه، قبل أن يتم نقله إلى الأشخاص هناك.

نوبيل تعرض لانتقادات عديدة بسبب الحادث الذي أحيى ذكريات شوماخر حارس مرمى المنتخب، عندما تسبب في إصابة بالغة لباتريك باتيسون

غلزنكيرشن (ألمانيا) - اعتذر الكسندر نوبيل حارس مرمى فريق شالكة، عن التدخل العنيف بحق ميات غاسينوفيتش لاعب إينتراخت فرانكفورت، والذي تسبب في طرد الأول خلال مباراة الفريقين بالدوري الألماني لكرة القدم (بونديليغا). وقال نوبيل في تصريحات لوسائل إعلام محلية "أشعر بأسف شديد.. لم أكن أقصد ضربه، كنت أستهدف الكرة".

وأضاف أنه اتصل هاتفيا بغاسينوفيتش في المستشفى للإطمئنان عليه. وتابع "قال إن ضلوعه كانت مصابة برضوض شديدة، وإن ذلك كان مؤلما للغاية، لقد تقبل اعتذاري وكانت لفظة عظيمة منه".

لايبزيغ يلاقي دورتموند في صدام مثير

تذبذب المستوى، تصدر لايبزيغ جدول الترتيب ثلاث مراحل متتالية في سبتمبر الماضي، قبل أن يفشل في الفوز خلال أربع مباريات، لكن الفريق عاد مجددا إلى مستواه المعهود، ويتجه إلى دورتموند بعد ستة انتصارات متتالية، سجل فيها 25 هدفا وتلقت شبكاه ستة أهداف.

برلين - يحل لايبزيغ ضيفا على بوروسيا دورتموند، الثلاثاء، في قمة مباريات المرحلة، بثقة ومعنويات كبيرة بعد عودته إلى قمة ترتيب المسابقة، وذلك مع انطلاق المرحلة السادسة من الدوري الألماني لكرة القدم.

وبالنسبة لتيمو فيرنر، مهاجم لايبزيغ، فإن المباراة أمام دورتموند، صاحب المركز الثالث، يمكنها تحديد إذا ما كان الفريق مستعدا للفوز باللقب في الموسم الرابع فقط لهم في الدوري الممتاز. وقال فيرنر الذي سجل 16 هدفا في مسابقة الدوري "ستكون مباراة مثيرة، هناك الكثير من الأمور على المحك.. وستحدد ملامح ما تبقى من الموسم".

أما جوليان ناچلسمان، المدير الفني للفريق، فيرى أن فريقه يمكنه اكتساب ميزة الابتعاد بفارق النقاط، في حالة الفوز على دورتموند وباقي المنافسين. وخلال الموسم الجاري الذي يشهد معاناة الفرق الكبرى ومرورها بحالة من

يتصدر لايبزيغ الترتيب بفارق نقطتين عن بوروسيا مونشنغلاباخ، وبفارق أربع نقاط عن دورتموند الذي عاد إلى



البقاء للأدوم

صباح العرب

حكيم مرزوقبي

مت واقفا
كالأشجار

من يحاول الانتحار، يُحكم عليه بالإعدام شنقاً حتى الموت، وفق قانون العقوبات البريطاني الذي كان سائداً في القرن التاسع عشر، ذلك أن جريمته تُعدّ شروعا في القتل، فإنغسي، عندئذٍ، قتلته بتهمة العثور عليه متلبسا بمحاولة قتل نفسه.

وعلى ضوء هذا القانون السوربالي، كان لا بد لبعض الغشاشين من الانتحارين المترددين أن يبلغوا السلطات القضائية عن محاولات قتل أنفسهم، كي تتمكن الأجهزة المختصة من تنفيذ الحكم في حقهم، على البارد المستريح، كما تقول العامة.. والويل لكل الويل، لحالات التليغ الكاذبة.

الأ يشبه الأمر "العقوبة بمكافأة المغتصب" عبر تزويجه من ضحيته في الكثير من البلدان العربية ذات القوانين المهترئة، ويذكر بحكاية السلحفاة التي قالت للنسر: افعل بي ما تشاء، ما عدا أن تلقي بي في الماء.. طبعاً، فقلها النسر المتجاسر إبعانا في معاقبتها فوجدت السلحفاة الخبيثة نفسها تسبح مرهونة في بركة ماء. نعم، هكذا قيل للكذاب: احلف، فرد في سره "الآن جاعني الفرج".

ولأن الشيء بالشيء يُذكر، فإن أغرب قانون عقوبات في حوادث السير لدى بلد عربي شقيق، كان يُحكم على السائق الذي دهس مترجلا وتسبب له في عاهة جسدية مستدامة، بأن يتكفل بالصراف عليه طيلة حياته، أما إذا مات الضحية فتعد الحادثة قضاء وقدر، ولا يدفع السائق من جيبه فلسا واحداً. وبناء على ما تقدم من هذا النص القانوني، فإن من مصلحة المخالفين ومرتكبي الحوادث المرورية أن يتأكدوا من صوت ضحاياهم، حتى وإن اقتضى الأمر، إلى الرجوع إلى الخلف ومعاودة الكرة، وذلك اتقاء لعقوبة النفقة المستدامة.. ولكم أن تتخيلوا فصولاً كثيرة من هذه الكوميديا السوداء، كان يسكك المدحوس بساقه هاربا من الداهس ومقسما له بأغظ الأيمان، على أنه بالف خير، وسوف لن يلاحقه قضائياً.

هل أصاب أبو الطيب في قوله "كفى بك داء أن ترى الموت شافيا/ وحسب المنايا أن يكن أمانيا"؟ هل صار الموت أمراً يُطلب فلا يُدرك، وإن نجح المرء في الحصول عليه، فعواقبه وخيمته حتى في عذابات الحصول على قبر، وسط هذا التزام المحموم على الحياة والمعامات، فكانت الموت مهمة صعبة لا تقل مشقة عن الحياة؟

هكذا يصبح الذين استطاعوا إلى الموت سبيلاً، قد نجوا من ورطة الحياة بأعجوبة، في عالم قاتم يضيق بسكانه، حتى تصعب بعضهم بدفن الموتى وهم واقفون، ربما للمساحة، قد تتحقق، على أرض الواقع، رؤية المسرحي اليخاندرو كاسونا، في رائعته "الأشجار تموت واقفة"، لكن الأشجار لا تطلب الانتحار، ولا تعرفه إلا على شكل أخصان تقطع منها فتصعب قبضات فؤوس!

سعودي يحقق حلمه بالتسلق فوق بركان بنيكاراغوا



مغامرة خطيرة وممتعة

من الحمم المتحجرة مع الزهور البيضاء من نوع بلوميريا. ووفق الخبراء يعد هذا البركان من البراكين النادرة حول العالم التي تتشكل فيها باستمرار كتلات من الحمم البركانية المتوهجة.

ويقع بركان ماسايا في المنطقة التي تعد أكبر تجمع للسكان على سواحل نيكاراغوا المطل على المحيط الهادئ وهو جزء من منطقة محمية تبلغ مساحتها حوالي خمسين كيلومترا مربعا حيث تتداخل الحقول الشاسعة

بها. ويזור السياح بكثافة نيكاراغوا لمعاينة ظواهر طبيعية فريدة من نوعها ومن بينها مشهد فريد لنوبان الحمم البركانية وسط روائح الكبريت، الذي لا يمكن متابعته سوى في بضعة براكين حول العالم.

وصف السعودي بدر الشيباني تجربته لتسلق بركان ماسايا بنيكاراغوا بأنها "تجربة خطيرة ولكنها ممتعة"، وهو توصيف يلخص وقائع المغامرة التي لطالما حلم هذا الشاب بالقيام بها. وبحسب ما أظهرته مقاطع فيديو نشرها على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي لتوثيق مغامرته، فقد بقي الشيباني يتدلى لمدة 20 دقيقة بحبل معلق فوق البركان.

تحدثت عن البراكين، ولن أنسى مشهد أحد العلماء وهو واقف على حافة البركان والحمم تتطاير من حوله.. قررت في تلك اللحظة أن أحظى بهذه التجربة.. وبعد عمر وبتوفيق من الله تمكنت من زيارة بركان ماسايا في دولة نيكاراغوا".

وقال، في تغريدة أخرى مرفوقة بمقطع مصور له وهو يسير على البحيرة البركانية، "المشي على الأرض البركانية يشبه المشي على كوكب غريب؛ مزيج الأدخنة والحرارة والتشكيلات الصخرية المتنوعة".

ونشر مجموعة من الصور ومقاطع الفيديو التي توثق مغامرته. وكان الشيباني ضمن قائمة أعدتها مجلة فوريس الشرق الأوسط تشمل 50 شخصية رائدة، هي الأبرز في المنطقة، نظرا لجهوده في ما يتعلق بنشر الثقافة وأساليب الحياة الصحية.

والشيباني هو خبير في مجال اللياقة البدنية ورجل أعمال. ويقوم بنشاطات مختلفة لمساعدة الكثير من الأشخاص على تطوير نمط حياة صحي وموظفا المهارات التي يملكها في مجال إدارة فقدان الوزن واللياقة.

وتعد المنطقة التي يقع فيها بركان ماسايا واحدة من وجهات الجذب السياحية للمناظر الخلابة التي توجد

بها. وتسلق المغامر السعودي بدر الشيباني بركان "ماسايا" جنوب شرقي ماناغوا، عاصمة نيكاراغوا، ونشر مقطع فيديو على حساباته وصفحاته الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيها وهو يتدلى لمدة 20 دقيقة بحبل معلق فوق البركان.

ونشر الشيباني تعليقا، على حسابه الرسمي بموقع تويتر، قال فيه "بركان ماسايا الواقع على بعد 20 كيلومترا جنوب شرقي ماناغوا عاصمة نيكاراغوا، يحوي واحدة من خمس بحيرات للحمم البركانية النشيطة حول العالم".

واقتراب المغامر السعودي من البحيرة البركانية الحية في منطقة البركان المحمية، والتي تبلغ مساحتها حوالي 50 كيلومترا، وشاهد نوبان الحمم البركانية الفريدة من نوعها.

وعرِد الشيباني "الإقتراب من البحيرة البركانية الحية في منطقة بركان ماسايا لمشاهدة نوبان الحمم البركانية الفريدة من نوعها عن قرب، تجربة خطيرة ولكن كانت ممتعة".

ونشر سلسلة من التغريدات للتعبير عن مدى سعادته بالتجربة وتحقيق حلمه بالقيام بهذه المغامرة.

وقال "أنكر حين كنت صغير مشاهدتي لأحد البرامج الوثائقية التي

الثعالب والواوية والخنازير البرية
محمية في حيفا

لقد اخترنا أن نعيش في المدينة لكنها بتنا نعيش في غابة.. وأشارت إلى أن "الخنازير كانت تأتي خلال الليل فقط" لكنها "باتت تسير في وضوح النهار ولم يعد وجود الناس في الشوارع يردعها". أما إيرز كيلان وهو بستاني في حيفا فقال "خلال السنوات الأخيرة لم نسمع بأن هذه الحيوانات تسببت في إصابة أي أحد".

وأشار إلى أن الخنازير البرية ليست مؤذية وهي تحفر الأرض عندما تجدها رطبة لاعتقادها بوجود منبع للماء يمكنها استخراج المياه منه". وقال عضو بلدية حيفا رجا زعاترة ممثل "الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة"، إن رئيسة البلدية أوقفت عمليات قتل هذه الحيوانات "من منطلق إنسانية، فقد استولى التوسع العمراني على أمانتها الطبيعية".

وشدد على أن "الناس انقسموا في حيفا حول موضوع الخنازير البرية والبلدية وهم يحاولون إيجاد حلول مختلفة لهذه المسألة". ويعيش في حيفا، ثالثة كبرى مدن إسرائيل، نحو 300 ألف نسمة غالبيتهم من اليهود مع أقلية وازنة من السكان العرب الذين يبلغ عددهم 30 ألف شخص. وقالت الناطقة باسم هيئة الطبيعة والمتنزهات الإسرائيلية شلوميت شابيت "نحن نعمل مع البلديات والمجالس بالنسبة للخنازير وعندما نجد أنها انتشرت وتمركزت في مناطق معينة، نسمح بالصيد ليوم أو يومين".

وأضافت "يجب إبعادها عن المنطقة. نحن لا نؤيد إعدامها، نتصل بالبلدية لكنها لا تفعل شيئا". ولا تريد رئيسة بلدية حيفا، عنات كاليبش روثم، قتل الخنازير باعتبارها جزءا من الطبيعة، وذلك في إطلاق حملة لمتطوعين للقيام بدوريات لتقديم الطعام في الأماكن الطبيعية للخنازير حتى لا تقصد المدينة.

قتل الخنازير في حيفا
ممنوع وتم إطلاق حملة
لإطعام الحيوانات البرية
بعيدا حتى لا تقصد المدينة

وعندما قطعت مجموعة من الخنازير الشارع صاحبت امرأة لتبدي انزعاجها من هذه الحيوانات التي حولت حياة السكان إلى "كابوس". إلا أن ساريت شاي بدت متعاطفة مع هذه الحيوانات. وقالت "عندما أصل إلى البيت وأجد أمامي أبداً بقرعة المفاتيح، وعند سماعها لصوت القرعة تغادر المكان".

وأضافت "أنا أقترح أن نُقل إلى الطبيعة حيث يتم تقديم الأكل والماء لها، وأنا مستعدة للتطوع" في هذه المهمة. وقالت إيرلان ديجنو المقيمة في حيفا وهي من بين منظمي تظاهرة من المقرر إقامتها الجمعة المقبل أمام مدخل حيفا رفضا لانتشار الخنازير البرية،

حيفا - يحاول رجل مسن إبعاد مجموعة صغيرة من الخنازير البرية التي كانت تحفر الأرض بحثا عن العشب في وضوح النهار بأحد أحياء مدينة حيفا، لكنها أتت أن تغادر.

وتأتي الخنازير لتبحث عن الطعام والماء ما أثار جدلا واسعا لدى سكان المدينة بين مؤيدي لإطعامها أو خائفين منها ويريدون إبعادها عن حياتهم.

وتربض مدينة حيفا الساحلية عند أقدام جبل الكرمل الذي يعيش في أراحه الخنزير البري والتعجب والواوية (ابن أوى) والضبع والنمس، وهي حيوانات محمية قانونا.

وكانت الخنازير طوال السنوات الماضية تتسلل ليلا من أحراج الكرمل إلى أحياء المدينة.

لكنها باتت في الآونة الأخيرة تخرج في وضوح النهار وتسير في بعض أنحاء حيفا وسط الشارع، وتحفر في أرض الحدائق العامة، وتقلب حاويات القمامة المغلقة حتى تقع أرضا من أجل الحصول على الأكل.

وشاهد مراسلو وكالة فرانس برس مجموعة من الخنازير تقطع الشارع باطمئنان من دون اكتراث لصوت السيارات أو مرور الناس في الشارع، كما دخلت مطمئنة لحديقة خاصة للسكان في حي كرميلية الراقي.

وقالت أفيثال وهي من سكان الحي "إنها تأتي إلى بيوتنا وحدائقنا، نحن نخشى على الأولاد منها خصوصا خلال فترات اللعب".

تفاعل العديد من
المتابعين والمحبين

للفنانة اللبنانية ميريام

فارس مع مقطع فيديو

نشرته على إنستغرام

تعلن فيه عن إطلاق

تحد جديد يتمثل

في منح أحد معجبيها

فرصة مرافقتها في

كواليس الحفلة التي

ستحييها الأربعماء ضمن

فعاليات موسم الرياض

في السعودية، وما على

الراغبين في المشاركة

في هذا التحدي

سوى أداء أغنية

«حبيبي سعودي»

مع هاشتاغ

#ميريام_فارس_

في السعودية.

أفضل مطاعم العالم
يابانية وصينية

برلين - طالما كان منتقدو الطعام في حالة عشق مع اليابان، وقائمة "لا ليست" (La liste) التي تضم أسماء أفضل ألف مطعم في العالم سنويا، ليست مستثناة منها في ظل تصنيفاتها لعام 2019.

وحصلت اليابان على 148 موقعا على القائمة بما في ذلك اثنان من أصل المطاعم الأربعة التي تحتل المراتب الأولى. غير أنه في ظل وجود 142

مطعم لم تكن الصين متأخرة للغاية. ويشير هذا الأمر إلى وجهة جديدة مزدهرة للسياح الذين يتتبعون استكشاف أنواع الطعام.

وتحتل الدولتان معا ما يصل إلى 30 بالمئة من القائمة. وتجمع قائمة "لا ليست"، التي تعتبر النظير الفرنسي للقائمة البريطانية

بنويوروك.

"أفضل 50 مطعما في العالم"، معلومات من أكثر من 500 كتاب إرشادي. كما تجمع القائمة الفرنسية معلومات من ملايين المراجعات الإلكترونية.

وتفتخر القائمة باشمال المزيد من الكيانات من دول نامية أكثر من غيرها من أدلة المطاعم. ومن هذه الدول أنغولا والمغرب وأوروغواي.

وحصلت المطاعم الأربعة الأولى في التصنيف على نفس مجموع النقاط، ومن بينها، بشكل غير مستغرب، مطعم يقع في باريس يسمى "جاي ساوفي".

أما المطاعم الثلاثة الأخرى فهي: المختافسان اليابانيان "ريوجين" و"سوجالابو" والأميركي "لو برناردين" بنويوروك.

فندق على شكل
قيثارة في فلوريدا

برلين - قبل سنوات قليلة دُفن جون غراهام، الذي كان يعزف في فريق "ذا رامروز" لموسيقي الروك في ستينات القرن الماضي، في نعش على شكل قيثارة.

فإذا كنت من محبي الموسيقى، لكن لم تتصرف على هذا النحو، فيمكنك الآن النوم داخل قيثارة والمغادرة صباحا، وذلك في فندق "ساممبل هارد روك هوتيل أند كازينو" في هوليوود بولاية فلوريدا الأميركية.

والفندق مصمم على شكل قيثارة، يبلغ ارتفاعه 140 مترا، وهو جزء من أكبر مجمع فنادق يقع بين فورت لودردال وميامي.

ويقول مجلس السياحة المحلي إن فندق "ساممبل هارد روك هوتيل أند كازينو" المصمم على شكل الآلة العملاقة يضاء في المساء فتشكل السماء بسنة أشعة ضوئية تمثل أوتار القيثارة.



امرأة تلتقط صورة لها أثناء زيارتها لسوق عيد الميلاد في أربيل، بشمال العراق